الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: علوم اللغة العربية

المـــــوضـــوع:

من سمات التناوب في القرآن الكريم
حروف الجرّ نموذجاً

إعداد الطالب (ة): شريقي سوميشة

إشـــراف: د/ بن عزوز حليمة

لجنة المناقشة		
أ. الدكتور	قطبي الطاهر	رئيسا
أ.م	عبو لطيفة	ممتحنا
أ. الدكتور	بن عزوز حليمة	مشرفا مقررا

العام الجامعي: 1438-1439/2016-2017

الإهداء:

أهدي هذا العمل المتواضع إلى كلٍ من:

والدّي الكريمين حفظهما الله تعالى،

ورعاهما، ورحمهما، وأطال في عمريهما، وإلى عمّي رحمه الله تعالى برحمته الواسعة، إلى من أتقاسم معهم أحزاني وأفراحي، إخواني وأخواتي، وإلى عائلتي، وإلى كل من يسهر على رفعة، وعلّو اللّغة العربية بهذه الجامعة، من عميد الكلّية،

إلى رئيس القسم، وإلى كلّ العمال الّذين يعملون فيها؛

وإلى كل الشعب الجزائري المقدام.

دعاء:

يا ربّ لا تدعني أصاب

بالغرور إذا نجحت، ولا أصاب باليأس إذا فشلت، بل ذكّرني بأنّ

الفشل هو التجارب التي تسبق النّجاح، يا ربّ علّمني أنّ التسامح هو أكبر مراتب القوّة، وأنّ حب الانتقام هو أوّل مظاهر الضّعف. يا ربّ إذّا جرّدتني من المال أترك لي الأمل وإذ جرّدتني من النّجاح أترك لي قوّة العناد حتّى أتغلّب على الفشل، وإذّا جرّدتني من نعمة الصّحة أترك لي نعمة الإيمان.

يا ربّ إذّا أسأت إلى النّاس أعطني شجاعة الاعتذار؛

وإذّا أساء النّاس إليّ أعطني شجاعة العفو.

كلمة شكر :

بعد شكر الله عزّ وجّل والثناء عليه.

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان، والتقدير

إلى كل من ساعدني في إثراء هذا الموضوع،

سواء من بعيد أو من قريب؛ وأخصّ

بالذّكر: الأستاذة المشرفة الدكتورة – بن عزوز حليمة –

التي جاهدت بوقتها من أجلنا، ومدّت لنا يد العون بنصائحها، وتوجيهاتها القيّمة، وإرشادنا لبعض الكتب التي تخص بحثنا، وتشجيعها الدّائم لنا، فقد كانت لنا بمثابة الأّم الحنون لنا، والأخت الفاضلة، راجين من الله تعالى أن يبارك فيها، ويجازيها عنّا خير الجزاء، وأن يديم عطاءها وعملها، وأن يرفع منزلتها، وإلى جميع الأساتذة الذّين رافقوني طيلة فترة دراستي، وأفادوني بنصحهم، وإرشادهم، والشكر موصول أيضاً لكل من شارك في إثراء ثقافتي، وصقل شخصّيتي، وأخصّ بالذكر والديّ الكريمين، الذّين كرّسا كل مّا في جهدهما من كدٍّ وتعب لإتمام دراستي، وكذلك إخوتي خاصّةً أختي التي ساندتني كثيراً، وبذلت كلّ ما في وسعها من أجلي.

والحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على نبيّه الكريم.

بسم الله الرّحيم الرّحيم

﴿فَتَعَٰلَى
ٱللَّهُ ٱلۡحَقُّۗ وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ
وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ١١٤﴾.

سورة طه الآية 114

مقدمة

المقدّمة:

بسم الله والحمد لله حمداً كثيراً طيّباً مباركاً فيه والصّلاة والسلام على سيّدنا محمّد (صلّى الله عليه وسلّم) المبعوث للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين أمّا بعد:

إنَّ للّغة العربية مكانة مرموقة وعريقة في العالم، كيف لا وهي لغة القرآن الكريم – كتاب الله المقدّس- الذّي أُنزل على سيّدنا محمّد صلّى الله عليه وسلّم، وقد ارتبطت بالقرآن منذ أكثر من أربعة عشرة قرناً في قوله تعالى: ﴿ كِتَٰبٌ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ٣﴾ فصلت: ٣، وأيضاً في قوله تعالى: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ ١٩٥﴾ الشعراء: ١٩٥، وهي محفوظة بحفظ كتاب الله، في قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ٩﴾ الحجر: ٩، لذا يجب على كلّ مسلم ومسلمة تعلّم هذه اللّغة وإتقانها، كما جاء في حديث الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم – "طلب العلم فريضة على كلّ مسلم ومسلمة"، وتعلّم اللّغة العربية يرجع لعدّة أسباب منها: سبب ديني، لفهم غريب القرآن الكريم، والحديث النّبوي الشريف. وعلوم اللّغة العربية اثنا عشرة علماً منها: (النحو، والصّرف، والبلاغة)، وهي جدّ هامّة بالنّسبة لقارئ القرآن الكريم حتّى لا يقع في أخطاء اللّحن، فمثلاً: قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٞ ٢٨﴾ فاطر: ٢٨؛ لو قلنا العلماء بالفتح لوقعنا في الخطأ ، ولكانت القراءة غير صحيحة، وقوله تعالى: ﴿وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ البقرة: ١٢٤؛ لو قلنا إبراهيم بالضم لوقعنا في خطأ القراءة، ولشوّهنا المعنى في القرآن الكريم؛ فالنّحو عرّفنا أنّ العلماء هم مّن يخشون الله عزّ وجّل، وعرّفنا أنّ المبْتَلَى هو إبراهيم، والمبْتَلِي هو اللهُ سبحانه وتعالى، فهو علم بأصول يُعْرفُ به أحوال الكلمات العرّبية من حيث الإعراب والبناء، ومن هذه الكلمات نجد الحرف الذّي يلعب دوراً أساسياً في تركيب الجملة العربية التي تتكوّن من اسم، وفعل، وحرف؛ ومنه حرف الجرّ الذي يربط بين الاسم والفعل، ومن سمته التناوب، وهو يعتبر بمثابة البيان في البلاغة

العربية، وخصوصاً إذا وُجد في القرآن الكريم. في قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ٤﴾ الرحمن: ١ – ٤؛ وبناءاً على ذلك اخترنا البحث في هذا الموضوع المعنوّن ب: "من سمات التناوب في القرآن الكريم – حروف الجرّ نموذجاً –" بغية التعمق في محتواه، ولإنّا نرغب البحث في ثنايا القرآن الكريم، وكذلك لوفرة المصادر والمراجع التي تخصّ هذا الموضوع؛ وبعد استقراء هذه الوضعية وجدت أنّه لا يمكن دراسته في سورة واحدة لعدم اقتصار النماذج التطبيقية على سورة محددة، فارتأينا أن نبحث في عدّة سور من القرآن الكريم؛ حتى نجمع مواضع التناوب فيها، ونبيّن رأي علماء اللّغة من خلالها مع تحليل هذه الأقوال، كما قمنا بتبيان عدد لا بأس به من النماذج التطبيقية لتناوب حروف الجرّ قصد الاستفادة، والإفادة؛ وقد ذُكِرَت قضية تناوب حروف الجرّ في الدّراسات السابقة لكن لم تتطرق كموضوع للبحث، فأردنا أن نتعمّق فيه أكثر؛ وكانت الإشكالية المطروحة: ماهو مفهوم التناوب وعلاقته بحروف الجرّ؟ وما مفهوم حروف الجر؟ وماهي أنواعها؟ ووظائفها؟ وسماتها؟ ومعانيها؟ وكيف تكون مسألة تناوب حروفا الجرّ؟ وما موقف النّحاة العرب من هذا التناوب؟ وماهي علامته في القرآن الكريم؟ وفي أيّ سورٍ من القرآن الكريم وُجِدَ هذا التناوب؟

فحدّدنا بحثنا هذا على النّحو التالي: تعريف الأداة، الحرف، والتناوب؛ تعريف حروف الجرّ، تسميّتها – وعددها – وأنواعها – ووظائفها – وسماتها – ومعانيها؛ تناوب حروف الجرّ عند القدامى والمحدثين، نماذج من حروف الجرّ في القرآن الكريم.

كان لهذا البحث أهداف وأبعاد عديدة نذكر من بينها: التّعرّف على التناوب، التّعرّف على كل ما يخص حروف الجرّ من العدد، والأنواع، والسمات، والمعاني؛ اكتشاف وجوه تناوب حروف الجرّ بعضها مكان بعض في كتاب الله العزيز، ونظراً لكل ما تطرّقنا إليه من معارف ومفاهيم، اتّضح لنا أنّ لهذا البحث أهمية كبيرة تتمثّل في تعليم الناشئة على النّحو التالي: زيادة فهم معاني حروف الجرّ بصورة أوضح، معرفة تناوب حروف الجرّ؛ فأكثر الطلاّب لا يعرفون هذا الموضوع جيّداً، التفتيش عن تناوب حروف الجرّ في القرآن الكريم وعلاقته بالإعجاز القرآني، والبلاغة القرآنية، وهو الجانب

الأكثر أهمية ليفهم القارئ هذه النقطة جيّداً، فأكثر الدارسون يفهمون من خلال أمثلة أو نماذج تطبيقية، أكثر منها في الجانب النظري، فكان المنهج المتّبع هو المنهج التحليلي الوصفي. تحليلي: بتحليل كل ما استقرأناه من النّصوص والأفكار المقتبسة والمنقولة من كتب اللّغة، والمتعلّقة بحروف الجرّ وتناوبها في القرآن الكريم، والاستشهاد بأبيات من الشعر، وبعض الأحاديث النّبوية الشّريفة، وأقوال العرب؛ ووصفي: بوصف أوجه تناوب حروف الجرّ في بعض سور القرآن الكريم، وإعطاء نماذج تطبيقية مباشرة على آيات القرآن الكريم في جدول خاص بها، وذلك بالاعتماد على المصحف الشّريف، وكتب اللّغة العربية نذكر منها: أدب الكاتب لابن قتيبة، مغني اللّبيب لابن هشام الأنصاري، وعلى الدّراسات السابقة نذكر منها: دلالة حروف الجرّ في القرآن الكريم" سورة يوسف نموذجاً" من إعداد يوسف ابن جرميخ، ومعاني حروف الجرّ في سورة الصافات من إعداد الطالبة عفاف، أمّا خطّة البحث فتمّ ترتيبها على النّحو التالي: المدخل واشتمل على تعريفات لمصطلحات كالأداة والحرف، والتناوب، والتضمين؛ والفصل الأوّل احتوى على عدّة مباحث عن مفهوم حروف الجر، عددها، أنواعها، وظائفها، سماتها، ومعانيها؛ أمّا الفصل الثاني تضمن ثلاثة مباحث وهي: تناوب حروف الجرّ عند القدامى والمحدثين مع جدول خاص بيّنا فيه مواضع تناوب حروف الجرّ في القرآن الكريم، وفي الخاتمة ذكرنا أهم مّا توصّلنا إليه من نتائج. وهذا الجهد ليس إلاّ محاولة علمية، بنينا دعامتها على مسألة تناوب حروف الجرّ في القرآن الكريم التي لاغنى عنها في أمّهات الكتب، فكان لنا أن جمعنا النصوص والأفكار التي تخص مسألة التناوب وآراء النّحاة عنه، مع استخراج نماذج للتناوب من القرآن الكريم، محاولين التحليل بهدف إثراء الموضوع والتعمق فيه، وإنّي لا أنسى في هذه المقدّمة أن أتقدّم بجزيل الشكر والعرفان بالجميل للدكتورة المتألقة المشرفة بن عزوز حليمة والتي نتمنّى لها الرّقي والازدهار دائماً وأبداً، فهي ولله الحمد والمنّة قدّمت لي كل التسهيلات، والمساعدات ولم تبخل علي بشيء ، وإلى أعضاء لجنة المناقشة الذين سيقومون بدورهم بمناقشة هذه الرّسالة، ولكلّ من ساعدني من أساتذة وأصدقاء بقسم اللّغة العربية وآدابها؛ وأرجوا

من الله جلّ شأنه أن أكون عند حسن ظّن الجميع، فإن أحسنت فبإحسانٍ من الله، وتوفيقٍ منه، و الحمد لله؛ وإن أسأت فمن نفسي واجتهادي.

والله من وراء ذلك عليم خبير.

تلمسان في: 17 رجب 1438هـ / 13 أفريل 2017م

شريقي شميسة

" المفاهيم والمصطلحات"

تعد مسألة تناوب حروف الجرّ من المسائل التي ورد فيها خلاف بين علماء اللغة القدماء و المحدثين، ويظهر هذا الخلاف في استعمال البصريين مصطلح (التضمين)، واستعمال الكوفيين مصطلح التناوب، وقبل الدخول في الموضوع مباشرة، نبيّن بعض المفاهيم لمصطلحات لغوية التي تلوج في صميم البحث.

1. تعريف الأداة:

أ. لغة:

الأداة مصطلح لغوي كوفي، تعددت مفاهيمه في المعاجم اللغوية القديمة والحديثة؛ فقد جاء في الصحاح: " الأداة الآلة، والجمع الأدوات، وآداه على كذا يؤديه إيداءًا، إذا قوّاه عليه وأعانه. ومن يؤديني على فلان، أي من يعينني عليه، وآدى الرجل أيضا أي قوي من الأداة فهو مؤدٍ بالهمز أي شاك من السلاح. وأما مودٍ بلا همز، فهو من أوْدى أي هلك."[1] فالأداة لفظ يدل على القوّة، فهي من الآلة التي نستعين بها على العمل، أما الفيومي (ت:770هـ) فتعريفه للأداة لا يختلف كثيراً عن هذا في قوله:"... والأداة الآلة وأصلها واو، والجمع أدوات، والإداوة بالكسر المطهرة، و جمعها الأداوى بفتح الواو. "[2] وهذا يدل على أنّ الأداة هي الآلة التي تستخدم للعمل باتفاق علماء اللّغة القدامى.

---

(1) الجوهري، إسماعيل بن حماد، "تاج اللّغة وصحاح العربية "، تحقيق احمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، القاهرة، بيروت، ط1، 1376هـ-1956م، ط2، 1399هـ-1979م، ط3، 1404هـ-1984م، ج6 / ص2265، في مادّة [أدا] باب الواو والياء فصل الهمزة.

(2) الفيومي المقري، أحمد بن مُحَمَّد ابن علي، "المصباح المنير"، مكتبة لبنان، بيروت لبنان، د.ط، 1990، ص4.

ب. اصطلاحاً:

لقيت الأداة تعريفات عديدة من قبل علماء اللغة إذ عرّفها مصطفى الغلاييني قائلا: " الأداة هي كلمة تكون رابطة بين جزئي الجملة، أو بينهما وبين الفضلة، أو بين جملتين. وذلك كأدوات الشرط، والاستفهام، والتحضيض، [1] والتمني، والترجي، ونواصب المضارع، وجوازمه وحروف الجر وغيرها. وحكمها أنها ثابتة الآخر على حالة واحدة لأنها مبنية." [2] أي أن الأداة تربط بين أجزاء الجملة وهذا عملها الأساسي الذي أقرّه علماء اللّغة إذ"... هي كلمة فقدت المعنى المعجمي وخلصت لأداء الوظيفة النّحوية، وهي الربط بين الماهيات ... "[3] فالأداة تربط بين جزء وجزء، ووظيفتها نحوية في الجملة.

2. تعريف الحرف:

أ لغة :

الحرف مصطلح لغوي بصري تعددت تعريفاته عند علماء اللّغة القدامى و المحدثين، فقد جاء في لسان العرب لابن منظور(ت:711هـ)"... الحرف هو الطرف والجانب...ومن حروف الهجاء...وكل كلمة تقرأ على الوجوه من القرآن تسمى حرفا...والحرف الأداة التي تسمى الرابطة... "[4] وذلك كحروف العطف وحروف الجر وغيرها مما يكون عملها الربط. وقال عنه الفيومي:"... بأنه الوجه والطريق ومنه" نزل القرآن على سبعة أحرف" وحروف القسم معروفة وحرفا الفوق الجانبان اللذان فرض للوتر بينهما... ".[5] معنى الحرف يتغير من سياق الكلام وحروف القسم

---

(1) التحضيض: من أنواع الإنشاء، و هو طلب الشيء بحثٍّ و إزعاجٍ، وفي اللغة البعث. ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون، والعلوم للتهانوي، ص391.

(2) مصطفى الغلاييني، " جامع الدروس العربية "موسوعة في ثلاث أجزاء ، المكتبة العصرية، بيروت ، ط 28، 1993، الجزء الأول/ص 31 .

(3) غازي مختار طليمات، " في علم اللغة "، دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر، دمشق، ط2، 2000، ص183.

(4) ابن منظور، جمال الدّين. أبو الفضل مُحَمَّد بن مكرَّم بن عليٍّ بن أحمد بن أبي القاسم بن حقبة، " لسان العرب"، دار المعارف، القاهرة، ج.م.ع طبعة جديدة، 1423 هـ/2003م، ج9 /ص837.

(5) الفيومي، "المصباح المنير"، ص37.

هي: "التاء، والواو، والباء"؛ تجر الأسماء بعدها منها من يختص بالظاهر فقط، ومنها من يختص بالظاهر، والمضمر. والحرف الحد الذي يحد الاسم بعده، والفعل قبله عرفه الجوهري قائلا: "حرف كل شيء طرفه، وشفيره، وحدّه؛ ومنه حرف الجبل، وهو أعلاه المحدد...قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖ﴾،[1] قالوا: على وجه واحد وهو أن يعبده على السراء دون الضراء."[2] فهو الطرف والحدّ والوجه على حسب المعنى في السياق.

ب. اصطلاحاً:

للحرف مفاهيم عدة وردت عن علماء اللغة والنحاة والمعنى واحد إذ قال ابن هشام الأنصاري (ت:761هـ) عنه:" وأما الحرف فيعرف بأن لا يقبل شيئا من علامات الاسم والفعل ... "[3] فلا يقبل علامة الاسم نحو "ال، ولا علامة الفعل نحو: "قد"، وقيل"... الحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا يصلح معه دليل الفعل. "[4] ، قال الحريري[5] (ت: 516هـ).

فالحَرْفُ مَا لَيْسَتْ لَهُ عَلاَمَةُ *** فَقِسْ عَلَى قَوْلِي تَكُنْ عَلاَّمَةُ.

نجد أنّ معنى القول متقارب مع قول ابن هشام، فالحرف لا تصلح معه الدلائل التي تثبت الاسم والفعل. وقيل: "الحرف ما دلَّ على معنى في غيره مثل:(هل وفي ولم وعلى وإنَّ ومن) وليس له

---

(1) [سورة الحج : الآية11] .

(2) الجوهري "الصحاح"، ج2/ ص(611 – 612)، في مادّة، [جرر]، باب الراء، فصل الجيم.

(3) الأنصاري، بن هشام جمال الدين عبد الله بن يوسف ابن أحمد ، " شرح قطر الندى "، بيت الحكمة ، الجزائر، ط1، 2013، ص19.

(4) ابن آجروم. أبو عبد الله مُحَمَّد ابن مُحَمَّد ابن داود الصنهاجي، " شرح اللآجرومية "، شرح مُحَمَّد بن صالح العثيمين، دار الغد الجديدة المنصورة، القاهرة، ط1، 1435هـ / 2014م، ص28.

(5) البيت للحريري. أبو مُحَمَّد القاسم ابن علي البصري، "شرح ملحة الإعراب "، دار الأمل، الأردن، ط1، 1412هـ / 1991م، القسم الثاني ص9.

علامة يتميَّز بها، كما للاسم والفعل." [1] ومن ذلك حرف "من" يدل على معنى في غيره (من المسجد الحرام)، وهو الاسم المجرور به بعده. "فإن قيل ما معنى قولهم " الحرف يدل على معنى في غيره "، فالجواب: معنى ذلك أنّ دلالة الحرف على معناه الإفرادي متوقفة على ذكر متعلقه بخلاف الاسم والفعل. فإنّ دلالة كل منهما على معناه الإفرادي غير متوقفة على ذكر متعلّق؛ ألا ترى أنك إذا قلت " الغلام " فُهِمَ منه التعريف ولو قلت "أل" لم يفهم منه معنى ... وكذلك باء الجر فإنها لا تدل على الإلصاق، حتى تضاف إلى الاسم الذي بعدها ... وكذلك القول في سائر الحروف. ويسمى حرفاً لأنه طرف في الكلام وفضلة ... فإن قيل: فإنّ الحرف قد يقع حشواً نحو: مررت بزيد؛ فليست الباء في هذا بطرف، فالجواب أنّ الحرف طرف في المعنى لأنه لا يكون عمدة وإن كان متوسطاً. فالجار لا يكون له معنى إلا بإضافة الاسم إليه فيعمل فيه الجر... "[2] فالحرف لا يكون له معنى إلاّ مع الاسم الذي يضاف إليه.

3. تعريف الجرّ:

أ لغة:

الجرُّ: مصطلح لغوي بصري عرّفه اللّغويون والنحّاة منذ القدم معناه في القاموس المحيط:" الجذب...وانجرَّ انجذب... " [3] فإذا أخرجت الدلو من البئر جذبته جذباً، تجرُّه بالحبل ذات سمك غليظ. وعرَّفه الفيومي قائلاً: "جررت الحبل ونحوه جرّاً، سحبته فانجرَّ وجرَّرْته مبالغةً تكثيراً... والجريرة ما يجرُّه الإنسان من ذنب على وزن فعيلة ... وقولهم هلمّ جرا أي ممتدّاً إلى هذا الوقت الذي نحن فيه مأخوذ من أجررت الدّين إذا تركته باقياً على المديون ... " [4] .

---

(1) مصطفى الغلاييني، " جامع الدروس العربية "، ص12.

(2) المرادي، الحسن ابن قاسم، " الجنى الداني في حروف المعاني"، تحقيق فخر الدين قباوة، ومُحَمَّد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1413هـ – 1992م، ص22 – 24 .

(3) ينظر: الفيروزابادي، مجد الدين مُحَمَّد ابن يعقوب، " القاموس المحيط "، دار الفكر، بيروت، د.ط، 1420هـ / 1999م،ج1/ص34 – 385.

(4) الفيومي، " المصباح المنير، ص37.

فكل ما تسحبه من أشياء ملموسة يسمى جرّاً، ونجد تعريف الجوهري (ت: 393هـ) لا يبتعد عن هذا إذ يقول: " والتجرير: الجرُّ، شدِّد للكثرة أو المبالغة. واجترَّه أي جرَّه، وانجرَّ الشيء: انجذب، وجررت الحبل وغيره أجرُّهُ جرّاً،..." [1] و معنى هذا القول كالمعنى الذي سبقه من قول الفيومي، فالجر هو السحب والجذب.

ب. **اصطلاحاً:**

الجرّ مصطلح بصري باتفاق اللّغويين والنحّاة –أمثال الخليل– و له مفاهيم عديدة، يسميه بن آجروم (ت: 723هـ) مصطلح الخفض – وهي تسمية الكوفيين – إذ قال: " الخفض... هو عبارة عن الكسرة التي يحدثها العامل أو ما ناب عنها ... " [2] فالخفض من علامات الإعراب باتفاق النّحاة القدامى و المحدثين و علامته الكسرة في الإعراب، ويكون مبنياً على الجر في البناء. وقيل أنّ "الجرّ هو نقل أو وصل ما قبل الجارّ إلى ما بعده من فعل أو شبهه... " [3] أي أنّه يعمل بحرف الجرّ الذي يصل الفعل بالاسم، وهي وظيفته الأساسية. " والجرُّ إنّما يكون في كلّ اسمٍ مضاف إليه... فأمّا الذي ليس باسم و لا ظرف في قولك: مررت بعبد الله، وهذا لعبد الله، و ما أنت كزيدٍ، ويا لبكر، وتا الله لا أفعل ذاك؛ ومن، وفي، ومذ، وعن، ورُبّ، وما أشبه ذلك؛ و كذلك أخذته عن زيد، وإلى زيد. " [4] فالجرّ يختصّ بالاسم و الحرف دون الفعل، والحرف يجر الاسم الذي بعده،" لأنَّ الجرّ هو جرّ الفك الأسفل إلى أسفل، وتسمى الحركة كسرة."[5] وهذا هو اختصاص الجرّ الذي يختّص به، والذي اتّفق عليه علماء اللّغة.

---

(1) الجوهري، " الصحاح"، ج2/ص(611 – 612)، في مادة [جرر] باب الراء، فصل الجيم.

(2) مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، " التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية "، مكتبة السنة، القاهرة، ط شرعية جديدة، 1409هـ / 1989م، ج1 /ص 08 .

(3) نقلاً عن أحمد فليح، شادي مجلي عيسى سكر، شبكة الألوكة www.alukah.net، 14 – 12 – 2016م، ص04.

(4) سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، "الكتاب"، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية، بمصر، ط1، 1881، ط2، 1887، ط3، 1895 – 1900، ط4، 1316هـ – 1318هـ/ 1898م – 1900م، ج1/ ص(419 – 420).

(5) فاضل صالح السامرائي، "معاني النّحو"، دار الفكر، عمّان، ط3، 2008م-1429هـ، ج3 / ص05.

" والخفض له تسعة وجوه من بينها: الخفض بعن و أخواتها ... وخفض بحتى على الغاية ... و خفض بمنذ الثقيلة، و خفض بالقسم...، وعلامات الخفض ثلاث: الكسرة، والياء، والفتحة، فالكسرة مثل: مررت بزيدٍ؛ والياء نحو: مررت بأخيك؛ والفتحة نحو: مررت بعثمان وعمر." [1] فالخفض يكون بحروف الخفض، وكذلك بالتبعية، والإضافة على حسب ما أقره النّحاة القدامى.

4. تعريف التناوب:

أ. لغة:

التناوب مصدر الفعل تَنَاوَبَ، وقد تعدّد المفهوم بين اللّغويين كلٌّ حسب ما ذكر، فجاء في لسان العرب: "ناب الأمر نوباً ونوبةً: نزل...، وناب عني في هذا الأمر نيابةً إذا قام مقامك ... "[2]، فهو ينوب عنه في عمل الجرّ، والتناوب في الحروف بمعنى ناب الحرف عن حرف آخر، وقد عرّفه الجوهري قائلاً: وناب عنّي فلان ينوب نوباً ومناباً أي قام مقامي...، والنوبة: واحدة النوبِ، تقول: جاءت نوبتك ونيابتك وهم يتناوبون النوبة فيما بينهم في الماء وغيره." [3] وكذلك الأمر في تناوب الحروف، أي تقوم بعضها مقام بعض. أما الفيومي المقري عرّفه بقوله: "...وأناب وكيلاً عنه في كذا فزَيد مُنِيب والوكيل مُنَاب والأمر مُنَاب فيه؛ وناب الوكيل عنه في كذا ينوب نيابةً فهو نائب والأمر مَنُوب فيه وزيد مَنُوب عنه وجمع نائب نوَّاب ...والنَوْبة اسم منه والجمع نُوَبٌ، مثل: قَرية وقُرىً؛ وتنابوا عليه تداولوه بينهم، يَفعله هذا مرّةً وهذا مرّةً." [4] والشيء نفسه بالنسبة للحرف عندما يكون وكيلاً عن حرف آخر.

---

(1) الفراهيدي، أبو عبد الرحمن. الخليل ابن أحمد، " الجمل في النحو "، تحقيق فخر الدّين قباوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1405هـ – 1985م، ص(172 – 187).

(2) ابن منظور، " لسان العرب"، ج1 / ص4569، وفي[ج9].

(3) الجوهري، "الصحاح "، ج1/ص(228 – 229)، في مادة [نوب]، باب الباب فصل النون.

(4) الفيومي، "المصباح المنير"، ص240.

ب . اصطلاحا:

التناوب مصطلح يتَّسع الكلام عنه عند علماء اللّغة العرب، ويسميه البعض بالتضمين إن لم نقل أكثرهم، ويكون في أجزاء الجملة سواءاً في الاسم أو الفعل أو الحرف إذ قال عباس حسن:" التناوب هو نيابة حرف جر عن آخر أو بدل حرف جر من آخر".[1] فحرف اللام ينوب عن حرف "إلى" أي يعمل عمله، وهذا المصطلح "يشير... إلى استعمال الحروف بعضها مكان بعض على سبيل المثال **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ﴾، [2] فحرف اللام المتعدي به الأفعال هنا لا تأتي في مكانها، كما لا تؤدي معناها الحقيقي، وإنّما تنوب عن حرف "إلى" وتؤدي معناها، فتعني تلك التعدية التي رأيناها في الآية السابقة الذكر. ومن العلماء من يسمي هذه الظاهرة بالتعاقب، والإنابة.[3] أي تعاقب حرف الجر مكان آخر ونيابة عنه، ويسمي بعضهم حروف الجر بحروف الصفات في القول التالي: " وحروف الصفات يدخل بعضها على بعض، أو يقول إنّ هذا الحرف في معنى ذاك أو تلك الأداة في موضع آخرى، أو ما يشبه ذلك، ... " [4] واستخدم أبو عبيدة مصطلح المجاز في تعريفه للأدوات التي تنوب بعضها عن البعض في قوله: " ومن مجاز الأدوات اللواتي لهنّ معانٍ في مواضع شتى، فتجيء الأداة منهنّ في بعض تلك المواضع لبعض تلك المعاني... **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ﴾،[5] معناه فما دونها... "[6] وهذا يعني أنّ تناوب الحروف مجازاً كان أو حقيقة مسألة تداولها النّحّاة كثيراً في كلامهم.

(1) عباس حسن، " النحو الوافي"، دار المعارف، مصر جامعة القاهرة، ط3، ج2 / ص537.

(2) [سورة يس: الآية 38].

(3) نقلاً عن هادي الهلالي، شادي مجلي عيسى سكر، شبكة الألوكة، ص13 – 14. (بتصرّف)

(4) رضوان منيسي عبد الله، " الفكر اللّغوي عند العرب في ضوء علم اللّغة الحديث (أبو عبيدة) "، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2006، ص431.

(5) [سورة البقرة: الآية 26].

(6) نقلاً عن مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر ابن مثنى، رضوان منيسي عبد الله، " الفكر اللغوي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث (أبو عبيدة)" ، ص367. (بتصرّف)

5. تعريف التضمين:

أ . لغة:

قال الفيومي(ت:770هـ):" ... وضمّنت الشيء كذا جعلته محتوياً عليه فتضمّنه أي: فاشتمل عليه واحتوى، ومنه ضمّن الله أصلاب الفحول النَّسْلَ فتضمّنته وحَوَته، ولهذا قيل للمُولَدُ الذي يُولَد مضمون لأنّه من الثلاثي...وفي ضمن كلامه أي: في مطاويه ودلالته.[1] ومنه ضمنت الفعل بمعنى فعل آخر، والحرف بمعنى حرف آخر فاشتمل عليه واحتوى. وقيل: "أنّه إيداع الشيء في داخل شيء آخر، كإيداع المتاع في الوعاء والطعام في الإناء... "[2] فتجعله في محتوى شيء آخر يتضمن ما فيه، ومماً جاء في قول ابن منظور:"...وضمَّن الشيء الشيء أودعَه إيَّاه، كما تودع الوعاء المتاع والميّت القبر، وقد تضمّنه هو... " [3] ومنه التضمين في الأفعال والحروف أن تضمّن الفعل معنى آخر، فيكون له معنيين في الجملة.

ب. اصطلاحاً:

هو مصطلح لغوي يلج في كتب اللغة كثيرا، لما جاء به التهَانَوي قائلاً: "التضمين عند أهل العربية يطلق على معانٍ منها إعطاء الشيء معنى الشيء. وبعبارة أخرى إيقاع لفظ موقع غيره لتضمنه معناه، ويكون في الحروف والأفعال، وذلك بأن تضمن حرف معنى حرف، أو فعل معنى فعل آخر، ويكون فيه معنى الفعلين معاً، وذلك بأن يأتي الفعل متعدّياً بحرف ليس من عادته التعدّي به، فيحتاج إلى تأويله، أو تأويل الحرف ليصح التعدّي به، والأول تضمين الفعل والثاني تضمين الحرف... " [4] فالتضمين أن يكون الفعل يتضمن معنيين في الجملة، المعنى الأول الظاهر، والمعنى الثاني المضمر، ويفهم من خلال سياق الكلام، والقرينة الدالة على ذلك هو حرف الجرّ

---

(1) الفيومي ، " المصباح المنير "، ص138.

(2) شوقي ضيف، "تيسيرات لغوية"، دار المعارف، القاهرة، د.ط، 1990، قسم1، ص81.

(3) ابن منظور، " لسان العرب "، م4/ ص2610 – 2611، في مادة [ضمن] في باب الضاء، ج29.

(4) التهانوي مُحَمَّد علي، "كشاف اصطلاحات العلوم والفنون، تحقيق علي دحروج، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1996، ص464.

النائب عن حرف جرّ آخر. وبيّن مفهومه شوقي ضيف في كتابه قائلاً : " أنّه إشراب فعل معنى فعل آخر، فيأخذ حكمه في التعدي واللزوم...، وقد دار هذا المصطلح من قديم بين النّحاة...منذ القرن الثاني الهجري. " [1] فالتضمين مصطلح قديم قِدم الزمان التمسه اللّغويون في القرآن الكريم، والشعر الجاهلي، كما نجده في الآية الكريمة قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ ﴾،[2]"وفعل "يهدي" متعدّي بنفسه، فقال النّحّاة إنّه ضُمِّن في الآية معنى "يتبيّن" ولذلك تحوّل مثله متعدّياً بحرف الجّر هو "اللام"...، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ ﴾،[3] وفعل "تهوي" متعد بنفسه ضمن معنى "تميل" ولذلك تحول مثله متعديا بحرف الجر "إلى" ...، والتضمين أن يؤدي فعل متعدٍّ بنفسه معنى فعل يتعدّى بحرف الجرّ، فيأخذ حكمه في التعدية غير المباشرة... "[4] وتعتبر هذه الصورة نوعاً من المجاز الذي يكون على خلاف الحقيقة في المعنى، إذ قال السامرائي: "معنى التضمين إشراب لفظ معنى لفظ فيعطونه حكمه، وفائدته أن تؤدّي كلمة مؤدّى كلمتين، كقولهم:(سمع الله لمن حمده)، أي استجاب، فعدّى (يسمع) باللام، وإنّما أصله أن يتعدّى بنفسه"[5] مثل قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾﴾[6] فالفعل في الآية يتعدّى بنفسه، والتضمين أن يتعدّى الفعل بحرف الجّر ويكون القرينة الدّالة على أنّ هذا الفعل له معنى آخر.

---

(1) شوقي ضيف، " تيسيرات لغوية "، ص81.

(2) [سورة الأعراف: الآية 100].

(3) [سورة إبراهيم: الآية37].

(4) شوقي ضيف،" تيسيرات لغوية"، ص15.

(5) السامرائي،"معاني النّحو"، ج3 / ص11.

(6) [سورة ق: الآية 42].

قال بعضهم: " التضمين إيقاع لفظ موقع غيره لتضمّنه معناه، وهو نوع من المجاز، ولا اختصاص للتضمين بالفعل، بل يجري في الاسم أيضاً... وجريانه في الحرف ظاهر **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ ﴾، [1] فإنَّ "ما" تتضمَّن معنى "إن" الشرطية ذلك ما استدعى جزم الفعل...، والتضمين سماعي لا قياسي... جاز فيه تضمين اللازم المتعدِّي مثل:" سفه نفسه "فإنه متضمِّن "لأهلك" وفائدته أن تؤدي كلمة مؤدى كلمتين، فالكلمتان مقصودتان معاً قصداً... " [2] وفائدته في الحرف أن يؤدّي هذا الأخير معنى حرف آخر غير المعنى الذي يؤدّيه فيكون له معنيين.

6. صور التضمين:

هناك عدة صور للتضمين حسب ما ورد في كتب النحّاة واللّغويين وهذا ما يبرز جلياً أمثلة وشواهد نذكر منها:

"**الصورة الأولى**: حين يكون الفعل لازماً، أو بعبارة أدّق بصيغة يطرد فيها اللزوم مثل صيغة فعُل، فجميع أفعالها لازمةً، كفعل "رحُب" قيل إنّه ضمن معنى" وسع" وعداه مثله نحو: رحُبكم الدخول في بيت الله فإنّ "رحُب" تتضمن معنى "وسع"، ومثل هذه الصورة لا يذكرها النّحّاة في كتبهم.

" **الصورة الثانية**: تضمين فعل متعد بحرف معنى فعل متعد بحرف آخر فيتعدى بهذا الحرف كأن تقول : " شربت بماء النيل " مضمناً "شربت" معنى "رويت" فتعدت مثلها بالباء ...إذ الأصل أن تقول شربت من ماء النيل. والقرينة الدالة على أنّ الفعل شربت يحمل معنى رويت هو حرف الباء.

---

(1) [سورة البقرة: الآية 106]

(2) عباس حسن، " النحو الوافي"، ص(564 – 565).

(3) **الصورة الثالثة:** تضمين فعل متعدي بنفسه معنى فعل يتعدى بحرف الجر فيُعدّى [1] مثله بحرفه كقولك: " آمل في النجاح " وآمل فعل متعدٍ ضمنته معنى أطمع فتعدى مثله بفي الجارّة..."[2] ويذكر علماء اللغة لهذه الصورة وسابقتها أمثلة وشواهد من القرآن الكريم، والشعر العربي القديم.

1.تعريف السّمات:

أ.لغة :

مفردها سمة ذكرها اللّغويون في مادّة وسم بإعادة الحرف المحذوف إلى أصله فقد عرّفها ابن منظور بقوله: " وَسَمَ الوَسَمُ: أثر الكيّ، والجمع وسومْ...وقد وَسَمَهُ وسماً وسمةً إذا أثَّر فيه بسمة وكَيّ، والهاء عوض عن الواو... واتّسم الرّجل إذا جعل لنفسه سمةً يعرف بها ... " [3] فالسمة هي العلامة الموجودة في الشيء والأثر الذي يتركه وراءه، أمّا الفيومي(ت:770هـ) عرّفها قائلاً: " ...ووسَّمت الشيء وسماً من باب وعد والاسم السّمة وهي العلامة ومنه الموسم لأنّه معلم يجتمع إليه ثمّ جُعِلَ الوسم اسماً وجُمِعَ على وُسوم مثل فلس وفلوس وجمع السّمة سمات مثل عدّة وعدّات واسم الآلة التي يُكوى ويعلّم بها مِيسم بكسر الميم وأصله الواو، ويجمع تارة باعتبار اللّفظ فيقال مياسم، وتارةً باعتبار الأصل فيقال مواسم، ويقال وسّمت توسيماً إذا شهدت الموسم وهو موسوم بالخير، والسِّمة والوِسام ما وسم به البعير من ضروب الصوّر ... " [4] ومن سمة الحرف الأثر والعلامة التي يتركها في الجملة وتركيبها.

---

(1) لغة: التجاوز، وفي اصطلاح النحّاة تجاوز الفعل من فاعله. ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم للتهانوي، ص474.

(2) شوقي ضيف "تيسيرات لغوية"، ص(81 – 82).

(3) ابن منظور، " لسان العرب" ج6/ ص4834، مرّتب على أوائل الأصول في مادّة [وَسَمَ].

(4) الفيومي،" المصباح المنير "، ص253، في مادّة [وَسَمَ]، في حرف الواو مع السين وما يثلّثهما.

كما جاء في الصحاح للجوهري(ت:393هـ): "وسَمته وسماً وسِمةً إذا أثَّرت فيه بسمةٍ وكيٍّ ...وأصل التاء الواو..."[1] نرى أنّ علماء اللّغة أجمعوا على تعريف واحد وهو أنّ السّمة العلامة، والأثر البيّن. ويقول ابن الأنباري(ت:577هـ): " والأصل في "الاسم": وسم إلاّ أنّه حذفت منه الفاء التي هي الواو في "وسم" وزيدت الهمزة في أوّله عِوضاً عن المحذوف... ويقول: إنَّما قلنا إنّه مشتق من الوسم لأنّ الوسم في اللّغة العلامة، والاسم وسم على المسمّى وعلامة عليه يعرف به."[2]

فالسمة علامة وأثر يبقى في المسمّى يعرف به مثل أثر البصمات التي تترك على الأشياء.

ب. اصطلاحا:

لم أجد في كتب النّحاة واللّغويين تعريفاً اصطلاحياً لكلمة سمّة إلّا أنّهم اتفقوا على كونها علامة يعرف بها شخص، أو بعير، أو شيء آخر؛ وقد عرّفها عبد القادر قنيني قائلاً: "هي العلامة الموضوعة على جسم أو غيره. " [3] فمن سمة الحروف تركها علامة تدل عليها في تركيب الجملة، من حذف، وزيادة، وتناوب، وغيرها.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾، [4]، والمراد ب:﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم﴾"

وهي الصُفرة من السهر بالليل "[5] فعلامة الصفرة تظهر على الوجوه. **قَالَ تَعَالَىٰ:**

﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّۢا بِسِيمَاهُمْ﴾، [6]

---

(1) الجوهري، " الصحاح"، ج5/ ص(2051 – 2052)، في مادّة [وسم]، باب الميم فصل الواو.

(2) ابن الأنباري، أبو البركات، " الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين"، تحقيق جودة مبروك مُحَمَّد مبروك، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، د.ت، ص(05 – 06).

(3) عبد القادر قنيني، " المرجع والدلالة في الفكر اللساني "، أفريقيا الشرق، المغرب، ط2، 2000، ص12.

(4) [سورة الفتح: الآية 29].

(5) الفرّاء، أبو زكريا يحيى ابن زياد ،"معاني القرآن"، عالم الكتب، بيروت، ط3 ، 1403هـ-1983م،ج3/ص69.

(6) [سورة الأعراف: الآية 46].

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٗا يَعۡرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمۡ﴾،[1] "وذلك أنّهم على سورٍ بين الجنّة والنّار يقال له الأعراف، يرون أهل الجنّة فيعرفونهم ببياض وجوههم، فذلك قوله تعالى (يعرفونهم بسيماهم)، وأصحاب الأعراف أقوامٌ اعتدلت حسناتهم وسيّئاتهم فقصّرت بهم الحسنات عن الجنّة ولم تبلغ بهم سيّئاتهم النّار، كانوا موقوفين ثمّ أدخلهم الله الجنّة بفضل رحمته. "[2] فالسمات تظهر ظهوراً تاماً في الآيات السابقة الذكر على أنها تعني العلامات والآثار التي ترتسم على الوجوه.

---

(1) [سورة الأعراف: الآية 48].

(2) الفرّاء، " معاني القرآن "، ج1/ (379 – 380).

"حـــروف الجـــــــرّ"

2. تعريف حروف الجرّ:

هي من بين أنواع الحروف، والأدوات التي ذكرها النحّاة الأقدمون والمحدثون، إذ يقول الرضي: "هي ما وضع للإفضاء بفعل أو شبهه أو معناه ...والإفضاء هو الوصول ... ويسميها بعضهم حروف الإضافة، لهذا المعنى أي تضيف الأفعال إلى الأسماء توصلها إليها، ومن هذا سميت حروف الجرّ، لأنّها تجرّ معناها إليها... " [1] فحرف الجرّ هو الذي يصل الاسم بالفعل ويعمل الجرّ في الاسم. قيل: " هي الحروف التي إذا دخلت على الاسم خفَّضته، يعني: جرّته... من التتبُّع واستقراء كلام العرب... "[2] فهذا ممّا هو متّفق عليه بأن حروف الجر تجرّ الأسماء بعدها إذ يقول ابن يعيش (ت:643هـ): "حرف الجرّ يتنزل منزلة الجزء من الاسم، من حيث كان وما بعده في موضع نصب ،وبمنزلة جزء من الفعل، من حيث تعدي به، فصار حرف الجر بمنزلة الهمزة والتضعيف، من نحو أذهبت زيداً وفرّحته، فاعرفه.[3] ولذلك حرف الجرّ يكون في الجملة جزء من الاسم وجزء من الفعل. وذكر عبد القاهر الجرجاني(ت:471هـ) حروف الجرّ في حديثه عن الحرف وذلك في قوله: " أن يتوسط بين الفعل والاسم ...فيكون ذلك في حروف الجرّ التي من شأنها أن تعدّي الأفعال إلى ما لا تتعدّى إليه بأنفسها من الأسماء مثل أنّك تقول: مررت فلا يصل إلى نحو زيد وعمرو فإذا قلت: مررت بزيد، أو على زيد، وجدته قد وصل بالباء أو على... " [4]، وقد قال السيوطي(ت:911هـ): " إنّ حرف الجرّ هنا يصل الفعل "مررت" بالاسم "زيد" ولهذا قيل: " فحرف الجرّ بمنزلة الجزء من المجرور فلا يتقدم عليه المجرور "[5]. ولا يستغني أيٍّ منهما عن الآخر.

(1) الرضي، " شرح الرضي لكافية ابن حاجب"، تحقيق يحي بشير مصري، إدارة الثقافة والنشر بالجامعة، م1، ط1، 1417هـ- 1996م، ج2 / ص1134.

(2) ابن آجرّوم، أبو عبد الله محمّد ابن محمّد ابن داود الصّنهاجي، " شرح الآجرومية"، شرح محمّد ابن صالح العثيمين، دار الغد الجديد، المنصورة، القاهرة، ط1، 1435هـ – 2014م، ص19.

(3) ابن يعيش بن علي النحوي، "شرح المفصل"، تحقيق جماعة من العلماء بعد مراجعة على أصول خطِّية بمعرفة مشيخة الأزهر المعمور، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، د.ط، د.ت،ج8 /ص10.

(4) الجرجاني، عبد القاهر، أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمّد، "دلائل الإعجاز"، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ط، د.ت، ص03.

(5) السيوطي، جلال الدّين، عبد الرحمن ابن أبي بكر، "الأشباه والنظائر في النحو"، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان د.ط، د.ت،ج1/ ص347.

3. تسمية حروف الجر:

هناك تسميات عديدة لحروف الجرّ، وقد سمَّاها اللُّغويون كابن يعيش، وابن هشام وابن القيم الجوزية على حسب وظيفتها في الجملة العربية، وهي معروفة عند الكوفيين بحروف الخفض، وعنها يقول ابن يعيش: "اعلم أنَّ هذه الحروف تسمى حروف الإضافة لأنها تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها، وتسمَّى حروف الجرِّ لأنها تجرُّ ما بعدها من الأسماء أي تخفضها، وقد يسمِّيها الكوفيون حروف الصفات لأنها تقع صفات لما قبلها من النّكرات، وهي متساوية في إيصال الأفعال إلى ما بعدها وعمل الخفض، وإن اختلفت معانيها في أنفسها ولذلك قال هي فوضى في ذلك أي متساوية، يقال قوم فوضى أي متساوون لا رئيس لهم... "[1] وهذه التسميات لعلماء اللّغة البصريين والكوفيين من خلال العمل الذي تقوم به هذه الحروف الجارَّة. قال ابن هشام الأنصاري(ت:761هـ): "وحروف الجرّ هي تسمية البصريين، ووجهها أنَّها تجرُّ الأسماء التي تدخل عليها، والكوفيون يسمُّونها "حروف الإضافة " أحياناً، ويسمُّونها "حروف الصفات" أحياناً أخرى، ووجه التسمية الأولى من هاتين التسميتين أنها تضيف الفعل إلى الاسم، أي تربط بينهما، ووجه التسمية الثانية أنها تحدث في الاسم صفة من ظرفية أو غيرها. وقد عملت حروف الجرّ في الأسماء على ما هو الأصل لأنها مختصة بالدخول عليها، ومن حق الحرف المختص أن يعمل فيما اختص به العمل الخاص بهذا النوع، والجرّ هو الخاص بالأسماء... "[2] والحق أنَّ كلَّ تسمية لها مسوِّغِها الذي يدلُّ عليها، واعتبرها ابن القيِّم (ت:751هـ) " من الوصلات في كلامهم، التي وضعوها للتوصل بها إلى غيرها خمسة أقسام، أحدها حروف الجرّ التي وضعوها ليتوصلوا بالأفعال إلى المجرور بها، ولولاها لما نفذ الفعل إليها ولا باشرها"[3].

---

(1) ابن يعيش، "شرح المفصّل"، ج8/ ص(07 - 08).

(2) الأنصاري، ابن هشام جمال الدّين عبد الله ابن يوسف، " أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ومعه: عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك "، المكتبة العصرية، بيروت، د.ط، د.ت، ج3/ ص05 في الهامش.

(3) ابن القيّم الجوزية، أبو عبد الله محمّد بن أبي بكر بن أيوب، "بدائع الفوائد" تحقيق علي بن محمّد العمران، دار علم الفوائد، جدّة، د.ط، د.ت، م1/ص(225-226).

سمَّاها الفرَّاء خوافض لقوله: "لأنَّ " أن " تضمر الخوافض معها كثيراً. "[1] وهذه التسمية لأنها تخفض الأسماء بعدها. وسمَّاها الآمدي حروف الإضافة وقال: "هي ما يفضي بمعاني الأفعال إلى الأسماء. " [2] فبواسطة هذا الحرف تضيف الفعل إلى الاسم. "... وسمّيت حروف الجّر كذلك لأنّ الاسم يأتي بعدها مجروراً، ويسميها الكوفيون حروف الخفض، وهي بالمعنى نفسه، فإنّ خفض الشيء إنزاله إلى أسفل ومنه المنخفض، وهو ما يقابل المرتفع، فالخفض على هذا خفض الفك الأسفل." [3] فمهما اختلفت التسميات وتعددت يبقى المعنى واحد، والعمل واحد، وهو الخفض للأسماء.

4. عدد حروف الجرّ:

حروف الجرّ عند النحّاة العرب عديدة بحسب عدد حروفها التي بنيت عليها، "والمشهور منها عشرون حرفاً وهي: الواو – الباء – الكاف – اللام – التاء – عن – من – في – كي – مذ – إلى – على – متى – رُبَّ – خلا – عدا – لعلّ – حاشا – حتّى – منذ." [4] وهي المذكورة في ألفية ابن مالك، في هاذين البيتين. قال ابن مالك: [5]

هَاكَ حُرُوفَ الجَرِّ، وَهيَ: مِنْ، إِلَى *** حَتَّىَ، خَلاَ، حَاشَا، عَدَاَ، فِي، عَنْ، عَلَىَ.

مُذْ، مُنْذُ، رُبَّ، اللاَمُ، كَيْ، وَاوْ، وَتاَ *** وَالكَافُ، وَالبَاءُ، وَلَعَلَّ، وَمَتَىَ.

---

(1) الفراء، " معاني القرآن "، ج2 / ص222.

(2) ينظر: الآمدي، عّلي ابن محمّد،" الأحكام في أصول الأحكام "، علّق عليه عبد الرّزاق عفيفي، دار الصُّميعي، المملكة العربية السعودية، ط1، 1424هـ – 2003م، ج1/ ص85.

(3) فاضل صالح السامرائي، " معاني النحو"، دار الفكر، عمّان، ط3، 1429هـ – 2008م، ج3/ ص06.

(4) عباس حسن، " النحو الوافي"، ج2/ص431.

(5) المكُّودي، أبو عبد الرّحمن علي ابن صالح، " شرح المكودي على ألفية ابن مالك"، تحقيق فاطمة راشد الراجحي، قسم اللّغة العربية، جامعة الكوّيت، 1412هـ – 1991م، ج1/ ص394.

منها أربعة عشرة معروفة، وثلاثة شاذّة، وثلاثة أخرى مذكورة في الاستثناء؛ "قال ابن هشام في(تعليقه): حروف الجرّ عشرون حرفاً، ثلاثة لا تجرّ إلّا في الاستثناء وهي: حاشا، وخلا، وعدا، وثلاثة لا تجرّ إلاّ شذوذاً، وهي: لعل، وكي، ومتى، وسبعة تجرّ الظاهر والمضمر وهي: من، وإلى، وعن، وعلى، وفي، والباء، واللام، والسبعة الباقية لا تجرّ إلاّ الظاهر وهي تنقسم إلى أربعة أقسام، قسم لا يجرّ إلا الزمان وهو: مذ، ومنذ، وقسم لا يجرّ إلا النكرات وهو: ربَّ، وقسم لا يجرّ إلاّ لفظي الجلالة ورُبَّ وهو التاء، وقسم يجرّ كل ظاهر وهو: الكاف، الواو، وحتّى."[1] فكلّ حرف من هذه الحروف مختصّة بكل قسم من الأقسام المذكورة ومنها من يدخل على الظاهر والمضمر معاً ومنها من يدخل على الظاهر فقط من الأسماء. "... والثلاثة الشاذّة أحدها: (متى) في لغة هذيل و(لعلّ) في لغة عقيل والثالث: (كي) وإنّما تجرّ ثلاثة: أحدها(ما) الاستفهامية، و(ما) المصدرية و(أن) المصدرية... "[2] أمّا حاشا، وعدا، وخلا، فقد ذكرها النحّاة في باب الاستثناء، وهي لا تجرّ إلاّ في هذا الأخير.

5. أقسام حروف الجرّ:

قسَّم النحَّاة حروف الجرِّ إلى أقسام إذ يقول ابن السِّراج(ت:316هـ): "أنها تنقسم إلى قسمين: فأحدها ما استعملته العرب حرفاً فقط ولم يشترك في لفظه الاسم ولا الفعل مع الحرف ولم تجره في موضع من المواضع مجرى الأسماء ولا الأفعال. والقسم الآخر: ما استعملته العرب حرفا وغير حرف. فالقسم الأول منها : ألزم عمل الجرِّ، والضرب الثاني غير ملازم لعمل الجرّ، فأمّا الملازمة لعمل الجرّ، فمن، وإلى، وفي، والباء، واللام، ورب، ... وغير الملازمة لعمل الجرّ: حتّى، والواو، والتاء... "[3] والقسم الثاني ما استعملته العرب حرف وفعل، نحو: خلا، عدا، حاشا، وأيضا ما استعملته حرف واسم، نحو: على، وعن، ومذ، ومتى.

---

(1) السيوطي جلال الدّين، " الأشباه والنظائر في النحو"، ج2/ص110.

(2) الأنصاري ابن هشام، " أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك "، ص16.

(3) ابن السراج، أبو بكر مُحَمَّد ابن سهل النحوي البغدادي " الأصول في النحو"، تحقيق عبد الحين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت ط3، 1417هـ - 1996م، ج1/ص408.

6. أنواع حروف الجر:

تتنوع حروف الجرّ "من حيث توقف معنى الجملة عليها وافتقارها إلى متعلق وعدمها إلى الأنواع الثلاثة التالية: حرف جرّ أصلي، وهو ما يتوقف عليه معنى الجملة، وافتقر إلى متعلِّق نحو: صليت في المسجد؛ وحرف الجرّ الزائد وهو ما لا يتوقف عليه معنى الجملة ولا يفتقر إلى متعلِّق، وحذفه من الجملة غير مخلٍ بالمعنى نحو: ما أنت بنادم؛ إذا حذفت الباء لم يختلف المعنى لأن الباء حرف الجرّ الزائد نحو: ما أنت نادم؛ وحرف الجرّ الشبيه بالزائد، وهو ما توقف عليه معنى الجملة، ولم يفتقر إلى متعلِّق نحو: رُبَّ مَلُومٍ لا ذَنْبَ له؛ فمعنى التقليل هنا مُتَوقِّف على ذكر رُبَّ غير أنَّها لا مُتَعلِّق لها لأنَّ الاسم بعدها مرفوع محلاً بالابتداء."[1] فمن هذه الحروف من يتعلق به معنى الجملة ومنها من لا يتعلق به معنى الجملة.

7. وظائف حروف الجرّ:

حروف الجرّ لها وظائف نحوية ودلالية في تركيب الجمل عند النحَّاة العرب نذكر منها:

أ. "الوظائف النّحوية: [2]

يؤدّي حرف الجرّ معنى نحوياً في الجملة من حيث إنّ جميع حروف الجرّ هي حروف مبنية بناءاً ظاهراً، أو مقدّراً، على النحو التالي:

أوّلاً: الحروف المبنية بناءاً ظاهراً، وتتعدد حروف الجرّ التي تبنى بناءاً ظاهراً بتعدد حركاتها الظّاهرة كالتالي:

---

(1) عفاف، "حروف الجرّ ومعانيها في سورة الصافات (دراسة لغوية نحوية)"، بحث للحصول على الدرجة الجامعية الأولى(SSI)،كلية الدراسات الإسلامية، والعربية، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، جاكرتا، 1432هـ/2011م، ص21.

(2) شادي مجلي عيسى سكر، "شبكة الألوكة"، ص(05 – 06).

1) حروف مبنية على السكون الظاهر، وهي: [من، عن، مذ، كي]نحو: بدأ الحاج النسك من مكة.

2) حروف مبنية على الفتح، وهي:[رُبَّ، واو القسم ،تاء القسم،كاف التشبيه]نحو: وجه كالقمر، وتبنى (لام الجر)على (الفتح) في الحالات التالية:

أ. عند جرّه ضميراً – غير تاء المتكلّم نحو: طبخت الطعام لهم.

ب. في أسلوب الاستغاثة نحو: يا لزيد لعمرو.

ج. في أسلوب النّداء التعجبي نحو: ياللماء، ياللعشب!

3) حرفان مبنيان على الكسر، وهما: [اللام–الباء]نحو: بالله لأنجحن في المسابقة الوطنية

4) حرف يبنى على الضم الظاهر، وهو "منذ"، وتأتي في الأكثر كاسم وظرف نحو:لعب منذ اليوم.

5) تبنى (من) إذا سبقت كلمة تبدأ بساكن على (الفتح العارض) نحو: عاد الأب من السفر.

6) يبنى الحرفان (إلى - على) إذا جرّا ضميرا على الفتح الظاهر لانقلاب ألفهما ياء نحو: إليه نلجأ.

ثانياً: الحروف المبنية بناءاً مقدراً، وتتعدد أسباب التقدير كالتالي:

1) حروف مبنية على السكون المقدّر للتعذر والثقل، وهي: (إلى، على، خلا، عدا، حاشا، حتى، في، متى) نحو: عدت إلى الجامعة بعد عطلة الصيف، الطعام على المائدة، جاء القوم عدا زيد.

2) حروف مبنية على السكون المقدّر للتعذر لا محل لها من الإعراب" نحو: هاجر إلى المدينة.

ب. "الوظائف الدلالية:[1]

من الوظائف الدلالية لحروف الجرّ:

1. – إحداث الترابط والتماسك بين عناصر الجملة، فلا يمكن الاستغناء عنها لأنه لو حذفنا حرف الجر يتغير المعنى العام للجملة نحو: صليت في المسجد.

2.– يضفي على السياق معاني متناهية في التمايز نحو: عين يشرب بها أو منها.

3.– الربط بين أجزاء الكلمة كي تتضح تفاصيل المعنى ومقاصده، نحو: يستمر لأجل مسمى.

(1) ينظر: شادي مجلي عيسى سكر، "شبكة الألوكة"،ص05.

فحروف الجرّ من حيث الوظيفة النّحوية تكون إمَّا مبنية على الضم، أو على الفتح، أو على الجر، أو على السكون بناءاً ظاهراً أو مقدّراً. وفي الوظيفة الدّلالية تحدث ترابطاً بين عناصر الجملة يقول ابن يعيش في هذا الشأن: "فلمَّا كانت هذه الحروف عاملة للجرّ من قبل أنّ الأفعال التي قبلها ضعُفت عن وصولها وإفضائها إلى الأسماء التي بعدها، كما يفضي غيرها من الأفعال القويّة الواصلة إلى المفعولين بلا واسطة حرف الإضافة أَلاَ تَرَاكَ تقولُ ضربتُ عمراً فيفضي الفعل بعد الفاعل إلى المفعول فينصب لأنّ في الفعل قوّة أفضت إلى مباشرة الاسم، ومن الأفعال أفعال ضعُفت عن تجاوز الفاعل إلى المفعول فاحتاجت إلى أشياء تستعين بها على تناوله والوصول إليه. وذلك نحو: عجبت، ومررت، وذهبت؛ لو قلت: عجبت زيداً، ومررت جعفراً، أو ذهبت محمّداً، لم يجز ذلك لضعف هذه الأفعال في العرف، والاستعمال عند إفضائها إلى هذه الأسماء ... " [1]، فمثل هذه الأفعال تحتاج إلى حروف الجرّ تستعين بها لتقوى على تجاوز الفاعل قال الشاعر: [2]

تَمُرُّونَ الدِّيَارَ ولَمْ تَعُوجُوا *** كَلاَمُكُمْ عَليَّ إِذًا حَرَامُ

والشاهد في البيت "تمرون بالدّيار"..." فلما ضعفت هذه الأفعال عن الوصول إلى الأسماء رفدت بحروف الإضافة فجُعِلت موصلة لها إليها فقالوا عجبت من زيدٍ، ونظرت إلى عمرو، وخصّ كل قبيل من هذه الأفعال بقبيل من هذه الحروف، وقد تداخلت فيشارك بعضها بعضاً في هذه الحروف الموصِلَة، وجعلت تلك الحروف جارّة، ولم تفض إلى الأسماء النصب من الأفعال قبلها لأنّهم أرادوا الفصل بين الفعل الواصل بنفسه، وبين الفعل الواصل بغيره ليمتاز السبب الأقوى من السبب الأضعف، وجعلت هذه الحروف جارّة ليخالف لفظ ما بعدها لفظ ما بعد الفعل القوي... وحروف الجرّ عملت لشبهها بالأفعال واختصاصها بالأسماء واختصّت بعمل الجرّ دون غيرها... " [3]. فالفعل يقوى بحرف الجرّ ويضعف بدونه لأنّه يربط الفعل بالاسم وهذا هو سرُّ القوَّة والضعف.

(1) ابن يعيش، "شرح المفصّل"، ج8/ ص08.

(2) البيت في ديوان جرير، ضبط معانيه إيليا الحاوي، مكتبة المدرسة دار الكتاب اللبناني، بيروت لبنان، ط1، 1982م، ص613. وتخريجه في الديوان: والبيت موجود في شرح المفصّل لابن يعيش، ج8/ ص08. قيل يمرون بالدّيار والفعل يضعف بدون حرف الجرّ.

أَتَمْضُونَ الرُّسُومَ وَلاَ تُحَيَا *** كَلاَمُكُمْ عَلَيَّ إِذَنْ حَرَامُ

(3) ابن يعيش، " شرح المفصّل "، ج8/ ص08 – 09.

وعملها" جرّ آخر الاسم الذي يليها في الاختيار مباشرة جرّاً محتوماً ظاهراً، أو مقدّراً، أو محليّاً. فالظاهر كالّذي في الأسماء المجرورة في قول الشاعر: [1]

إِنِّي نَظَرْتُ إِلَى الشُعُوبِ فَلَمْ أَجِدْ *** كَالجَهْلِ داءاً لِلْشُعُوبِ، مُبِيداَ.

والمقدّر كالذي في كلمة: (فتى) في قولهم: ما من فتى يستجيب لدواعي الغضب إلاّ كانت استجابته بلاءاً وخسراناً. والمحلّي كالّذي في قولهم: لا أتألّم ممّن يسعى بالوقيعة بين النّاس قدر تألُّمي من الّذين يعرفونه، وهم – إلى ذلك – يستجيبون لما يقول... " [2] فحروف الجرّ عملها أن تجرّ الأسماء سواءاً جرّاً في الظاهر، أو في المقدّر، أو في المحلّي من الأسماء.

8. مواقع حروف الجرّ في الرّبط:

لم يذكر علماء اللّغة والنحّاة شيئاً من مواقع الربط للحروف إلاّ ما ذكره ابن السِّراج في قوله:" واعلم أنّ الحرف لا يخلو من ثمانية مواضع: إمّا أن يدخل على الاسم وحده مثل: الرّجل؛ أو الفعل وحده مثل: سوف؛ أو ليربط اسماً باسم: جاءني زيدٌ وعمرو؛ أو فعلاً بفعل، أو فعلاً باسم، أو على كلام تام، أو ليربط جملة بجملة أو يكون زائداً...وأمّا ربطه الاسم بالفعل فنحو: مررت بزيدٍ؛ ومضيت إلى عمرو...وأمّا دخوله زائداً فنحو:[3] قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ [4]، فحرف الكاف وقع هنا زائداً في الآية الكريمة والباء ربط الفعل "مررت" بالاسم "زيد" وهذا هو موقعها من الرّبط في الجملة أو العبارة.

---

(1) البيت في النّحو الوافي ولم يذكر المؤلف قائله. والشاهد فيه جرّ آخر الاسم الظاهر.

(2) عباس حسن، " النحو الوافي"، ج2/ ص(431 – 433).

(3) ابن السراج، " الأصول في النحو"، ج1/ ص(42 – 43).

(4) [سورة الشورى: الآية 11].

9. مظاهر حروف الجرِّ:

هناك عدة مظاهر لحروف الجرّ ذكرها النحاة في كتب اللُّغة نذكر منها:

أ . دخول حرف الجر على غيره:

فقد جعلوا الحرف الثاني اسما مبنياً في محل جرٍّ على قول سيبويه: "وأمَّا الحروف التي تكون ظرفا فنحو: خلف، وأمام، وقدَّام، ووراء، وفوق، وتحت، وعند، وقبل، ومع، وعلى؛ لأنك تقول: من عليك، كما تقول: من فوقك، وذهب من معه، و"عن" أيضا ظرف بمنزلة ذات اليمين والناحية. ألا ترى أنَّك تقول: من عن يمينك، كما تقول: من ناحية كذا وكذا."[1] وقولك "الولد من عن شمالك"؛ وقوله كذلك: "وأمّا "عن" فاسم إذا قلت: من عن يمينك، لأنَّ من لا تعمل إلاَّ في الأسماء و"عل" معناها الإتيان من فوق."[2] فالحرف لا يدخل على الحرف قال جرير: [3]

إِنِّي انْصَبَبْتُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْكُمُ *** حَتَّى اخْتَطَفْتُكَ يَا فَرَزْدَقُ مِنْ عَلِ.

الشاهد في البيت دخول حرف "من "على الاسم "عل" وفي ذكر حرف "على" قال: "وهو اسم ولا يكون إلاَّ ظرفاً ويدلُّكَ على أنَّه اسم قول بعض العرب: نهض من عليه. "[4] قال الشاعر: [5]

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ خِمسُهَا *** تَصِلُّ وَعَنْ قَيْضٍ بِبَيْدَاءَ مَجْهَلِ.[6]

الشاهد في البيت دخول حرف "من" على الاسم "عليه"، كما نجد في هذه الأقوال دخول حرف"من" على الأسماء "على" و"عن " و"عل "على من يعتبرهم أسماء، لأن حرف الجر يأتي قبل الاسم الذي هو المجرور به، وهذا ما جعلهم يعتبروا هذه الحروف أسماء.

---

(1) سيبويه، "الكتاب"، ج1/ص420.

(2) المصدر السابق، ج4/ص228.

(3) البيت في ديوان جرير، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت، ص358. وهو من قصيدة (سم ناقع) نقيضة لقصيدة الفرزدق، من شواهد سيبويه، ج4/229.

(4) سيبويه، "الكتاب" ج4/ص231.

(5) البيت لمزاحم بن الحارث العقيلي، وهو من شواهد سيبويه، ج4/ص231.

(6) يروى (ما تم ظمؤها) ،والظمء: ما بين الوردين .تصل أي يصلُّ جوفها ويصوت من يبسه من العطش، والقيض: قشور البيض، البيداء: القفر، مجهل: الذي لا يهتدي فيه.

ب. حذف حروف الجرّ:

تطرأُ في بعض الأحيان تغيرات في تركيب الجملة العربية كأن تحذف منها فعل، أو اسم، أو حرف من الأحرف كحرف الجر مثلاً على ما ذكره ابن جنّي (ت:392هـ)، قائلاً: " ومن ذلك ما كان يعتاده رؤبة إذا قيل له: كيف أصبحت فيقول: خير عافاك (أي بخير)... "[1] والشاهد فيه حذف حرف الجرّ من كلمة "خير" وهو الباء. وفي قول سيبويه" ...كفى بالشيب، لو ألقى الباء استقام الكلام."[2] فنقول "كفى الشيب" وهكذا يصبح الكلام أكثر استقامة في النطق قال الشاعر[3]:

عُمَيْرَةُ وَدِّعْ إِنْ تَجَهَّزْتَ غَادِياً *** كَفَى الشَّيْبُ وَالإِسْلاَمُ لِلْمَرْءِ نَاهِياً.

الشاهد في البيت حذف الباء عند البلغاء، والفصحاء حتى يستقيم الكلام، قال: "...لكن الباء دخلت هاهنا توكيداً... "[4]أي: أنّ حذف حرف الجرّ يزيد المعنى قوة وبيانا وبه يستقيم الكلام، وزيادة الباء تكون للتوكيد فقط، "والشاهد في البيت الشعري رفع « الشيب » بكفى بعد إسقاط حرف الجرّ المستعمل مثله في التوكيد إذ قالوا: كفى بالشيب." [5] وهذا يدلُّ دلالة واضحة على الدور الذي يلعبه حرف الجرِّ في تركيب الجملة العربية. ونحو قوله: "... خَشَّنت صدره، وبصدره، وجئت زيداً، وجئت إليه، واخترت الرّجال، ومن الرّجال، وسمّيته زيداً، وبزيد، وكنيته أبى عليّ، وبأبي علي."[6] فحرف الجر يضفي على المعنى قوة وبيانا بحذفه وبوضعه سواء "فأمّا عذر حذف هذه الحروف فلقوّة المعرفة بالوضع... "[7] فالعرب لا تحذف جزءاً في الجملة إلاَّ ولها غرض من ذلك، وهو لزيادة قوة المعنى وبيانه في السياق، والعذر في الحذف هو المعرفة بوضع هذه الحروف.

---

(1) ابن جنّي، أبو الفتح عثمان، "الخصائص"، تحقيق محمّد علي النجار، دار الكتب المصرية المكتبة العلمية، مصر، د.ط، د.ت،ج2/281.

(2) سيبويه، "الكتاب"،ج2/ص281.

(3) البيت لسحيم عبد بني الحسحاس، وهو من شواهد سيبويه،ج2/ص26.

(4) سيبويه، "الكتاب"، ج2/ص26.

(5) المصدر السابق، في هامش ج4/ص225.

(6) ابن جنّي، "الخصائص"ج2/ص278.

(7) المصدر السابق، ج2/ص284.

ج. زيادة حروف الجر:

زيادة الحروف ظاهرة من ظواهر حرف الجرّ وخاصّة في القرآن الكريم كما في قول ابن جنّي(ت:392هـ)، " وزيادة الحروف كثيرة وإن كانت على غير قياس... "[1] فقد ذُكرت شواهد لا يُستهان بها من القرآن والشعر. ويظهر جليّاً في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾،[2]

فالباء في الآية الكريمة زائدة لأنَّ حذفها لا يغير شيئاً في المعنى (ولاَ تُلْقُواْ أَيْدِيكُمْ).

قال الشاعر: [3]

بِحَسْبِكَ فِي القَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا *** بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرْ

الشاهد في البيت زيادة الباء في قوله: "بأنَّك"، سقوطها لا يغير المعنى فهي زائدة للتوكيد قال ابن جنّي: " وأمَّا زيادتها فلإرادة التوكيد بها. وذلك أنَّه قد سبق أنّ الغرض في استعمالها إنّما هو الإيجاز والاختصار، والاكتفاء من الأفعال وفاعليها... " [4] ومن أمثلة الزيادة كذلك قوله تعالى :

﴿فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴿٤٧﴾﴾،[5] فالحرف "من" في الآية الكريمة زائد وسقوطه لا يغيّر المعنى في سياق الجملة ولكن وضع هذا الحرف للتوكيد، وفي كلتا الحالتين(الزيادة والحذف) يزيد المعنى قوةً وجمالاً، (فَمَا مِنْكُمْ أَحَدٌ) نجد أن حذف الحرف "من" لا ينقص من المعنى شيء.

---

(1) ابن جنّي، "الخصائص"، ج2/ ص284.

(2) [سورة البقرة : الآية 195].

(3) البيت من شواهد ابن جنّي في الخصائص، ج2/ ص282، والشاهد فيه زيادة الباء، ومعناه يروح عليه ضرّه من المال أي قطعة من الإبل والغنم وهو من مقطوعة في الهجاء.

(4) ابن جنّي،: الخصائص"، ج2/ ص284.

(5) [سورة الحاقّة: الآية 47].

د. تكرار حرف الجرّ:

كذلك نجد من الظواهر التي تظهر عن حرف الجر التكرار في الجملة، حيث يمكن أن تتركَّب هذه الأخيرة من حرفين أو ثلاثة، كما في الآية السابقة الذكر، قوله تعالى:

﴿فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴿٤٧﴾﴾، نجد تكرار الحرف "من" في الآية القرآنية يتكرر مرّتين وحرف "عن" مرّة واحدة. حيث نرى أنّ حروف الجرّ تتكرر بكثرة في القرآن الكريم، نحو قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ۖ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾[1] فحرف "من" يتكرّر خمس مرّات، وفي الحديث الشريف: حَدَّثَنَا خَلاَّدُ ابْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا نَافِعُ ابْنُ عُمَرَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: " كَتَبْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَكَتَبَ إِلَيَّ: إنّ النّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى أَنَّ اليَمِينَ عَلَى المدَّعَى عَلَيْهِ." [2] فحرف "على" في الحديث يتكرّر مرّتين. "ومن آثار حرف الجرّ أنّه إذا دخل على" ما" الاستفهامية أوجب حذف ألفها في غير الوقف نحو قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾﴾،[3] ونحو: لم التواني؟ وفيم الرّضا بالهوان...؟ أما في الوقف فيجب حذف الألف، والإتيان بهاء السَّكتْ – وهي من الحروف الساكنة التي تزاد في آخر الكلمة – نحو: عَمَّهْ ؟ لِمَهْ ؟ فِيمَهْ ؟[4] وذلك يكون في طرح السؤال باستعمال حرف الجر.

---

(1) [سورة البقرة: الآية 196].

(2) البخاري، أبو عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل، "الجامع الصحيح"، تحقيق محب الدِّين الخطيب، المطبعة السلفية، القاهرة، ط1، 1403، ج2/ص211.

(3) [سورة النبأ: الآية 01].

(4) عباس حسن، "النحو الوافي"، ج2/ص433.

"عن" و"في" واللام مع "ما" الاستفهامية، كما نجد من الظواهر التي تظهر عن حرف الجرّ التناوب حيث ينوب الحرف عن حرف آخر في اللفظ والمعنى نحو قولك "عين يشرب بها النّاس" أي منها، فحرف الباء ينوب عن حرف "من" في اللفظ والمعنى لأنه يفيد معنى التبعيض وليس التعدية.

10. معاني حروف الجرّ:

لكل حرف من حروف الجرّ معانى خاصّة به على ما ذكره علماء اللّغة القدامى والمحدثين؛ نقتصر على بعض منها مرّتبة على حسب مبانيها:

أ. الحروف الأحادية:

وهي : الباء، والكاف، واللام، والواو، والتاء.

- **حرف "الباء"**: ومن معانيها: " الإلصاق وفيه الإلصاق الحقيقي: كأمسكت بزيد...وإلصاق مجازي نحو: مررت بزيدٍ؛ أي: ألصقت مروري بمكانٍ يقرب من زيدٍ... والتعدية في قوله تعالى: ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ وَتَرَكَهُمۡ فِي ظُلُمَٰتٖ لَّا يُبۡصِرُونَ ١٧﴾، [1] والاستعانة وهي الداخلة على آلة الفعل نحو: "كتبت بالقلم" "ونجرت بالقدوم... "[2]، وقد ذكر سيبويه معنى الإلصاق فقط في قوله: "وباء الجرّ إنّما هي للإلزاق والاختلاط، وذلك قولك: خرجت بزيدٍ ودخلت به، وضربته بالسوط، ألزقت ضربك إياه بالسوط فما اتّسع من هذا في الكلام فهذا أصله."[3]

---

(1) [سورة البقرة : الآية 17].

(2) ابن هشام الأنصاري، "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب"، تحقيق عبد اللطيف محمّد الخطيب، التراث العربي، الكويت، ط1، 1423هـ-2002م، ج2/ص118.

(3) سيبويه، "الكتاب"، ج4/ ص217.

أي أنّ الباء لها معاني عديدة في السياق، كالقسم مثلاً كقولك: "بالله لأجتهدنَّ" [1] والأصل هو الإلصاق.

- **حرف "الكاف"**: ومن معانيها" التشبيه، وذلك قولك: أنت كزيدٍ"[2]، وهو المعنى الأصل لحرف الجرّ. وقوله تعالى:﴿فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ عَلَيۡهِ تُرَابٞ﴾، [3] فمعنى الكاف التشبيه، وقد تأتي زائدة في الكلام كما ذُكر سابقا في مبحث مظاهر حروف الجرّ.
- **حرف "اللام"**: ومن معانيها المِلكية والاستحقاق والاختصاص، "... المِلْك نحو: "المال لمحمّد"؛ والاختصاص نحو: "الباب للدار" " والحصير للمسجد"؛ والاستحقاق نحو: " الحمد لله"[4] ؛ وذكر سيبويه معنيين فقط من هذه المعاني قائلاً: " ولام الإضافة، ومعناها الملك واستحقاق الشيء ألا ترى أنّك تقول: الغلام لك؛ والعبد لك؛ فيكون في معنى هو عبدك. وهو أخٌ له، فيصير نحو: هو أخوك، فيكون مستحقاً لهذا كما يكون مستحقاً لما يملك... [5] كما يكون لحرف اللام معاني أخرى غير هذه المعاني كالتعلّيل مثلاً.
- **حرف "الواو"**: ومن معانيها القسم وهي مختصّة به لقوله تعالى:

---

(1) محمّد محي الدّين عبد الحميد، "التحفة السنية بشرح المقدّمة الآجرومية، ص10.

(2) ينظر: سيبويه، "الكتاب"، ج4 / ص217.

(3) [سورة البقرة الآية 264].

(4) محي الدّين عبد الحميد، "التحفة السنّية بشرح المقدّمة الآجرومية " ص9.

(5) سيبويه،" الكتاب"، ج4/ ص217.

.

﴿وَٱلطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٍ مَّسۡطُورٖ ۝٢﴾، [1] لقول سيبويه: " والواو التي تكون للقسم بمنزلة الباء وذلك كقولك: والله لا أفعل... [2] وتدخل الواو على الظاهر فقط، مثل قوله تعالى:

﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢﴾. [3]

- **حرف "التاء"**: ومن معانيها القسم وتدل على الظاهر فقط. قال سيبويه: ...والتاء التي في القسم بمنزلتها[4] وهي: تالله لا أفعل." [5] وتاء القسم موجودة بكثرة في القرآن الكريم نحو: قوله تعالى: ﴿قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ ۝٥٦﴾، [6]

ب. الحروف الثنائية:

وهي: من، عن، في، كي، مذ، ومن معانيها نذكر على سبيل المثال:

- **حرف "من"**: وتكون في الأصل لابتداء الغاية الزّمانية والمكانية نحو: بدأت العطلة من يوم الخميس، والمكانية نحو: خرجت من مكة إلى المدينة، وفي قوله تعالى:

---

(1) [سورة الطور: الآية 1-2].

(2) سيبويه،" الكتاب"، ج4/ ص217.

(3) [سورة التّين: الآية 1-2].

(4) والهاء تعود على واو القسم.

(5) سيبويه، "الكتاب"، ج4/ص217.

(6) [سورة الصافات: الآية 56].

﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١﴾، [1]

قال سيبويه: " من" تكون لابتداء الغاية في الأماكن، وذلك قولك: من مكان كذا وكذا إلى مكان كذا وكذا... وتكون للتبعيض، تقول: هذا من الثوب، وهذا منهم كأنّك قلت بعضه."[2]

فاقتصر سيبويه على ذكر بعض المعاني فقط والتي تكون شائعة، وأصلية في إيجاز. وقال الزّجاجي (ت:340هـ): " أنّها دالّة على معنى الجنس، وعلى ضرب من النعت... " [3] وتدل أيضاً على معنى التعدية، والاستعانة وغيرها من المعاني.

- **حرف "عن"**: ومعناها الأصلي باتفاق علماء اللّغة هو المجاوزة " ولم يذكر البصريون سواه نحو: "سافرت عن البلد "؛ و"رغبت عن كذا"، و" رميت السهم عن القوس"... [4] وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ﴾، [5] ف"عن" في الآية تفيد المجاوزة.

---

(1) [سورة الإسراء: الآية01].

(2) سيبويه، "الكتاب"، ج4 / ص (224 – 225).

(3) ينظر: الزجّاجي، أبو القاسم عبد الرّحمن ابن إسحاق، "حروف المعاني"، تحقيق علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة دار الأمل، الأردن، ط2، 1406هـ – 1986م، قسم 2 / ص50.

(4) ابن هشام الأنصاري، " مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب"، ج2 / ص(393 – 394).

(5) [سورة النّحل: الآية 125].

وقال سيبويه (ت:180هـ): "وأمّا "عن" فلما عدا الشيء وذلك قولك: أطعمه عن جوع، جعل الجوع منصرفاً تاركاً له قد جاوزه. وقال سقاه عن العيمة ... "[1] أي جعل العيمة [2] منصرفةً تاركة له أي جاوزته.

● **حرف "في"**: ومن معانيها الظرفية وهو المعنى المشهور باتّفاق علماء اللّغة، قال ابن هشام الأنصاري: " في" تفيد معنى الظّرفية، وهي إمّا مكانية، أو زمانية وقد اجتمعتا في قوله تعالى:

﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝٤﴾،[3]

أو مجازية نحو قوله تعالى: ﴿وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ۝١٧٩﴾،[4]... ويفيد معاني أخرى كالمصاحبة... "[5] وتفيد أيضاً معاني أخرى لم نذكرها، كالتعدية، والمجاوزة، والاستعلاء، وغيرها. وذكر الزّجاجي معنى واحد في قوله: "فيها معنى واحد وهو الظرفية في معنى الوعاء... "[6] أي: أنّه ذكر معناها الأصلي دخول الشيء في محتوى الوعاء. كما قيل: "وأمَّا في الوعاء تقول: هو...في الكيس، وهو في بطن أمِّه،...لأنه أدخله فيه كالوعاء له.[7] فكل شيء يدخل في محتوى الوعاء يكون في معنى الظرفية.

---

(1) سيبويه، "الكتاب"، ج4/ص226.

(2) والعيمة: شهوة اللّبن.

(3) [سورة الروم: الآية 1 – 4].

(4) [سورة البقرة: الآية 179].

(5) ابن هشام الأنصاري، " مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب"، ج2/ ص(513 – 514).

(6) الزجّاجي، "حروف المعاني"، قسم2/ص12.

(7) سيبويه، "الكتاب"،ج4/ص226.

- **حرف "مذ"**: وهو حرف من حروف الجرّ قيل عنه...و"مذ" اسم يدل على زمان، يرفع ما مضى، ويخفض ما أنت فيه... "[1] وهذا هو الأصل في معناها ولم يذكر لها النحّاة معاني أخرى.

قال سيبويه: "وأمّا "مذ" فتكون ابتداء غاية الأيام والأحيان، كما كانت "من"...ولا تدخل واحدة منهما على صاحبتها وذلك قولك: ما لقيته مذ يوم الجمعة إلى اليوم؛ ومذ غدوةَ إلى الساعة؛ وما لقيته مذُ اليوم إلى ساعتك هذه؛ فجعلت اليوم أول غايتك... " [2] ف"مذ" في هذه الأمثلة دلّت على ابتداء الغاية الزمانية مثل حرف "من".

- **حرف "كي"**: هي حرف خافض حسب ما ورد في كتب اللُّغة وذكر ابن هشام الأنصاري: " أنَّها على ثلاث أوجه: أحدها أن تكون بمنزلة لام التعليل معنىً وعملاً، وهي الداخلة على"ما" الاستفهامية في قولهم في السؤال عن العلَّة: "كيمه" بمعنى "لمه"، وعلى "ما" المصدرية...وعلى "أنْ" المصدرية المضمرة نحو: "جئتك كي تكرمني " إذا قدَّرت النصب ب "أنْ". "[3] فحرف "كي" الذي يعمل الجرّ يأتي في الجواب عن سؤال كما قيل: "وأمَّا "كي" فجواب لقوله: "كيمه"، كما يقول "لمه"؟ فتقول: ليفعل كذا وكذا... [4] على سبيل المثال: لمه فعلت كذا؟ والجواب: كيمه أُزعجك. فهي تدخل على "ما" الاستفهامية.

---

(1) الزجّاجي، "حروف المعاني "، قسم2 / ص14.

(2) سيبويه، "الكتاب"،ج4 / ص226.

(3) ابن هشام الأنصاري، "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب"، ج3 / ص(31-32).

(4) سيبويه، " الكتاب"، ج 4 / ص222.

ج . الحروف الثلاثية:

حروف الجرِّ التي تبنى على ثلاثة أحرف سبعة هي: إلى، على، منذ، عدا، خلا، رُبَّ، متى، نذكر من معانيها كالتالي:

•**حرف "إلى"**: ومن معانيها انتهاء الغاية الزمانية والمكانية وهو المعنى الأصلي على قول ابن هشام الأنصاري: " إلى حرف الجرّ له ثمانية معانٍ، أحدها – انتهاء الغاية الزّمانية نحو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾، [1] والمكانية نحو قوله تعالى: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾﴾، [2] وإذا دلَّت قرينة على دخول ما بعدها نحو: قرأت القرآن من أوَّله إلى آخره أو خروجه نحو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾... [3] وتدل كذلك على معاني أخرى كمعنى "التبيين في قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ﴾، [4] فإلى في الآية تفيد التبيين (أي تبيّن أنّ السجن أحبّ إليه).

---

(1) [سورة البقرة: الآية 187].

(2) [سورة الإسراء: الآية 01].

(3) ابن هشام الأنصاري، "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب"، ج1 / ص489.

(4) [سورة يوسف : الآية 33].

- **حرف على:** وهي حرف من حروف الجرّ، لها معاني عديدة قال ابن هشام: " لها تسعة معاني أحدها: الاستعلاء، إمّا على المجرّر وهو الغالب، نحو قوله تعالى: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾﴾، [1] أو على ما يقرب منه نحو قوله تعالى:﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿٩﴾ إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾﴾، [2] ...وقد يكون الاستعلاء معنويّاً نحو قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَلَىَّ ذَنۢبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾﴾، [3] ...والمصاحبة ك "مع"، نحو: قوله تعالى:﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾، [4]..." [5] كما لها معاني أخرى والأصل أنَّ "على" تفيد الاستعلاء على سبيل المثال جاء في الحديث الشريف: " حدَّثَنَا مسلمُ بنُ إبراهيمَ حدَّثَنَا شُعْبَةُ حدَّثَنَا سعيدُ بنُ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ. فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: يَعْمَلُ بِيَدِهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقَ. قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: فَلْيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ، وَلْيُمْسِكْ عَنِ الشَرِّ، فَإِنَّهَا لَهُ صَدَقَةٌ." [6] ففي الحديث الشريف "على" بمعنى الاستعلاء فالصّدقة واجبة على كلّ مسلم ومسلمة، وفي الآية الأولى الهاء تعود على الأنعام.

---

(1) [سورة المؤمنون : الآية 22]. والهاء تعود على الأنعام.

(2) [سورة طه: الآية: 09-10].

(3) [سورة الشعراء الآية: 14].

(4) [سورة البقرة: الآية:177].

(5) ابن هشام الأنصاري، "مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب"، ج2/ص(372 – 373).

(6) البخاري، " الجامع الصحيح"، ج1 / ص446.

- **حرف "منذ"**: ولها معنى واحد باتفاق علماء اللّغة لاعتبارها حرف جرّ وهي تدل على الزمان، كما نرى في قول الزجّاجي: " أمّا "منذ" فحرف خافض لما بعده دال على زمان."[1] (زمان الماضي والحاضر) ومنهم من يقول أنّها اسم على قول ابن هشام الأنصاري(ت:761هـ): "قيل أنّها اسم مضاف والصحيح أنّها حرف جرّ بمعنى "من" إن كان الزمان ماضياً، وبمعنى "في" إن كان الزمان حاضراً، وبمعنى "من" و"إلى" جميعاً إن كان معدوداً نحو: ما رأيته منذ يوم الخميس، أو منذ يومنا، أو عامنا، أو منذ ثلاثة أيام، وأكثر العرب على وجوب جرّها للحاضر، و ترجيح جرّ "منذ" للماضي على رفعه، وأن يليها اسم مرفوع نحو: منذُ يومان، ومعناها الأمد إن كان الزمان حاضراً، أو معدوداً، وأوّل المدّة إن كان ماضياً...ومعناها بين البين مضافين، فمعنى ما لقيته منذ يومان أي بيني وبين لقائه يومان... "[2] فمنذ حرف معناه الأصلي هو الأمد والزمان، وهذا على قول العرب ومثلها "مذ "في عملها للجرّ.
- **حرف خلا**: ذكر النحاة بأنّها حرف من حروف الاستثناء ويكون جارّاً للاسم الذي بعده، جاء في المغني: " خلا تكون على وجهين أحدهما: أن تكون حرفاً جارّاً للمستثنى، ثمّ قيل موضعها نصب عن تمام الكلام، وقيل تتعلّق بما قبلها من فعل أو شبهه على قاعدة أحرف الجرّ... "[3] نحو: نجح الطلاب خلا زيدٍ؛ تعمل خلا عمل الفعل والحرف.
- **حرف عدا**: عدا حرف استثناء خافض حكمها في ذلك حكم خلا في عملها.[4] وقد ذكرها علماء اللّغة في باب الاستثناء، نحو: تجوّل الطلاب عدا مالكٍ.

---

(1) الزجّاجي، "حروف المعاني " ، قسم 2 / ص14.

(2) ينظر: ابن هشام الأنصاري، "مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب"، ج4/ص(244 – 248).

(3) المصدر السابق، ج2 / ص311.

(4) ينظر: المصدر السابق، ج2 / ص369.

ذكره أبو حيان الأندلسي (ت:745هـ) وقال: " عدا في الاستثناء تقدّم الكلام عليها فيه، وصحّ الجرُّ بها عن العرب." [1] نحو: أكلت الطعام عدا الحلوى، وخرج المصلّون عدا الإمام؛ فعدا في المثالين جارّة لما بعدها.

- **حرف "ربّ"**: يقال أنّها حرف جرّ يفيد التقليل والتكثير، وهذا معناها الأصل والبعض يراها أنّها اسم، في قول المالقي (ت:702هـ): " هي حرف يكون لتقليل الشيء في نفسه ويكون لتقليل النّظير، فالتي لتقليل الشيء في نفسه نحو: قول الشاعر: [2]

أَلاَ رُبَّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ *** وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلْدَهُ أَبَوَانِ

وَذِي شَامَةٍ سَوْدَاءَ فِي حُرِّ وَجْهِهِ *** مُجَلَّلَةٍ لاَ تَنْقَضِي لِأَوَانِ

...ففي هذا البيت ليس لها نظير،... وأمّا التي لتقليل النظير فهي كثيرة الاستعمال... " [3] وربّ في البيت الشعري تفيد معنى التقليل، والتي ليس لها نظير قليلة الاستعمال – نادراً ما تستعمل – ولا تدخل إلاّ على النّكرة. يقول: "...ورُبَّ إذا دخلت على ظاهر فلا يكون بعدها إلاّ نكرة أبداً، نحو: ربَّ رجلٍ لقيت؛ لأنّ التقليل والتكثير لا يكونا إلاّ في النكرات... "[4] وربَّ تفيد دائماً التقليل والتكثير. وفي الحديث الشريف: قال صلى الله عليه وسلّم: " حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا مَعمُرُ، عَنْ الزُّهْرِي، عَنْ هِنْدٍ بِنْتِ الحَارِثِ، عَنْ أُمِ سَلَمَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَيْقَظَ لَيْلةً فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ مَاذَا أُنْزِلَ اللَيْلَةَ مِنَ الفِتْنَةِ، مَاذَا أنْزِلَ مِنَ الخَزَائِنِ، مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الحُجُرَاتِ؟ يا رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيا عَارِيَةٍ في الآخرة" [5]

---

(1) ينظر: الأندلسي، أبو حيان،" ارتشاف الضرب من لسان العرب"، تحقيق رجب عثمان مُحَمَّد، مكتبة الخانجي، القاهرة،ط1، 1418هـ – 1998م، ج4/ ص1751.

(2) البيت من شواهد المالقي في رصف المباني، ص189، ونُسِبَ إلى رجلٍ من أزدِ السراة، والمولود الذي ليس له أب عيسى عليه السلام، وذو الولد الذي لم يلْدَهُ أبوان آدم عليه السلام، والشامة السوداء: البدر، وشامة الأرنب في وسطه.

(3) المالقي، أحمد ابن عبد النّور، " رصف المباني"، تحقيق أحمد مُحَمَّد الخرّاط، مجمّع اللّغة العربية، دمشق، د.ط، د.ت، ص(188 – 189).

(4) المصدر نفسه، ص189.

(5) البخاري، "الجامع الصحيح"، ج1 / ص351.

فحرف ربّ في الحديث يفيد معنى التكثير.

- **حرف "متى"**: هي حرف جرّ في لغة من اللغات ولها أكثر من وجه في آراء النحَّاة قال ابن هشام الأنصاري: "متى حرف بمعنى "من" أو "في" وذلك في لغة هُذَيْل، يقولون: " أخرجها متى كمِّه" أي: منه."[1] ولم يذكر لها الزجّاجي سوى أنها استفهاماً عن الزمان وتكون جزاءاً.

د. الحروف الرباعية:

وهي الحروف المتبقية عن التي ذكرناها: حاشا، حتى، لعّل.

- **حرف "حاشا"**: حكمها حكم خلا وعدا، فهي ثلاث حروف مختصّة بجرّ المستثنى، قال المالقي: "اعلم أنّ "حاشا " تكون فعلاً ومضارعها " أحاشي" ...وتكون حرفاً خافضاً، والغالب عليها الحرفية، ولذلك جعلها سيبويه تخفض أبداً، وجعلها بعض المتقدمين فعلاً قياسياً...، فإن كانت حرفاً خافضة كانت حرفاً على كل حال وهو المستعمل فيها كثيراً، ومعناها الاستثناء ك "إلاّ"، وهي وما بعدها في موضع معمول كسائر حروف الجرّ... " [2] نحو: قرأ الطلاب حاشا زيدٍ، وقولنا: تكلّمنا بكذا وكذا حاشا كذا.
- **حرف "حتى"**: هي حرف من حروف الجرّ وتكون لانتهاء الغاية الزمانية والمكانية كحرف "إلى"، ولها ثلاثة أوجه لقول الزجّاجي: " حتى تكون عاطفة، وناصبة، وجارّة، بمعنى انتهاء الغاية، كقولك: سار الناس حتى زيدٍ."[3] ونحو قولك: جاء القوم حتى رئيسهم؛ وكقوله تعالى: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ۝٥﴾،[4] فحتى هنا بمعنى إلى تفيد انتهاء الغاية الزّمانية.

---

(1) ابن هشام الأنصاري، "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب "، ج4/ص241.

(2) المالقي،"رصف المباني"، ص178.

(3) الزجَّاجي،" حروف المعاني"، قسم2/ ص64.

(5) [سورة القدر: الآية 05].

وهي على حالتين على قول المالقي(ت:702هـ): " اعلم أنَّ "حتى" معناها الغاية في جميع الكلام، إلاَّ أنَّها تكون تارةً حرفاً للأسماء، وتارةً ينتصب بعدها الفعل المضارع، وتارة عاطفة،... والتي تكون خافضة، تنقسم فيه قسمين: قسم للأعيان وقسم تدخل على المصادر، التي تدخل على الأعيان تدخل عليها "على" بمعنى "إلى" فهي لانتهاء الغاية مثلها، تخالفها في أنَّ ما بعدها لا يكون إلاَّ داخلاً فيما قبلها إن كان الفعل متوجّهاً عليه نحو: قام القوم حتى زيدٍ، وأكلت السمكة حتى رأسها؛ فإن لم يتوجَّه الفعل عليه فلا يدخل فيه، نحو: سرت حتى الليل. والتي تدخل على المصادر لا يدخل ما بعدها فيما قبلها نحو: سرت حتى غروب الشمس ... [1]، فحتى الجارَّة تجرُّ الاسم الذي بعدها وتكون بمعنى "إلى" في انتهاء الغاية الزمانية والمكانية نحو: خرجت من مكة حتى المدينة، وصعدت الجبل حتى القمّة؛ فهنا "حتى" بمعنى "إلى".

- **حرف "لعلَّ"**: تكون حرف جرّ في لغة من اللغات حسب أقوال العلماء قال ابن هشام الأنصاري: "وقد مرَّ أنَّ عقيلاً يخفضون بها المبتدأ ..."[2] في قول الشاعر:[3]

فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتَ جَهْرَةً *** لَعَلَّ أَبِي المِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ

والشاهد في البيت خفض الاسم بعد لعلَّ، " لعلَّ أبِي" ولم يخفض بها قوم غير عقيل والمشهور أنهم ينصبون بها، وما يزيد من هذا القول ما ذكره ابن جنّي (ت:392هـ)، قائلاً: " وحكى أبو زيد أنَّ لغة عقيل: لعلِّ زيدٍ مُنْطَلِقٌ بكسر اللام الآخرة من "لعل" وجرِّ زيد..."[4]

فهذا يتبع نطق الكلام عند العرب، فمنهم من ينطقها بحرف نصب وترجّي ومنهم من ينطقها كونها حرف الجرّ.

---

(1) المالقي،" رصف المباني"، ص(180 – 182).

(2) ابن هشام الأنصاري، " مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب"، ج3/ ص517.

(3) البيت من شواهد ابن هشام الأنصاري في مغني اللّبيب، ج3/ص517، ينسبه إلى كعب ابن سعد الغنوي، وهو شاعر إسلامي، والشعر من قصيدة رثا بها أخاه أبا المغوار، ويرويها بعضهم لسهم الغنوي وهو من قومه.

(4) ابن جنّي، أبو الفتح عثمان، "سر صناعة الإعراب"، تحقيق حسن هنداوي، كلية العلوم العربية والاجتماعية، جامعة مُحَّد ابن سعود الإسلامية، القصيم، ص407.

* تناوب حروف الجرّ في

القرآن الكريم – نماذج تطبيقية –

1. مسألة تناوب حروف الجرّ:

هناك فريق يسمي هذه المسألة بالتضمين، وهو فريق البصريين، وفريق آخر يسميها بالتناوب، أو الإنابة، أو التعاقب، أو التعاور، على حدّ قول عباس حسن: " أمّا حقيقة الأمر في نيابة حروف الجرّ بعضها عن بعض فتتلخص في مذهبين:

أ. المذهب الأوّل:

أنّه ليس لحرف الجرّ إلاّ معنى واحد أصلي يؤدّيه على سبيل الحقيقة لا المجاز؛ فالحرف "في" يؤدّي معنىً واحداً حقيقياً وهو الظرفية، والحرف "على" يؤدّي معنى واحداً حقيقياً وهو الاستعلاء، والحرف "من" يؤدّي معنى الابتداء، والحرف "إلى" يؤدّي معنى الانتهاء...و...وهكذا...فإن أدّى الحرف معنى آخر غير المعنى الواحد الأصلي الخاص به، وجب القول بأنّه يؤدّي المعنى الآخر الجديد، إمّا تأدية مجازية (أي من طريق المجاز لا الحقيقة)، وإمّا تأدية تضمينية(أي بتضمين الفعل، أو العامل الذي يتعلق به حرف الجرّ الأصلي ومجروره، معنى فعل أو عامل آخر يتعدى بهذا الحرف) فحرف الجرّ مقصور على تأدية معنى حقيقي واحد يختصّ به، ولا يؤدّي غيره إلاّ من طريق المجاز في هذا الحرف، أو من طريق التضمين في العامل الذي يتعلّق به الجارّ الأصلي مع مجروره، فمن الأمثلة للمجاز نحو: إذا قلنا (الماء في الكوب) فهمنا أنّ الكوب يحوي بين جوانبه الماء فيكون الحرف يؤدّي معناه الأصلي و الحقيقي، أمّا إذا قلنا (غرّد الطائر في الغصن...) لم نفهم أنّ الغصن يحوي في داخله وبين جوانبه الطائر المغرّد لاستحالة هذا، وإنّما نفهم أنّه كان على الغصن وفوقه، لا بين ثناياه، فالحرف "في" قد أدّى معنى ليس بمعناه الحقيقي الأصيل، فالمعنى الجديد هو الفوقية أو الاستعلاء أنّما يؤديه حرف آخر مختّص بتأدّيته وهو"على"...أمّا أمثلة التضمين في العامل فمنها قول بعض الأدباء: (نَأَيْتُ مِنْ صُحْبَةِ فُلاَنٍ بَعْدَ أَنْ سَقَانِي مِنْ مُرِّ فِعَالِهِ)، والأصل (نأيت عن صحبة فلان بعد أن سقاني من مرّ فعاله)، ولكنّه ضمنّ الفعل نأى الذي لا يتعدّى هنا بالحرف "من" معنى فعل آخر يتعدّى بها؛ هو "بَعُدَ"، أو "ضجر"، والمراد ضجرت من صحبة فلان أو بَعُدْتُ من صحبة فلان، كما ضمّن الفعل "سقى" الذي لا يتعدى هنا بالباء معنى فعل آخر يتعدى بها، هو

آذى أو "تناول"، فالمراد "آذاني" أو "تناولني" بمرّ فعاله... [1] فيرى أصحاب هذا المذهب أنّ الحرف لا يؤدّي معنى آخر غير المعنى الذي يؤدّيه إلاّ من باب المجاز[2] أو التضمين لا من باب الحقيقة، والحرف يؤدّي معنى واحد وهو المعنى الأصلي.

ب. المذهب الثاني:

يرى أصحاب هذا المذهب أنَّ الحرف يفيد أكثر من معنى من باب الحقيقة إذ يقول عباس حسن "أنَّ قصر حرف الجرِّ على معنى حقيقي واحد تعسُّف وتحكُّم لا مسوّغ له، فما الحرف إلاَّ كلمة، كسائر الكلمات الاسمية والفعلية، وهذه الكلمات تؤدِّي الواحدة منها عدَّة معان حقيقية لا مجازية، ولا يتوقف العقل في فهم دلالاتها الحقيقية فهماً سريعاً وهذا مذهب الكوفيين، فما الدَّاعي لإخراج الحرف من أمرٍ يدخل فيه غيره من الكلمات الأخرى ولإبعاده عمَّا يجري على نظائره من باقي الأقسام؟ فالأساس الذي يعتمد عليه هذا المذهب في الحكم على معنى الحرف بالحقيقة هو شهرة اللغوي الأصلي المراد وشيوعه، بحيث يتبادر ويتَّضح سريعاً عند السامع لأنَّ هذه المبادرة علامة الحقيقة، كقول القائل (كنت في الصحراء ونفذ ما معي من الماء، وكدت أموت من الظمأ، حتى صادفت بئراً شربت من مائها العذب، ما حفظ حياتي التي تعرّضت للخطر من يومين...)؛ سيدرك سريعاً معنى الحرف "من" وقد تكرّر في هذا الكلام بمعاني لغوية مختلفة أوّلها: بيان الجنس، السببية البعضية، الابتداء...و...فإذا كان المعنى المراد هو من الشيوع والوضوح، وسرعة الورود على الخاطر، ففيما المجاز أو التضمين أو غيرها؟ [3] فكلا المذهبين (الكوفي والبصري) يقرّ بكينونة التناوب في حروف الجرّ إلاّ أنّ المذهب البصري يرجعه إلى التضمين، والتأويل، وتقارب المعاني، أمّا المذهب الكوفي يرجعه إلى الحقيقة، والحرف يؤدّي إلى أكثر من معنى.

---

(1) عباس حسن، "النحو الوافي" ص(537 – 540).

(2) المجاز: عند أهل العربية خلاف الحقيقة، فالحقيقة والمجاز يطلقان على اللفظ حقيقة وعلى المعنى مجازاً. ينظر كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، للتهانوي، ص1455.

(3) عباس حسن، "النحو الوافي" ، ص (540 – 541).

2 . تناوب حروف الجرّ في القرآن الكريم:

أ . تناوب حروف الجر عند القدامى:

ذكر الخليل(ت:175هـ) بعض المواضع من تناوب حروف الجرّ في القرآن الكريم قائلاً: "أنّ اللاّم التي في موضع "عن" قولهم: لقيته كفّةً لكفّةٍ، أي كفّةً عن كفّةٍ...واللاّم التي في موضع "على" قولهم: سقط لوجهه، أي على وجهه، ومنه قول الله عزّ وجّل: ﴿إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾﴾،[1] أي على الأذقان...واللام التي في موضع "إلى"[2] قول الله جلّ شأنه وذكره: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾،[3] وهذا يدل أنّ البصريين أجازوا التناوب في الحروف، بالإضافة إلى كلامهم عن التضمين والتأويل، وقد أشار الفرّاء لهذا التناوب مستأنفاً كلامه بآيات عن الذكر الحكيم في "قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ﴾،[4] معنى فيه أي به... "[5]، وفي الحديث الشريف... "قَالَ: أَمَّا مُوسَى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ إِذَا انْحَدَرَ فِي الْوَادِي يُلَبِّي،"[6] أي: بالوادي، فالحرف "في" ينوب عن "الباء" في الآية الكريمة.

---

(1) [سورة الإسراء: الآية 107].

(2) الفراهيدي الخليل ابن أحمد، "الجمل في النّحو"، ص(257 – 259).

(3) [سورة الأعراف: الآية 57].

(4) [سورة الشورى: الآية 11].

(5) الفرّاء، "معاني القرآن"، ج3/ ص22.

(6) البخاري،" الجامع الصحيح"، ج1/ص479.

وقوله تعالى: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَ﴾، [1] كما تقول في ملك سليمان، تصلح "في" و"على" في مثل هذا الموضع، تقول" أتيته في عهد سليمان وعلى عهده سواء." [2] فالحرف "على" ينوب عن الحرف "في" وهذا ما يتبيّن في الآية أي أنّ الحروف لها عدّة معاني، وقوله تعالى: ﴿۞ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ قَالَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾، [3] المفسّرون يقولون: من أنصاري مع الله وهو وجه حسن، وإنّما يجوز أن تجعل "إلى" موضع "مع" إذا ضممت الشيء إلى الشيء ممّا لم يكن معه، كقول العرب: إنّ الذَوْذَ إلى الذَوْذِ[4] إبِلٌ[5]؛ أي إذا ضممت الذَوْذَ إلى الذَودِ صارت إبلاً، ألا ترى أنّك تقول: قدم فلان ومعه مال كثير؛ ولا تقول في هذا الموضع قدم فلان وإليه مال كثير وكذلك تقول: قدم فلان إلى أهله ولا تقول مع أهله؛ ومنه قوله تعالى بعد: ﴿وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبٗا كَبِيرٗا ۝٢﴾، [6] معناه: ولا تضيفوا أموالهم إلى أموالكم[7] ومعنى هذا القول أنّ التناوب في الحروف يكون في بعض المواضع فقط ولا يكون دائماً.

---

(1) [سورة البقرة: الآية 102].

(2) الفرّاء، "معاني القرآن"، ج1/ ص63.

(3) [سورة آل عمران: الآية 52].

(4) قال ابن الأعرابي: الذوذ لا يوّحد، وقد يجمع أذواذاً وهو اسم مؤنّث يقع على قليل الإبل، ولا يقع على الكثير، وهو ما بين الثلاثة إلى العشرة إلى العشرين، إلى الثلاثين، ولا يجاوز ذلك. يضرب في اجتماع القليل إلى القليل حتّى يؤدّي إلى الكثير.

(5) ينظر: الميداني، أبو الفضل أحمد ابن مُحَمَّد ابن أحمد ابن إبراهيم النّيسابوري، " مجمع الأمثال"، حققّه مُحَمَّد محي الدّين عبد الحميد، د.ط، د.ت، م1/ ص277.

(6) [سورة النساء: الآية02].

(7) الفرّاء، "معاني القرآن"،ج1/ص218.

ومعنى التناوب في الآية أنّه ضمّن الفعل "تأكلوا" معنى "تضيفوا" والقرينة التي تدل على ذلك حرف الجرّ "إلى" يقول:" والعرب تجعل "الباء" في موضع "على"، رميت على القوس، وبالقوس، وجئت على حالٍ حسنةٍ وبحالٍ حسنةٍ."[1] نرى أنّ الفرّاء يشير إلى تناوب الحروف، وفي الوقت نفسه يشير إلى التضمين لأنّه يضمّن الأفعال معاني أخرى تناسبها مع حرف الجرّ، فهو يجيز التناوب على الحقيقة والتضمين. ومن ذلك نجد قول ابن هشام الأنصاري(ت:761هـ):" ينوب بعض حروف الجرّ عن بعض، وهذا أيضاً ممّا يتداولونه، ويستدلّون به؛ إذ كل موضع ادّعوا فيه ذلك يقال لهم فيه لا نسلّم أنّ هذا ممّا وقعت فيه النّيابة، ولو صحّ قولهم لجاز أن يقال: " مررت في زيدٍ"، "ودخلت من عمروٍ"، "وكتبت إلى القلم؛ "...على أنّ البصريين ومن تابعهم يرون في الأماكن التي ادّعيت فيها النيابة أنّ الحرف باقٍ على معناه، وأنّ العامل ضمّن معنى عامل يتعدّى بذلك الحرف لأنّ التجوّز في الفعل أسهل منه في الحرف".[2] أي أنّ ابن هشام يجيز التضمين على مذهب البصريين بأنّ الحرف باقٍ على معناه الأصل وإنْ ناب عنه حرف آخر واتّسع معناه، وذلك في قول سيبويه(ت:180هـ) في معاني الحروف "...يقول الرّجل: إنّما أنا إليك، أي إنّما أنت غايتي...فهذا أمر "إلى" وأصله وإن اتّسعت."[3] فسيبويه يشير أنّ الحرف باقٍ على معناه الأصل، وما زاد عن ذلك فهو من اتساع كلام العرب، وكذلك للمبرّد رأي في هذا التناوب بقوله: " كما تدخل حروف الإضافة بعضها على بعض فمن ذلك قوله عزَّ وجلَّ: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ﴾،[4] أي بأمر الله...، وقوله تعالى:

(1) الفرّاء، " معاني القرآن"، ج1/ ص386.

(2) ابن هشام الأنصاري، "مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب"، ج6/ ص(561 – 562).

(3) سيبويه، "كتاب"، ج4 / ص231.

(4) [سورة الرعد: الآية 11].

﴿أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾﴾،[1] أي يستمعون عليه..."[2] من ذلك نجد المبرّد (ت:285هـ) يجيّز التناوب في حروف الجرّ على الرّغم من أنّه من البصريين الذين يقولون بالتضمين. قال الشاعر: [3]

هُمْ صَلَبُوا العَبْدِيَّ فِي جِذْعِ نَخْلَةٍ *** فَلَا عَطَسَتْ شَيْبَانُ إِلاَّ بِأَجْدَعَا

والشاهد في البيت الشعري نيابة حرف "في " عن حرف "على" (أي على جذع نخلة)، وممّا جاء في قوله كذلك:" وأمّا "في" فإنّما هي للوعاء نحو: زيدٍ في الدار، واللِّصُ في الحبس، فهذا أصله."[4]

وممّا يرد في هذا القول أنّ الحرف "في" له معاني عديدة والأصل فيه للوعاء على قوله:" قد يتّسع القول في هذه الحروف، وإن كان ما بدأنا به الأصل نحو قولك: زيدٌ ينظر في العلم؛ فصيّرتُ العلمَ بمنزلة المتضمّن، وإنّما هذا كقولك: قد دخل عبد الله في العلم وخرج ممّا يملك، ومثل ذلك: في يد زيدٍ الضيعة النّفيسة؛ وإنّما قيل ذلك لأنّ ما كان محيطاً به ملكه بمنزلة ما أحيطت به يده." [5]ما نراه في أقوال المبرّد في أنّه يجيز تناوب الحروف بعضها مكان بعض كما يجيز التضمين والرجوع إلى الأصل في الحروف، ومن إجازته لنيابة الحروف قوله في باب حتّى: "وذلك لأنّ "حتّى" من عوامل الأسماء الخافضة لها تقول ضربت القوم حتّى زيدٍ، ودخلت البلاد حتّى الكوفة، أكلت السمكة حتّى رأْسها؛ أي لم أبق منها شيئاً فعملها الخفض...فلذلك خالفت "إلى" لقوله تعالى:﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾﴾،[6] أي: إلى مطلع الفجر "لأنّ "حتّى" هنا

---

(1) [سورة الطور: الآية38].

(2) المبرّد، أبو العباس محمّد ابن يزيد، "المقتضب"، تحقيق محمّد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، ط2 / 1399هـ – 1979م، ط3، 1415هـ – 1994م، ج2 / ص318.

(3) البيت موجود في المقتضب للمبرّد، ج2 / ص318، والعبدّي نسبة إلى عبد قيس، الأجدع: الأنف المقطوع، والتقدير: فلا عطست شيبان إلاّ بأنف أجدع فحذف الموصوف ودعى عليهم بجدع الأنوف لصلبهم العبدّي

(4) المبرّد، " المقتضب"، ج4 / ص139.

(5) المصدر نفسه، ج4 / ص139.

(6) [سورة القدر: الآية 05].

بمعنى "إلى" "[1] وقد جاء في الخصائص شيء من هذا التناوب في حروف الجرّ في قول ابن جنّي: " وممّا جاء من الحروف في موضع غيره على نحو ممّا ذكرنا قوله:

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَ بَنُو قُشَيْرْ *** لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا[2]

أراد بذلك عنّي ووجهه إنّها إذا رضيت عنه أحبّته وأقبلت عليه، فلذلك استعمل "على" بمعنى "عن"، وكان أبو علي يستحسن قول الكسائي في هذا لأنّه قال لما كان "رضيت" ضدّ "سخطت" عُدّي رضيت بعلى حملاً للشيء على نقيضه؛ كما يحمل على نظيره."[3] فابن جنّي يجيز في قوله التضمين، وذلك لأنّه ضمّن الفعل رضيت معنى آخر وهو سخطت وعدّ ذلك بحرف الجرّ "على". كما نجد ابن السراج(ت:316هـ) هو الآخر يتّبع مسار اللّغويون قبله في قوله: " واعلم أنّ العرب تتسع فيها فتقيم بعضها مقام بعض إذا تقاربت المعاني...فمن ذلك الباء، تقول فلان بمكّة وفي مكّة؛ وإنّما جازا معاً لأنّك إذا قلت فلان بموضع كذا وكذا، فقد خبّرت عن اتصاله والتصاقه بذلك الموضع، وإذا قلت في موضع كذا فقد خبّرت ب "في" عن احتوائه إياه وإحاطته به، فإذا تقارب الحرفان فإنّ هذا التقارب يصلح لمعاقبة[4]، وإذا تباين معناهما لم يجز، ألا ترى أنّ رجلاً لو قال: مررت في زيدٍ، أو كتبت إلى القلم؛ لم يكن هذا يلتبس به فهذه حقيقة تعاقب حروف الخفض فمتى لم يتقارب المعنى لم يجز..."[5]، وممّا ذكره سيبويه كذلك في ما يتعلّق بمسألة التناوب في حروف الجرّ

---

(1) المبرّد،" المقتضب"، ج2 / ص37.

(2) البيت للقحيف العقيلي يمدح حكيم ابن المسيّب القشيري، والبيت من شواهد ابن جنّي في الخصائص، ج2 / ص311 في الهامش.

(3) ابن جنّي، " الخصائص"، ج2 / ص311.

(4) المعاقبة، تعني عند أهل العروض كون الحرفين، بحيث إذا أسقط أحدهما يثبت الآخر عقبيه فيتصور أن يكونا معاً. ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم للتهانوي، ص1571.

(5) ابن السرّاج، " الأصول في النّحو "، ج1 / ص414.

قوله: " وأمّا "عن" فلما عدا الشيء، وذلك قولك أطعمه عن جوع؛ جعل الجوع منصرفاً تاركاً له قد جاوزه. وقال: قد سقاه عن العيم...وكساه عن العري، جعلهما قد تراخيا عنه...وقد تقع "من" موقعها أيضاً، تقول أطعمه من جوعٍ، وكساه من عري، وسقاه من العيم."[1] أي أنّ حرف "من" يقع مكان حرف "عن"، وهذا يجيز تناوب الحروف، كما قيل:" أنّ حرف الجرّ "من" له معاني عديدة منها: لموافقة الباء، ولموافقة "في" و"إلى" في قوله تعالى: ﴿وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾،[2] أي بطرفٍ، كما تقول ضربته من السيف أي بالسيف...وقد جاء بمعنى "في" كما في الحديث الشريف: "... أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ إِذَا قَامَ لِلْتَهَجُّدِ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَاهُ بِالسِّوَاكِ... "[3]، أي: في الليل، "وجاء بمعنى "على"..."[4] في قوله تعالى: ﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾،[5] أي على القوم والقرينة التي تدل على أنّ هذه الحروف تنوب عن بعضها البعض هو أنّ الفعل "نصر" عدّي بحرف الجرّ على معنيين: معنى النّصر ومعنى النّجاة، والذين قالوا بالتضمين نجد أنّ المعنى هنا في هذه الآية يكون نجّيناه من القوم، وقد عدّي بحرف الجرّ "من" الذي يدل على هذا المعنى، والذين قالوا بالتناوب يقصدون معنى نصرناه على القوم، والنصر يعدّى بحرف الجرّ "على" الذي جاءت من تنوب عنه، كما تنوب "إلى" مكان "في".

(1) سيبويه، " الكتاب"، ج4 / ص277.

(2) [سورة الشورى: الآية 45].

(3) البخاري، "الجامع الصحيح"، ج353/1.

(4) الأندلسي، جمال الدّين محمّد ابن عبد الله ابن عبد الله، الطائي الجيّاني، " شرح التسهيل لابن مالك"، تحقيق: عبد الرّحمن السيّد، محمّد بدوي المختون دار هجر للطباعة، جيزة، ط1، 1410هـ – 1990م، ج3 / ص(130 – 137).

(5) [سورة الأنبياء: الآية 77].

.

في قول طرفة: [1]

وَإِنْ يَلْتَقِ الحَيُّ الجَمِيعُ تُلاَقِنِي *** إِلَى ذِرْوَةِ البَيْتِ الكَرِيمِ المصَمَّدِ

إنّ "إلى" بمعنى " في" أي في ذروة البيت، ولا يجوز أن يدخل حرف من هذه التي ذكرت على حرف منها، فلا يجوز أن تدخل الباء على "إلى"، ولا اللام على "من"، ولا "في" على "إلى"، ولا شيئاً منها على آخر...، وما أوهم ذلك عندهم، إمّا مؤوّل تؤويلاً [2] يقبله اللّفظ كما قيل في قوله تعالى: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾، [3] أنّ "في" ليست بمعنى "على" ولكن شبّه المصلوب لتمكّنه من الجذع بالحال في الشيء، وإمّا على تضمّن الفعل معنى فعل يتعدّى بذلك الحرف، إمّا على إنابة كلمة عن أخرى...."[4] فابن السرّاج يرى أنّ هذه الإنابة للحروف ليس من باب الحقيقة بل هو مجرّد وهم عندهم إمّا مؤوّل تؤويلاً يقبله العقل وإمّا مضمّن الفعل معنى فعل يتعدّى بحرف الجرّ. وممّا وضّحه الزّجاجي كذلك في ما يخص تناوب الحروف نجد في قوله:"... وتأتي "على" في مكان "من" في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝٢﴾،[5] أي من الناس وتقع بمعنى "عند" كقوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَلَىَّ ذَنۢبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ۝١٤﴾، [6] أي عندي، وقد تقع الباء مكان "من" في قوله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ۝٦﴾،[7] تكون بمعنى

(1) ديوان طرفة ابن العبد، دار صادر بيروت، ص30، وفي الديوان (البيت الرفيع)، والصّمد: القصد، والبيت من شواهد ابن السرّاج في الأصول، ج1 /ص 415، تلاقني: أعتزي.

(2) التأويل: هو مشتق من الأوَّل وهو لغة الرجوع. ينظر: التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ص376.

(3) [سورة طه: الآية 71].

(4) ابن السرّاج،" الأصول في النّحو "، ج1 / ص(414 – 415).

(5) [سورة المطففين: الآية 02].

(6) [سورة الشعراء: الآية 14].

(7) [سورة الإنسان: الآية 06].

يشرب منها ، وقد تأتي" من" بمعنى "الباء" كقوله تعالى: ﴿يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾،[1] أي بأمره، وقد توضع موضع "على" كقوله تعالى: ﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾، أي على القوم، وقد تقع "إلى" مكان "مع" في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾، أي: مع الله وقد تأتي مكان "من" ... "[2] في قول ابن الأحمر: [3]

تَقُولُ وَقَدْ عَالَيْتُ بِالْكُورِ فَوْقَهَا *** يُسَقَّى فَلَا يُرْوَى إِلَيَّ ابْنُ أَحْمَرَا

ومن ذلك فإنّ الزجّاجي يجيز تناوب الحروف مكان بعضها البعض، مع أنّه يجيز أيضاً التضمين بقوله: " وفعل لا يتعدّى إلاّ بحرف خفض نحو قولك: "دخلت إلى أخيك"، و"مررت بزيدٍ"، و"ركبت إلى أبيك"؛ وفعل يتعدى بحرف خفض وبغير حرف خفض كقولك: "نصحت زيداً" ونصحت لزيدٍ، وشكرته وشكرت له." [4]

---

(1) [سورة غافر: الآية 15].

(2) الزجّاجي، " حروف المعاني "، ص(12 – 66).

(3) البيت لعمرو ابن أحمر الباهلي وهو من شواهد الزجّاجي في " حروف المعاني"، ص66 وهو من شواهد أدب الكاتب، ص511.

(4) الزجّاجي، أبو القاسم عبد الرّحمن ابن إسحاق، " الجمل في النّحو"، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1404هـ – 1984م، ص31.

قال الله عزّ وجّل: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾﴾، [1] ومن ذلك نجد أنّ صاحب القول يجيز تعدي الفعل بحرف جرّ على معنى آخر، وتعدي الفعل بغير حرف جرّ، كما نجد المالقي(ت:702) مع القائلين بالتضمين، في قوله: " وذلك موقوف على السماع لأنّ الحروف لا يوضع بعضها موضع بعض قياساً إلاّ إذا كان معنياهما واحداً ، ومعنى الكلام الذي يدخلان فيه أو راجعاً إليه، ولو على بعد، فممّا جاء من ذلك في اللاّم قوله تعالى: ﴿إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾﴾[2]، ...وأن تكون بمعنى "إلى" وذلك قياس، لأنّ "إلى" يقرب معناها من معنى اللام، وكذلك لفظها، ألا ترى قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا﴾،[3] "وهدى" يتعدَّى ب "إلى"، وقوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ ۖ وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾﴾،[4] فالهداية في المعنى أوصلت المهديَّ إلى الصراط المستقيم، والوصلة موجودة في معنى "إلى" واللام، وهي موجودة فيهما حيثما كان، وإن كان بينهما فرق من حيث أنَّ "إلى" لانتهاء الغاية واللام عارية عنها، فاللام أقرب الحروف لفظاً ومعناً ل "إلى" من غيرها، فلذلك قلنا إنَّ دخول كل واحدة منهما في موضع الأخرى ألا ترى أنَّ قوله تعالى:

---

(1) [سورة لقمان : الآية 14].

(2) [سورة الإسراء : الآية 107].

(3) [سورة الأعراف: الآية 43].

(4) [سورة الأنعام: الآية 87].

﴿ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ﴾،[1] وادفعوا لهم يتقاربان، فاستعمال إحداهما في موضع الأخرى جائز كما ذُكِرَ... [2] فيتبيَّن من هذا القول أنَّ التناوب في الحروف يرجع إلى تقارب المعاني بينهم ويقول في موضع آخر: "...فمن ذلك مجيء "في" بمعنى "إلى" كقولك: رددت يديَّ في فِيَّ، في قوله تعالى: ﴿فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِيٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ۝٩﴾،[3] أي إلى أفواههم، لأنّ "ردّ" كقوله تعالى: ﴿ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٧﴾،[4] لكن إذا تحققت كهذا (فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ إِلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ)، فقد أدخلوها فيها، ومجيئها بمعنى "على" كقوله: علّقته في جذعٍ، أي على جذعٍ...وكل هذه المواضع إذا تأوّلتها وجدت فيها معنى "في" الذي هو للوعاء، ألا ترى معنى في جذوع النّخل [الوعاء]، وإن كان فيها العلّو، فالجذع وعاء للمصلوب، لأنّه لابدّ له من الحلول في جزء منه، ولا يلزم الوعاء أن يكون خاوياً من كل جهة، ألا ترى في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ۝١٥﴾،[5] يعني الأرض، إنّها لا تحوي الماشين، وإنّما يحلّن في جزء منها... "[6] يدل هذا القول أنّ الحروف تخرج عن أصلها إلى معانٍ أخرى من باب المجاز، فإذا تأوّلتها وجدتها ترجع إلى الأصل.

---

(1) [سورة النساء: الآية 06].

(2) المالقي؛ "رصف المباني"، ص(221 – 222).

(3) [سورة إبراهيم: الآية 09].

(4) [سورة القصص : الآية 07].

(5) [سورة الملك : الآية 15].

(6) المالقي،"رصف المباني"، ص(388 – 389).

وهذا ما يظهر لنا من قول الفرّاء(ت:207هـ) " في قوله تعالى: ﴿فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ﴾،[1] والإثابة هنا في معنى عقاب، أي ضمّن الفعل أثاب معنى عاقب، وقد يقول الرّجل الذي قد اجترم إليك: لئن أتيتني لأثيبنّك ثوابك، معناه: لأعاقبنّك، وربما أنكره من لا يعرف مذاهب العربية وقد قال الله تبارك وتعالى: ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾﴾،[2] والبشارة إنّما تكون في الخير، فقد قيل ذاك في الشّر، ومعنى قوله تعالى: ﴿غَمًّۢا بِغَمٍّ﴾، ما أصابكم يوم أُحُدْ، من الهزيمة والقتل، ثم أشرف عليهم خالد ابن الوليد بخيله فخافوه، وغمّهم ذلك." [3] ما نراه من قول الفرّاء أنّ الفعل يتضمّن معنيين: معنى أثاب، ومعنى عاقب، والقرينة الدالة على ذلك تعدّيه بحرف الباء. ويقول كذلك: "وقوله تعالى: ﴿وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ﴿٢٢﴾﴾، [4] إلى قصد الصّراط، وهذا ممّا تدخل فيه "إلى" وتخرج منه قال الله تعالى: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾﴾،[5] في قوله تعالى: ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾﴾،[6] وقوله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾﴾، [7] ولم يقل "إلى" فحذفت إلى من كل هذا. ثم قال في موضع آخر قوله تعالى:

---

(1) [سورة آل عمران: الآية 153].

(2) [سورة التوبة: الآية 34].

(3) الفرّاء، " معاني القرآن"، ج1 / (293 – 240).

(4) [سورة ص: الآية 22].

(5) سورة الفاتحة: الآية 06].

(6) [سورة البلد: الآية 10].

(7) [سورة الإنسان: الآية 03].

﴿أَفَمَن يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهۡدَىٰ﴾،[1] وقال تعالى: ﴿يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٣٠﴾،[2] ويقال هديتك للحق وإليه، قال الله تعالى: ﴿وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾،[3] وكأنّ قوله (اهدنا الصّراط)، اعلمنا الصراط، وكأنّ قوله (اهدنا إلى الصراط)، ارشدنا إليه... ".[4]

فالفرّاء يبيّن في قوله أنّ الفعل "اهدنا" يتضمّن معنيين معنى الهداية ومعنى اعلمنا وفي قوله (اهدنا إلى الصراط المستقيم) يتضمّن معنى ارشدنا. وقوله تعالى: ﴿فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ﴾،[5] "...ويصلح في مثله من الكلام "عن" و"على" والباء" [6]أي: عن خلافٍ، على خلافٍ، بخلافٍ، وهذا دليل أنّ الفرّاء يجيز التناوب في حروف الجرّ، ويجيز كذلك التضمين، على حسب المعنى في السياق، وقوله تعالى في نفس الآية السابقة: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ﴾، " يصلح "على" في موضع "في"، وإنّما صلحت "في" لأنّه يرفع في الخشبة في طولها فصلحت "في"، وصلحت "على"، لأنّه يرفع فيها فيصير عليها."[7] فالحروف التي تنوب عن بعضها البعض تكون صالحة أن تجيئ في ذلك الموضع ولا تكون هكذا عبثا بدون سبب، و"على" صالحة في هذا المثال.

---

(1) [سورة يونس: الآية 35].

(2) [سورة الأحقاف: الآية 30].

(3) [سورة الأعراف: الآية 43]

(4) الفرّاء، "معاني القرآن"، ج2 / ص403.

(5) [سورة طه: الآية71].

(6) الفرّاء، " معاني القرآن"، ج2 / ص186.

(7) المصدر نفسه، ج2 / ص186.

وكذلك في قوله تعالى: ﴿أَوۡ يَكُونَ لَكَ بَيۡتٞ مِّن زُخۡرُفٍ أَوۡ تَرۡقَىٰ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾، [1] "المعنى: إلى السماء، غير أنّ جوازه أنّهم قالوا: أو تضع سلّماً فترقى عليه إلى السماء، فذهبت "في" إلى السلّم" [2]، وهنا نلمس تناوب حرف "في" عن حرف "إلى"، وهو جائز عند الفرّاء عمدة الكوفيين كما أنّهم يجيزون التضمين ومن ذلك نجد قوله في تناوب الحروف، لقول الله عزّ وجّل: ﴿وَيَوۡمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلۡغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ٢٥﴾، [3] "...ومعناه – فيما ذكروا – تشقّق السماء (عن الغمام) الأبيض، ثم تنزّل فيه الملائكة، و"على" و"عن" والباء في هذا الموضع (بمعنى واحد)، لأنّ العرب تقول رميت عن القوس وبالقوس وعلى القوس، يراد به معنى واحد."[4] في هذا القول تنوب ثلاثة أحرف عن بعضها البعض وهي: "عن"والباء و"على" ثمّ يقول: " في قوله تعالى: ﴿مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ بِفَٰتِنِينَ ١٦٢﴾، [5] " بمضلّين، وما أنتم عليه أي على ذلك الدّين بمضلّين، وقوله (عليه)، و(به)، و(له)، سواء." [6] فهو يجيز تناوب عدّة حروف مكان حرف (على)، وهي الباء واللام في هذا المثال، وفي المثال الأول "على" و"عن" في مكان (الباء)، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ سَبَقَتۡ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٧١﴾، [7] "وعلى تصلح في موضع اللام لأنّ معناهما يرجع إلى شيء واحد وكأنّ المعنى حقّت عليهم ولهم، كما قَالَ تَعَالَى: ﴿عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَ﴾، [8] ومعناه: في ملك سليمان، كما

---

(1) [سورة الإسراء: الآية 93].

(2) الفرّاء، "معاني القرآن"، ج2/ص131.

(3) [سورة الفرقان: الآية 25].

(4) الفرّاء، " معاني القرآن"، ج2 / ص267.

(5) [سورة الصافات: الآية: 162].

(6) الفرّاء، "معاني القرآن"، ج2 / ص394.

(7) [سورة الصافات: الآية 171].

(8) [سورة البقرة : الآية 102].

أوخي بين "في" و"على" إذا اتّفق المعنى فكذلك فُعِلَ هذا. "[1]وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ﴾،[2] "فإذا أصاب الرّجل الدّم والمال وأخاف السبيل صُلِبَ، وإذا أصاب القتل ولم يصب المال قُتِلَ، وإذا أصاب المال ولم يُصِبْ القتل قُطِعَتْ يَدُهُ اليمنى، ورجله اليسرى (من خلاف)، ويصلح مكان (من) على، والباء، واللام ... "[3]، نجده هنا يجيز تناوب ثلاثة حروف مكان حرف (من) وهي(على) أي: على خلاف، والباء بخلاف، واللام لخلاف، وذلك ما يجوّزُ النيابة في الحروف. كما في قوله تعالى: ﴿فَـَٔامَنُواْ فَمَتَّعۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ حِينٖ ١٤٨﴾،"[4] وفي قراءة عبد الله (فمتعناهم حتّى حين)، وحتى في الغايات مع الأسماء سواء." [5]وقوله تعالى: ﴿خُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ مِنۡ عَجَلٖۚ سَأُوْرِيكُمۡ ءَايَٰتِي فَلَا تَسۡتَعۡجِلُونِ ٣٧﴾، [6] وعلى عجل كأنّك قلت بنيته وخلقته من العجلة وعلى العجلة."[7]

---

(1) الفرّاء، "معاني القرآن"، ج2/ص395.

(2) [سورة المائدة : الآية 33].

(3) الفرّاء، "معاني القرآن"، ج1/ص306.

(4) [سورة الصافات: الآية 148].

(5) الفرّاء، " معاني القرآن"، ج2/ص393.

(6) [سورة الأنبياء: الآية 37].

(7) الفرّاء، " معاني القرآن"، ج2/ص203.

أي أنَّ "من" تنوب عن "على"، و"على" تنوب عن "من"، وهذا يدل دلالة واضحة أنّ الفرَّاء يؤيّد الرأي المجوّز لنيابة الحروف بعضها عن بعض. كما نجد ابن جنّي يبيّن هذا التناوب وخصّص له باباً في كتابه سمّاه "باب في استعمال الحروف بعضها مكان بعض"[1] قائلاً: "هذا باب يتلقاه النّاس مغسولاً[2] ساذجًا من الصّنعة، وما أبعد الصواب عنه، وذلك أنّهم يقولون: إنّ "إلى" تكون بمعنى "مع" ويحتجّون لذلك بقول الله سبحانه وتعالى: ﴿كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾،[3] أي مع الله ويقولون: إنّ " في " تكون بمعنى "على"، ويحتجّون بقوله – عزّ اسمه – ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾، أي عليها وقد ذكرنا رقم الآية سابقا، ويقولون : تكون الباء بمعنى "عن" و"على"، ويحتجُّون بقولهم: رميت بالقوس أي عنها وعليها؛ كقوله:

أَرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ *** وَهِيَ ثَلاَثُ أَذْرُعٍ وَإِصْبَعِ [4]

وغير ذلك ممّا يوردونه. "[5] نجد أنّ ابن جنّي غير مقتنع بتناوب حروف الجّر هكذا دون مبرّرات لهذه الإنابة، إذ يقول عن ذلك: " ولسنا ندفع أن يكون كما قالوا، لكنَّا نقول إنه يكون بمعناه في موضع دون موضع، على حسب الأحوال الداعية إليه، والمسوّغة له، فأمَّا في كلِّ موضع وعلى كلِّ حال فلا... " [6] وقصده أنّ الحرف ينوب على حرف آخر على حسب الأحوال الداعية إليه،

---

(1) ابن جنّي، " الخصائص "، ج2/ص306.

(2) مغسولاً: أي عارياً من الدِّقة، كأنَّه غُسِل منها أو لتفاهته يستحقُّ أن يُغسل ويمحى، ينظر: الخصائص، ج2/ص306.

(3) [سورة الصف : الآية 14].

(4) هذا في الحديث عن قوس وقوله (فرع أجمع) أي عملت من غصن ولم تعمل من شقٍّ عود، وذلك أقوى لها، ينظر: الخصائص، ج2/ص307.

(5) ابن جنّي، "الخصائص"، ج2/ص307.

(6) المصدر السابق، ج2 / ص308 .

والمسوّغة له أي أنّ هناك أسباب لحدوث هذا التناوب في الحروف، ويقول أيضاً: " ألا ترى أنّك إن أخذت بظاهر هذا القول غفلاً هكذا، لا مقيّداً لزمك عليه أن تقول سرت إلى زيدٍ، وأنت تريد معه، وأن تقول زيدٌ في الفرس وأنت تريد: عليه؛ وزيدٌ في عمرو وأنت تريد عليه في العداوة؛ وأن تقول رويت الحديث بزيدٍ وأنت تريد عنه؛ ونحو ذلك ممّا يطول ويتفاحش، ولكن سنضع في ذلك رسماً يعمل عليه، ويُؤَمِّنْ التزام الشناعة لمكانه...واعلم أنّ الفعل إذا كان بمعنى فعل آخر وكان أحدهما يتعدّى بحرف، والآخر...فإنّ العرب قد تتّسع فتوقع أحد الحرفين موقع صاحبه إيذاناً بأنّ هذا الفعل في معنى ذلك الآخر، فلذلك جيئ معه بالحرف المعتاد مع ما هو في معناه وذلك كقول الله عزّ اسمه: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾،[1] أنت لا تقول: رفثت إلى المرأة وإنّما تقول: رفثت بها، أو معها؛ لكن لما كان الرفث هنا في معنى الإفضاء، وكنت تعدّي أفضيت ب "إلى" كقولك: أفضيت إلى المرأة جئت ب "إلى" مع الرفث، إيذاناً وإشعاراً أنّه بمعناه؛ كما صحّحوا عَوِر وَحَوِل، لما كانا في معنى اعورّ واحولّ، وكما جاءوا بالمصدر فأجروه على غير فعله لما كان في معناه...وكذلك قوله تعالى: ﴿مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾،[2] أي مع الله، وأنت لا تقول: سرت إلى زيدٍ أي معه؛ ولكنّه إنّما جاء (من أنصاري إلى الله) لما كان معناه من ينضاف في نصرتي إلى الله، فجاز لذلك أن تأتي هنا "إلى"، وكذلك قوله عزّ وجلّ:﴿فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾﴾، [3] وأنت إنّما تقول هل لك في كذا، لكنّه لما كان على هذا دعاء منه –صلى الله عليه وسلّم– صار تقديره أدعوك وأرشدك إلى أن تزّكى."[4]

(1) [سورة البقرة: الآية 187].

(2) [سورة الصف: الآية 14].

(3) [سورة النازعات: الآية 18].

(4) ابن جنّي، " الخصائص"، ج2 / ص(308 – 309).

فابن جنّي على الرّغم من أنّه يجيز تناوب حرف مكان آخر إلاّ أنّه يميل إلى التضمين وتعدّي الفعل بحرف جرّ على معنى آخر يناسبه، إذ يقول: " لما كان معنى قد قتله: قد صرفه، عدّاه ب عن." [1] وهذا يبيّن أنّ ابن جنّي يميل إلى التضمين والتأويل للأفعال بمعاني أخرى، وهو وجه جميل ومتناول عند كثير من النّحاة، إذ يقول:" ووجدت في اللّغة من هذا الفن شيئاً كثيراً لا يكاد يحاط به؛ ولعلّه لو جمع أكثره (لا جميعه) لجاء كتاباً ضخماً؛ وقد عرفت طَريقهُ، فإذا مرّ بك شيء منه فتقبّله وأنس به؛ فإنّه فصل في العربية لطيف حسن... وفيه أيضاً موضع يشهد على من أنكر أن يكون في اللّغة لفظان بمعنى واحد..." [2] نستشفّ من قول ابن جنّي أنّ وضع حرف مكان حرف تكمن وراءه أغراض بلاغية واضحة، ودلالات معنوية تؤدي إلى تقوية المعنى ووضوحه، وقد ذكر ابن قتيبة أمثلة فيما يخص هذا التناوب في القرآن، والشعر قائلاً:" "في" مكان "على" تقول: لا يدخل الخاتم في إصبعي أي: على إصبعي؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾،[3] أي: على جذوع النّخل، وقال الشاعر: [4]

بَطَلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ[5] *** يُحْذَى نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوْأَمِ

أي: على سرحة من طوله[6].أي أنّ الحرف "في" ينوب عن حرف "على"، بعدما كان يفيد معنى الظرفية صار يفيد معنى الاستعلاء.

---

(1) ابن جنّي، " الخصائص"، ج2 / ص310.

(2) المصدر السابق، ج2 / ص311.

(3) [سورة طه: الآية 71].

(4) ديوان عنترة، ابن شدّاد، من معلّقته، دار بيروت، بيروت، د.ط، 1398هـ – 1978م، ص36.

(5) السرحة : الشجرة العظيمة له، يقول: هو بطل مديد القدّ كأنّ ثيابه ألبست شجرة عظيمة من طول قامته، واستواء خَلقه تجعل جلود البقر المدبوغة بالقرظ نِعالاً له، أي تستوعب رجلاه، والبيت من شواهد ابن قتيبة في أدب الكاتب، ص506.

(6) ينظر: ابن قتيبة، أبي مُحَمَّد عبد الله، ابن مسلم، "أدب الكاتب"، تحقيق مُحَمَّد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ط، 1402 هـ – 1981م، ص506.

وقوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ﴾،[1] أي: يستمعون عليه[2]، في هذه الآية نجد حرف "في" ينوب عن حرف "على" فهو يفيد معنى الاستعلاء وليس الظرفية و"إلى" مكان "في" بعدما كانت تفيد انتهاء الغاية المكانية والزمانية صارت بمعنى الظرفية، قال النابغة: [3]

فَلاَ تَتْرُكَنّي بِالْوَعِيدِ كَأَنّنِي *** إِلَى النَّاسِ مَطْلِيٌّ بِهِ القَارُ أَجْرَبُ

يريد في النَّاس...و"على"مكان "عن"، ومعنى الاستعلاء مكان معنى المجاوزة، قال ذو الإصبع: [4]

لَنْ تَعْقِلَا جَفْرَةً عَلَيَّ، وَلَمْ *** أُوذِ صَدِيقاً، وَلَمْ أَنَلْ طَبَعاً

أي: عنّي، و"من" مكان "عن"، يقال: حدَّثَني فُلانٌ من فُلانٍ بمعنى عنه، ولَهيتُ من فلانٍ؛ بمعنى عنه، فحرف من بعدما كان يفيد ابتداء الغاية المكانية والزمانية صار بمعنى المجاوزة، والباء مكان "عن"، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ فَسۡـَٔلۡ بِهِۦ خَبِيرٗا﴾،[5]أي عنه، قال علقمة ابن عبدة:[6]

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنّنِي *** بَصِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبُ

أي عن النّساء، نجد حرف الباء في الآية الكريمة وفي البيت الشعري يفيد معنى المجاوزة بعدما كان يفيد معنى التعدية، و"عن" مكان الباء يقال رميت عن القوس بمعنى بالقوس؛ قال امرؤ القيس: [7]

تَصُدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَتَّقِي *** بِنَاظِرَةٍ مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مُطْفِلِ

أي: تصّد بأسيلٍ، فحرف "عن" يفيد معنى التعدية بنيابته عن الباء... قوله تعالى:

---

(1) [سورة الطور: الآية 38].

(2) ينظر: الهروي، علي ابن مُحَمَّد النّحوي، "الأزهية في علم الحروف"، تحقيق عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللّغة العربية، دمشق، ط1، 1413هـ – 1993م، ط2، 1401هـ – 1981م، ص267.

(3) ديوان النابغة، تحقيق كرم البستاني، دار صادر، بيروت، ص18 والبيت موجود في أدب الكاتب لابن قتيبة، ص506.

(4) البيت من شواهد أدب الكاتب لبن قتيبة، ص507، وهو لذي الإصبع العدواني.

(5) [سورة الفرقان: الآية 59].

(6) ديوان علقمة ابن عبدة، تحقيق سعيد ابن نسيب مكارم، دار صادر، بيروت، ط1، 1996، ص23، وهو من شواهد أدب الكاتب، ص508.

(7) ديوان امرؤ القيس، في معلّقته، ص43 وهو من شواهد أدب الكاتب، ص509. وجرة: موضع، مطفلٍ: التي لها طفل، وحش: ج وحشي، وتتّقي: من الاتقاء، وهو الحجز بين الشيئين، أسيل من الأسالة، وهو امتداد وطول في الخدّ.

﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣﴾،[1] أي: بالهوى، و"في" مكان "إلى"....[2] وحرف"في" ينتقل من معنى الظرفية إلى معنى انتهاء الغاية المكانية والزمانية، وذلك بنيابتها عن "إلى" وابن قتيبة يبيّن لنا في هذه الأمثلة أنّ الحرف يمكن أن يفيد معاني عديدة وينوب عن حروف أخرى، قال الأعشى:

رَبِّي كَرِيمٌ لاَ يُكَدِّرْ نِعْمَةً *** وَإِذاَ تُنُوشِدَ فِي المهَارِقِ أَنْشَدَا [3]

"... أي: إذا سُئِل بكتب الأنبياء أجاب، و"على" مكان اللام، قال الراعي: [4]

رَعَتْهُ أَشْهُراً وَخَلاَ عَلَيْهاَ *** فَطَارَ النِّيُّ فِيهَا وَاسْتَغَارَا

أي: خلا لها، وحرف "على" ينوب عن اللام بإفادته معنى التعليل، واللام مكان "على" يقال: سقط لفيه بمعنى على فيه، وهذا عكس ما ذُكر واللام تفيد معنى الاستعلاء قال الشاعر: [5]

تَنَاوَلْتُ بِالرُمْحِ الطَّوِيلِ ثِيَابَهُ *** فَخَرَّ صَرِيعاً لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ

أي: على اليدين والفم، ... و"إلى" مكان "عند"، يقال هو أشهى إليَّ من كذا؛ أي: عندي، و"إلى" هنا تكون بمعنى "عند" بعدما كان معناها الأصلي انتهاء الغاية المكانية، قال أبو كبير: [6]

أَمْ لاَ سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ، وَذِكْرُهُ* *** أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

أي أشهى عندي،..."[7] فكل حرف جرّ من الحروف التي ذكرها ابن قتيبة يؤدّي معاني أخرى غير معناه الأصلي الذي يؤدّيه، وهذا ما يجيز التناوب لها، والباء بمعنى "في" لقول امرئ القيس: [8]

فَلَمَّا بَدَتْ حَوْرَانُ فِي الآلِ دُونَهَا *** نَظَرْتَ فَلَمْ تَنْظُرْ بِعَيْنِكَ مَنْظَرَا

---

(1) [سورة النجم: الآية 03].

(2) ينظر: ابن قتيبة، أبو مُحَمَّد عبد الله، ابن مسلم، "أدب الكاتب"، تحقيق مُحَمَّد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ط، 1402 هـ – 1981م، ص(506 – 509).

(3) ديوان الأعشى، دار صادر، بيروت، ط1، 1374هـ – 1955م، ط2، 1412- 1992، ط3، 1424هـ – 2003م، ص55. وفيه (يناشد في المهارق)، فهو من شواهد أدب الكاتب، ص510.

(4) ديوان الراعي، تحقيق مُحَمَّد نبيل طريفي، ط1، 2000، ص171.وفيه(فسار النِّيُّ)، والبيت من شواهد أدب الكاتب، ص(510-511).

(5) البيت لقاتل مُحَمَّد بن طلحة بن عبيد الله، وهو من شواهد أدب الكاتب لابن قتيبة، ص511.

(6) البيت لأبي كبير الهذلي واسمه عامر بن الحليس، ديوان الهذليين، قسم2/ص89.والبيت من شواهد أدب الكاتب، ص512.

(7) ينظر: ابن قتيبة، "أدب الكاتب"، ص(510-512).

(8) ديوان امرؤ القيس، دار صادر، بيروت، ص93. أي فلمَّا ظهرت حوران في الآل نظرت فلم أرى شيئا أُسرُّ به.

أي: في عينيك منظرا،...فحرف الباء يفيد معنى الظرفية، و"إلى" بمعنى "مع"، يقال إنّ فلاناً ظريفٌ عاقلٌ إلى حسبٍ ثاقبٍ، أي: مع حسبٍ ثاقبٍ،...فحرف إلى تفيد معنى المصاحبة والمعية، و"إلى" بمعنى اللام يقال هديته له، وإليه أي أنّ "إلى" تفيد معنى التعليل وتنوب عن حرف اللام، قال الله عزّ وجلّ :﴿ وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٥٢﴾ ﴾،[1] أي: لصراطٍ، وقوله تعالى: ﴿ وَأَوۡحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحۡلِ﴾،[2] أي: أوحى ربُّك للنحل، لقوله تعالى: ﴿ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوۡحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ ﴾، [3] أي أوحى إليها.[4] ومن ذلك نجد اللام تنوب عن "إلى" كذلك، فحروف الجر تنوب عن بعضها البعض كما ينوب الأشخاص عن بعضهم في العمل وغيره، ف"على" بمعنى الباء، يقال اركب على اسم الله، أي: باسم الله، و"على" تنوب عن الباء في قول أبي ذؤيب: [5]

وَكَأَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ، وَكَأَنَّهُ *** يَسَرٌ يُفِيضُ عَلَى القِدَاحِ وَيَصْدَعُ

أي: بالقداح، " و"على" في البيت تفيد معنى التعدية بالنيابة وعلى" بمعنى "مع" قال لبيد: [6]

كَأَنَّ مُصَفِّحَاتٍ فِي ذُرَاهُ *** وَأَنْوَاحاً عَلَيْهِنَّ المآلِي

كأنَّ مصفِّحات على ذرى السحاب وأنواحاً معهنَّ المآلي، و"على" تفيد معنى المصاحبة والمعية بالنيابة عن "مع"بعدما كانت تفيد معنى الاستعلاء، "وعلى" بمعنى "من"...في قول أبو المثلَّم: [7]

مَتَى مَا تُنْكِرُوهَا تَعْرِفُوهَا *** عَلَى أَقْطَارِهَا عَلَقٌ نَفِيثُ

---

(1) [سورة الشورى: الآية 52].

(2) [سورة النحل: الآية 68].

(3) [سورة الزلزلة: الآية 05].

(4) ينظر: ابن قتيبة، "أدب الكاتب" ص(515-516).

(5) البيت من شواهد أدب الكاتب لابن قتيبة، ص517.

(6) ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر، بيروت، د.ط، 545م؟-661م،ص109.فيه(ذراهُ)، وهو من شواهد أدب الكاتب لابن قتيبة،ص517.

(7) البيت لأبي المثلَّم ديوان الهذليين، الدار القومية، د.ط، 1385هـ-1965م، قسم2/ص224. وهو من شواهد أدب الكاتب، ص518. ونقله باسم صخر الغيّ.

أي: من أقطارها، ف"على" تفيد معنى ابتداء الغاية، و"في" بمعنى "من"، قال امرؤ القيس: [1]

وَهَلْ يَنْعَمَنْ مَنْ كَانَ أَحْدَثُ عَهْدِهِ *** ثَلاَثِينَ شَهْرًا فِي ثَلاَثَةِ أَحْوَالِ

أي : من ثلاثة أحوال، و"في" بمعنى" مع"، يقال عاقل في حلم أي: مع حلم[2] و"في" بمعنى "الباء" و"اللام" كما في الحديث الشريف: "...عُذِّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعاً... "[3] أي: بِهِرَّةٍ، ولِهِرَّةٍ، وقوله تعالى: ﴿فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ٢٩ وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ٣٠﴾،[4] معناه مع عبادي ... "[5]، فحرف "في"يفيد معنى المصاحبة والمعية بالنيابة عن حرف "مع" قال الجعديُّ: [6]

وَلَوْحَا ذِرَاعَيْنِ فِي بِرْكَةٍ *** إِلَىَ جُؤْجُؤٍ رَهِلِ المَنْكِبِ

أي: مع بركة، ...قال عمرو بن قميئة: [7]

بِؤُدِّكِ مَا قَوْمِي عَلَى أَنْ تَرَكْتِهِمْ *** سُلَيْمَى، إِذَا هَبَّتْ شَمَالٌ وَرِيحُهَا

أي: على ودك قومي، و"ما" هنا في هذا البيت تكون زائدة... "[8]نرى أنَّ ابن قتيبة من الذين يجيزون تناوب الحروف مكان بعضها البعض، والحرف عنده يفيد عدَّة معاني على سبيل الحقيقة، لا على المجاز، والتضمين، والتأويل، وتقارب معاني الحرفين كما قال البعض، وقيل:"...تكون "في" مكان "من" في قوله تعالى: ﴿وَيَوۡمَ نَبۡعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدًا عَلَيۡهِم مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ﴾،[9] معناه: من كلِّ أمةٍ، فالحرف "في" يفيد معنى التبعيض في الآية الكريمة بنيابته عن الحرف "من".

---

(1) ديوان امرؤ القيس، دار صادر، بيروت، ص139. في قافية اللام، وفيه(هل يَعِمَنْ)، وهو من شواهد أدب الكاتب لابن قتيبة، ص518.

(2) ينظر: ابن قتيبة، " أدب الكاتب"، ص(517-518).

(3) البخاري، "الجامع الصحيح"، ج2/ص166. في باب فضل سقي الماء. رقم(2365).

(4) [سورة الفجر: الآية (29-30)].

(5) ينظر: الهروي، " الأزهية في علم الحروف"، ص268.

(6) ديوان الجعدي، دار صادر، ط1، 1998، ص118. في قافية اللام وفيه(ولوح)، والبيت من شواهد أدب الكاتب لابن قتيبة، ص518.

(7) ديوان عمرو بن قميئة، تحقيق خليل ابن إبراهيم العطيَّة، دار صادر، بيروت، ط2، 1994، ص33. والبيت من شواهد أدب الكاتب لابن قتيبة، ص520.

(8) ابن قتيبة، " أدب الكاتب"، ص(518-520).

(9) [سورة النحل: الآية 89].

قال امرؤ القيس: [1]

ألا أيُّها الليل الطويل ألا انجل *** بصبح وما الإصباح فيك بأمثلِ

أراد: منك بأمثل،..."[2] فبيّن الهروي(ت:415هـ) بهذا القول تناوب حروف الجرّ من باب الحقيقة لا من باب التأويل، فالحرف له أكثر من معنى وبالتالي ينوب عن عدّة حروف. كما نجد ابن القيّم الجوزية (ت:751هـ) تكلّم عن التضمين في كتابه، إذ يقول: " التضمين وهو أن يضمن اسما معنى اسم لإفادة معنى الإسمين فتعدّيه تعديته في بعض المواطن، وهو أربعة أقسام: الأوّل: قوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾،[3] فقد ضمن "حقيقاً" معنى "حريصا" ليفيد أنّه محقوق يقول الحقّ وحريص عليه، الثاني: في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا﴾، [4] وهو أن تضمن "لا تشرك" معنى "لا تعدل"، والعدل – التسوية، أي: لا تسوّي بالله شيئاً في العبادة والمحبّة، الثالث: قوله عزّ وجلّ: ﴿إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا﴾،[5] ضمن لتبدي به معنى لتخبر به أو لتُعْلِمَ به، ليفيد الإظهار معنى الإخبار، لأنّ الخبر قد يقع سرّاً غير ظاهر، والرّابع: في قوله تعالى:﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ۝٦﴾،[6] ضمن "يشرب" معنى "يروي أو معنى "يلتذُّ"، ليفيد الشرب والرّي أو الشرب الالتذاذ جميعاً... [7] نجد أنّ ابن القيّم يميل إلى التضمين في مسألة تناوب حروف الجرّ، وذلك لأنّه ضمّن الأفعال معاني أخرى متعدّية بحروف الجرّ مثل شرب وروي. وممّا ذكره ابن يعيش فيما يخص هذا التناوب قوله: " ويحمل عليه قوله تعالى:

---

(1) البيت من ديوان امرؤ القيس، دار صادر، بيروت، ص49. وفيه(منك بأمثل)، وهو من شواهد الأزهية في علم الحروف للهروي، ص271.

(2) ينظر: الهروي، " الأزهية في علم الحروف"، ص271.

(3) [سورة الأعراف: الآية 105]. (4) [سورة الحجّ: الآية 26].

(5) [سورة القصص: الآية 10]. (6) [سورة الإنسان: الآية 06].

(7) ابن القيّم أبي عبد الله محمّد الجوزية، " الفوائد المشوّقة إلى علوم القرآن وعلم البيان"، تحقيق السيّد محمّد بدر الدّين النعساني، دار محمّد الأمين الخانجي الكتبي وشركاه، مصر، ط1، 1327هـ، القسم 14 / ص28.

﴿فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ﴾،[1]...وإنّما المعنى يعود إلى أن يكون بمعنى" مع" ولذلك دخلت المرافق في الغسل والتحقيق في ذاك أنَّ الفعل إذا كان بمعنى فعل آخر، وكان أحدهما يصل إلى معموله بحرف والآخر يصل بآخر فإنَّ العرب قد تتَّسع، فتوقع أحد الحرفين موقع صاحبه إيذاناً بأنَّ هذا الفعل في معنى ذلك الآخر...فأمَّا قوله تعالى (إلى المرافق)...فيه وجه ثاني، أنَّ إلى هنا غاية في الإسقاط وذلك أنَّه لما قال اغسلوا وجوهكم وأيديكم، تناول جميع اليد كما تناول جميع الوجه واليد اسم للجارحة من رأس الأنامل إلى الإبط... " [2] فابن يعيش(ت:643هـ) لا يجيز تناوب حرف مكان آخر، لأنَّ الحرف عنده يفيد معنى واحد وهو الأصل وما زاد على ذلك فهو من اتّساع العرب، وهذا أمر "إلى" في معناها الأصلي (انتهاء الغاية). كما قال ابن السّراج(ت:316): " فإن كان سُمِعَ ممّن تُرْضى عربيّته فلابدّ أن يكون قد حاول مذهباً، ونحى نحوه من الوجوه، أو استهواه أمر غلطه...، فمتى وجدت حرفاً مخالفاً لاشكّ في خلافه لهذه الأصول فاعلم: أنّه شاذ[3]..."[4]، أي: غير مقاس عليه في مذهب البصريين كسيبويه وأمثاله، فهم لا يعتدّون بالشّاذ.

ب تناوب حروف الجرّ عند المحدثين:

ومن المحدثين نجد عباس حسن، والذي رجّح مذهب الكوفيين في تناوب حروف الجرّ قائلاً: "لاشكّ أنّ المذهب الثاني (مذهب الكوفيين) نفيس كما سبق، لأنّه عملي، وبعيد عن الالتجاء إلى المجاز والتأويل ونحوهما من غير حاجة، فلا غرابة في أن يؤدّي الحرف الواحد عدّة معانٍ مختلفة، وكلُّها حقيقية –كما قلنا – ولا غرابة أيضاً في اشتراك عدد من الحروف في تأدية معنى واحد."[5]

---

(1) [سورة المائدة: الآية 06].

(2) ابن يعيش،" شرح المفصّل"، ج8 / ص15.

(3) لغة: المتفرِّد، وعند أهل العربية ما يكون مخالف القياس، من غير أن ينظر إلى قلة وجوده، وكثرته في الاستعمال. ينظر: التهانوي، في كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ص1000.

(4) ابن السّراج،" الأصول في النّحو"، ج1 / ص(56 – 57).

(5) عباس حسن، "النّحو الوافي"، ج2 / ص542.

نرى في هذا القول أنّ عباس حسن يميل إلى تناوب الحروف على سبيل الحقيقة، وهذا واضح في كلامه ولكنّه يجيز التضمين في الأفعال لأنّه مذهب البصريين، وعلى هذا النحو يسير فاضل السامرائي في قوله: " والحق أنَّ الأصل في حروف الجر أن لا ينوب بعضها عن بعض، بل الأصل أنَّ لكل حرف معناه واستعماله، ولكن قد يقترب معنيان أو أكثر من معاني الحروف فتتعاور الحروف على هذا المعنى...فمثلاً قد يتوسع في معنى الإلصاق بالباء، فيستعمل للظرفية فتقول أقمت بالبلد وفي البلد، ولكن يبقى لكل حرف معناه واستعماله المتفرّد به، ولا يتماثلان تماماً...فقد يتَّسع المتكلِّم في كلامه العادي غير المتعمِّد أو المقصود فيوقع الحروف بعضها موقع بعض من دون قصد إلى معنى معيَّن أو اختلاف ما،..."[1] ومن ذلك نجد صاحب القول لا يجيز تناوب حروف الجرِّ مكان بعضها البعض إلاَّ إذا كان هناك مبرِّر لهذا التناوب، كتقارب المعاني- مثلاً- بينها، وهذا يحدث دلالة خاصة في المعنى، كما يقول: "الغرض فيه إعطاء مجموع المعنيين، وذلك أقوى من إعطاء معنى فذ ألا ترى كيف رجع المعنى إلى قولك، ولا تقتحمهم عيناك مجاوزين إلى غيرهم، ونحوه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ﴾،[2]أي: ولا تضُمُّوها إليها آكلين لها...فللتضمين غرض بلاغي لطيف، وهو الجمع بين معنيين بأخصر أسلوب، وذلك بذكر فعل وذكر حرف الجر يستعمل مع فعل آخر فنكسب بذلك معنيين: معنى الفعل الأول ومعنى الفعل الثاني... "[3] وفي الجدول الموالي، سنورد قائمة من النماذج التطبيقية لتناوب حروف الجرّ من خلال آيات قرآنية متفرقة في الذكر الحكيم.

(1) فاضل السامرائي،" معاني النحو"، ج3/ص07.

(2) [سورة النساء: الآية 02].

(3) فاضل السامرائي، "معاني النحو"، ج3/ص12.

13 . نماذج تطبيقية لتناوب حروف الجرّ في القرآن الكريم:

الحرف	الآية القرآنية	سمة التناوب	السورة	الرّقم	الصفحة
إلى	﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ﴾	"إلى" بمعنى "الباء"، أي: إذا خلو بشياطينهم.	البقرة	14	03
	﴿قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾	"إلى" بمعنى "مع" أي:من أنصاري مع الله.	آل عمران	52	56
	﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ﴾	"إلى" بمعنى"مع"، أي: مع أموالكم.	النساء	02	77
	﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾	"إلى" بمعنى "في"، أي: في يوم القيامة.	النساء	87	92
	﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾	"إلى" بمعنى "عند"، أي: السجن أحبّ عندي.	يوسف	33	239
	﴿وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾﴾	"إلى" بمعنى "اللام"، أي: لأهلهم.	يس	50	443
	﴿إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ﴾	"إلى" بمعنى "من"، أي: من الله.	الزمر	03	458
	﴿ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾	"إلى" بمعنى "اللام"، أي: لذكر الله.	الزمر	23	461

	﴿ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ فَتَكْفُرُونَ ﴿١٠﴾ ﴾	"إلى" بمعنى "اللام"، أي: للإيمان.	غافر	10	468
	﴿ فَٱعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴿١١﴾ ﴾	"إلى" بمعنى "اللام"، أي: لخروجٍ من سبيل.	غافر	11	468
	﴿ ۞ وَيَٰقَوْمِ مَا لِيٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٤١﴾ ﴾	"إلى" بمعنى "اللام"، أي: للنَّجاة، وللنَّار.	غافر	41	472
	﴿ وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٤٤﴾ ﴾	"إلى" بمعنى "اللام"، أي: لله.	غافر	44	472
	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾	"إلى" بمعنى "في"، أي: في الَّذين.	غافر	69	475
	﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ ﴾	"إلى" بمعنى "على"، أي: على السماء.	فصلت	11	477
	﴿ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾	"إلى" بمعنى "في"، أي: في يوم القامة.	الجاثية	26	501
	﴿ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا ﴾	"إلى" بمعنى "اللام"، أي: لكتابها.	الجاثية	28	501

﴿أَفَلَمۡ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾	"إلى" بمعنى "في"، و"اللام"، أي: في السماء فوقهم، وللسّماء فوقهم.	ق	06	518
﴿فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيۡهِمۡ قَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ﴾	"إلى" بمعنى "اللام"، أي: فقرّبه لهم.	الذاريات	27	521
﴿قَالُوٓاْ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمٖ مُّجۡرِمِينَ ٣٢﴾	"إلى" بمعنى "اللام"، أي:لقومٍ مجرمين.	الذاريات	32	522
﴿فَأَوۡحَىٰٓ إِلَىٰ عَبۡدِهِۦ مَآ أَوۡحَىٰ ١٠﴾	"إلى" بمعنى "اللام"، أي: فأوحى لعبده.	النجم	10	526
﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُواْ عَنِ ٱلنَّجۡوَىٰ﴾	"إلى" بمعنى "في"، أي: في الّذين نهوا عن النّجوى.	المجادلة	08	543
﴿وَيَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ﴾	"إلى" بمعنى "اللام"، أي: ويبسطوا لكم أيديهم.	الممتحنة	02	549
﴿مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾	"إلى" بمعنى "مع"، أي: مع الله.	الصف	14	552
﴿وَإِذۡ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعۡضِ أَزۡوَٰجِهِۦ﴾	"إلى" بمعنى "اللام"، أي: لبعض أزواجه.	التحريم	03	560
﴿فَقُلۡ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ١٨﴾	"إلى" بمعنى "في"، أي: في أن تزكّى.	النازعات	18	584

الباء	﴿ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ ١٠ ﴾	"الباء" بمعنى "اللام"، أي: لما كانوا يكذبون.	البقرة	10	03
	﴿ فَلَمَّآ أَضَآءَتۡ مَا حَوۡلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ ﴾	"الباء" بمعنى "من"، أي: ذهب الله من نورهم.	البقرة	17	04
	﴿ وَإِذۡ فَرَقۡنَا بِكُمُ ٱلۡبَحۡرَ ﴾	"الباء" بمعنى "اللام"، أي: إذ فرّقنا لكم البحر.	البقرة	50	08
	﴿ إِنَّكُمۡ ظَلَمۡتُمۡ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلۡعِجۡلَ ﴾	"الباء" بمعنى " اللام"، أي: لاتّخاذكم العجل.	البقرة	54	08
	﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾	"الباء" بمعنى "في"، أي: في اللّيل والنّهار	البقرة	274	46
	﴿ وَٱلۡمُسۡتَغۡفِرِينَ بِٱلۡأَسۡحَارِ ١٧ ﴾	"الباء" بمعنى "عند" و"في"، أي: عند الأسحار، وفي الأسحار.	آل عمران	17	52
	﴿ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٦ ﴾	"الباء" بمعنى "في"، أي: في يدك الخير.	آل عمران	26	53
	﴿ ۞ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن	"الباء" بمعنى "على"، أي: على قنطارٍ، وعلى دينارٍ.	آل عمران	75	59

	﴿تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِدِينَارٖ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ﴾				
	﴿وَلَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدۡرٖ﴾	"الباء" بمعنى "في"، أي: نصركم الله في بدرٍ	آل عمران	123	66
	﴿يَوۡمَئِذٖ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوۡ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضُ﴾	"الباء" بمعنى "على"، أي: لو تُسوّى عليهم الأرض.	النساء	42	85
	﴿فَبِظُلۡمٖ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ﴾	"الباء" بمعنى "اللام"، أي: فلظلمٍ من الذين هادوا.	النساء	160	103
	﴿وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلۡكُفۡرِ وَهُمۡ قَدۡ خَرَجُواْ بِهِۦۚ﴾	"الباء" بمعنى "في"، و"مع"، أي: وقد دخلوا في الكفر، وهم قد خرجوا معه.	المائدة	61	118
	﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا جَرَحۡتُم بِٱلنَّهَارِ﴾	" الباء" بمعنى "في"، أي: في اللّيل، وفي النّهار.	الأنعام	60	135
	﴿مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٨٠﴾	"الباء" بمعنى "إلى"، أي: ما سبقكم إليها من أحد.	الأعراف	80	160

	﴿ إِذۡ أَنتُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلۡقُصۡوَىٰ ﴾	"الباء" بمعنى "في"، أي: في العدوة الدنيا، وفي العدوة القصوى.	الأنفال	42	182
	﴿قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ مِّنَّا﴾	"الباء بمعنى "مع"، و"في"، أي: مع سلامٍ منّا، وفي سلامٍ منّا.	هود	48	227
	﴿ وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ ﴾	"الباء" بمعنى "إلى"، أي قد أحسن إليَّ.	يوسف	100	247
	﴿وَمَنۡ هُوَ مُسۡتَخۡفِۭ بِٱلَّيۡلِ وَسَارِبُۢ بِٱلنَّهَارِ ١٠﴾	"الباء" بمعنى "في"، أي: مستخفٍ في الليل وسارب في النهار.	الرعد	10	250
	﴿وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ سُوٓءٗا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ﴾	"الباء" بمعنى "اللام"، أي: لقومٍ سوءاً.	الرعد	11	250
	﴿ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٣٢﴾	"الباء" بمعنى "في"، و"اللام"، أي: في ما كنتم تعملون، ولما كنتم تعملون.	النحل	32	270

﴿وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ٣٨﴾	"الباء" بمعنى "مع"، أي: مع ربي أحداً.	الكهف	38	298	
﴿إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ١٢﴾	"الباء "بمعنى "في"، و"اللام" أي: إنَّك في الوادي، وللوادي.	طه	12	312	
﴿قُلۡ مَن يَكۡلَؤُكُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ﴾	" الباء" بمعنى "في"، أي: في اللّيل والنّهار.	الأنبياء	42	325	
﴿وَيَجۡزِيَهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٣٥﴾	"الباء" بمعنى "اللام"، أي: لأحسن الَّذي كانوا يعملون.	الزمر	35	462	
﴿وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ٤٨﴾	"الباء" بمعنى "عن"، أي: وحاق عنهم.	الزمر	48	464	
﴿ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ﴾	"الباء" بمعنى "اللام"، أي: لما كسبت.	غافر	17	469	
﴿فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡ﴾	"الباء" بمعنى "اللام"، أي: لذنوبهم.	غافر	21	469	
﴿يُرۡزَقُونَ فِيهَا بِغَيۡرِ حِسَابٖ ٤٠﴾	"الباء" بمعنى "من"، أي: لغير حساب.	غافر	40	471	

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ ﴾	"الباء" بمعنى "من"، أي: من غير سلطان أتاهم.	غافر	56	473	
﴿ ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمۡ تَفۡرَحُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ ﴾	"الباء" بمعنى "اللام"، أي: لغير الحقّ.	غافر	75	475	
﴿ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ٨٣ ﴾	"الباء" بمعنى "عن"، أي: وحاق عنهم.	غافر	83	476	
﴿ فَأَخَذَتۡهُمۡ صَٰعِقَةُ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡهُونِ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ١٧ ﴾	"الباء" بمعنى "اللام"، أي: لما كانوا يكسبون.	فصلت	17	478	
﴿ وَيَوۡمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلۡغَمَٰمِ ﴾	"الباء" بمعنى "عن"، أي: عن الغمام.	الفرقان	25	362	
﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ فَسۡـَٔلۡ بِهِۦ خَبِيرٗا ٥٩ ﴾	"الباء" بمعنى "عن"، أي: فاسأل عنه خبيراَ.	الفرقان	59	365	
﴿ وَبَدَّلۡنَٰهُم بِجَنَّتَيۡهِمۡ ﴾	"الباء" بمعنى "في"، أي: في جنّتيهم.	سبأ	16	430	
﴿ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكۡرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِ ﴾	"الباء" بمعنى "في"، أي: في الغيب.	يس	11	440	

﴿مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ٣٠﴾	"الباء" بمعنى "من"، أي: منه يستهزءون.	يس	30	442	
﴿وَتَشۡهَدُ أَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ٦٥﴾	"الباء" بمعنى "اللام"، أي: لما كانوا يكسبون.	يس	65	444	
﴿فَسُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ﴾	"الباء" بمعنى "في"، أي: في يده.	يس	83	445	
﴿مَا خَلَقۡنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ﴾	"الباء" بمعنى "اللام"، أي: إلاّ للحقّ.	الدخان	39	497	
﴿وَكَانُواْ بِعِبَادَتِهِمۡ كَٰفِرِينَ ٦﴾	"الباء" بمعنى "اللام"، أي: لعبادتهم.	الأحقاف	06	503	
﴿أَفَعَيِينَا بِٱلۡخَلۡقِ ٱلۡأَوَّلِ﴾	"الباء" بمعنى "من"، أي: أفعيينا من الخلق الأول.	ق	15	518	
﴿وَنَعۡلَمُ مَا تُوَسۡوِسُ بِهِۦ نَفۡسُهُۥ﴾	"الباء" بمعنى"اللام"، أي: ما توسوس له نفسه.	ق	16	519	
﴿ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٖۖ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡخُلُودِ ٣٤﴾	"الباء" بمعنى "في"، أي: ادخلوها في سلام.	ق	34	519	

﴿وَبِٱلۡأَسۡحَارِ هُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ ١٨﴾	"الباء" بمعنى "في"، أي: وفي الأسحار.	الذاريات	18	521	
﴿كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٩﴾	"الباء" بمعنى "اللام"، أي:لما كنتم تعملون.	الطور	19	524	
﴿كُلُّ ٱمۡرِيٕۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ٢١﴾	"الباء" بمعنى "اللام"، أي: لما كسب رهينٌ.	الطور	21	524	
﴿وَأَمۡدَدۡنَٰهُم بِفَٰكِهَةٖ وَلَحۡمٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ ٢٢﴾	"الباء" بمعنى "من"، أي: من فاكهة.	الطور	22	524	
﴿فَذَكِّرۡ فَمَآ أَنتَ بِنِعۡمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٖ ﴾	"الباء" بمعنى "من"، أي: من نعمة ربّك بكاهنٍ ولا مجنون.	الطور	29	524	
﴿وَهُوَ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٧﴾	"الباء" بمعنى "في"، أي: في الأفق الأعلى.	النجم	07	526	
﴿تَجۡرِي بِأَعۡيُنِنَا جَزَآءٗ لِّمَن كَانَ كُفِرَ ١٤﴾	"الباء" بمعنى "في"، أي: تجري في أعيننا.	القمر	14	529	
﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٖۖ نَّجَّيۡنَٰهُم بِسَحَرٖ ٣٤﴾	"الباء" بمعنى "في"، أي: نجّيناهم في سحر.	القمر	34	530	

﴿ يَسۡعَىٰ نُورُهُم بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِم ﴾	"الباء" بمعنى "عن"، أي: وعن أيمانهم.	الحديد	12	539	
﴿ وَأَنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُ ﴾	"الباء" بمعنى "في"، أي: في يد الله.	الحديد	29	541	
﴿ وَلَا يَتَمَنَّوۡنَهُۥٓ أَبَدَۢا بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ ﴾	"الباء" بمعنى "اللام"، أي: لما قدّمت أيديهم.	الجمعة	07	553	
﴿ نُورُهُمۡ يَسۡعَىٰ بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۡ ﴾	"الباء" بمعنى "عن" أي: وعن أيمانهم.	التحريم	08	561	
﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ ﴾	"الباء" بمعنى "في"، أي: في يده الملك.	الملك	01	562	
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ ﴾	"الباء" بمعنى "في"، أي: في الغيب.	الملك	12	562	
﴿ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءِۭ بَصِيرٞ ١٩ ﴾	"الباء" بمعنى "اللام"، أي: لكلّ شيء بصير.	الملك	19	563	
﴿ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ٢٧ ﴾	"الباء" بمعنى "اللام"، أي: كنتم له تدّعون.	الملك	27	564	

	﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝١﴾	"الباء" بمعنى "عن"، أي: عن عذابٍ واقعٍ.	المعارج	01	568
	﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦ﴾	"الباء" بمعنى "في"، أي: منفطرٌ فيه.	المزمّل	18	574
	﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ﴾	"الباء" بمعنى "من"، أي: يشرب منها.	الإنسان	06	579
	﴿وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ۝٢﴾	"الباء" بمعنى " "في"، أي: في هذا البلد.	البلد	(2/1)	594
حتّى	﴿إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا۟ حَتَّىٰ حِينٍ ۝٤٣﴾	"حتّى" بمعنى "إلى"، أي: إلى حين.	الذاريات	43	522
	﴿سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ۝٥﴾	"حتّى" بمعنى "إلى"،و"مذ"، و"منذ"، أي: إلى مطلع الفجر، ومذ مطلع الفجر، ومنذ مطلع الفجر.	القدر	05	598
على	﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ﴾	"على" بمعنى "في"، أي: في ملك سليمان.	البقرة	102	16
	﴿فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ۝١٧٥﴾	"على"بمعنى"مع"، أي: مع النّار.	البقرة	175	26

﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾	"على" بمعنى "مع"، أي: مع حبّه ذوي القربى.	البقرة	177	27	
﴿وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾	"على" بمعنى "في"، أي: في سفر.	البقرة	185	28	
﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَىْءٌ﴾	"على" بمعنى "عن"، أي: لا يخفى عنه شيء.	آل عمران	05	50	
﴿وَإِن كُنتُمْ مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾	"على" بمعنى "في"، أي: في سفرٍ.	المائدة	06	108	
﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾	"على" بمعنى "من"، أي: استحق منهم الأوّليان.	المائدة	107	125	
﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾	"على" بمعنى "الباء"، و"في"، أي: بالله، وفي الله.	الأعراف	105	164	
﴿وَلَٰكِنۢ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُ﴾	"على" بمعنى "عن"، أي: عنهمُ الشقَّةُ.	التوبة	42	194	
﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ﴾	"على" بمعنى "مع"، أي: مع ظلمهم.	الرعد	06	250	

﴿وَلَهُمۡ عَلَيَّ ذَنۢبٞ﴾	"على" بمعنى "عند"، أي: ولهم عندي ذنبٌ.	الشعراء	14	367	
﴿وَدَخَلَ ٱلۡمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٖ﴾	"على" بمعنى "في"، أي: في حين غفلة.	القصص	15	387	
﴿قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلۡمٍ﴾	"على" بمعنى "عن"، أي: عن علمٍ.	الزمر	49	464	
﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾	"على" بمعنى "في"، أي: في الّذين كفروا.	غافر	06	467	
﴿لَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنۡهُمۡ شَيۡءٞ﴾	"على" بمعنى "عن"، أي: عن الله.	غافر	16	468	
﴿وَلِتَبۡلُغُواْ عَلَيۡهَا حَاجَةٗ فِي صُدُورِكُمۡ﴾	"على" بمعنى "الباء"، أي: ولتبلغوا بها حاجةً في صدوركم.	غافر	80	476	
﴿وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ﴾	"على" بمعنى "في"، و"الباء"، أي: وعليها وفي الفلك تحملون، وبالفلك.	غافر	80	476	
﴿فَلَوۡلَآ أُلۡقِيَ عَلَيۡهِ أَسۡوِرَةٞ مِّن ذَهَبٍ﴾	"على" بمعنى "إلى"، أي: إليه أَسورة.	الزخرف	53	493	

	﴿وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً﴾	"على" بمعنى "في"، أي: في بصره.	الجاثية	23	501
	﴿فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾	"على" بمعنى "اللام"، أي: لما يقولون.	ق	39	520
	﴿إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗا﴾	"على" بمعنى "عند"، أي: إذ دخلوا عنده.	الذاريات	25	521
	﴿يُرۡسَلُ عَلَيۡكُمَا شُوَاظٞ مِّن نَّارٖ﴾	"على" بمعنى "اللام"، أي: يرسل لكما.	الرحمن	35	532
	﴿وَظَٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخۡرَاجِكُمۡ﴾	"على" بمعنى "اللام"، أي: لإخراجكم.	الممتحنة	09	550
	﴿وَأَظۡهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ﴾	"على" بمعنى "اللام"، أي: وأظهره له.	التحريم	03	560
	﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ ۝٢﴾	"على" بمعنى "من"، أي: من الناس يستوفون.	المطففين	02	587
عن	﴿هُوَ يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ﴾	"عن" بمعنى "من"، أي: من عباده.	التوبة	104	203

	﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ﴾	"عن" بمعنى "اللام"، أي: لقولك.	هود	53	227
	﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ﴾	"عن" بمعنى "من"، أي: من عباده.	الشورى	25	486
	﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟﴾	"عن" بمعنى "من"، أي: نتقبّل منهم.	الأحقاف	16	504
	﴿وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ﴾	"عن" بمعنى "على"، أي: يبخل على نفسه.	محمّد	38	510
	﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣﴾	"عن" بمعنى "الباء"، أي: بالهوى.	النّجم	03	526
	﴿وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظٌ ۝٤﴾	"عند" بمعنى "اللام"، أي: ولنا كتاب.	ق	04	518
عند	﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ﴾	"عند" بمعنى "اللام"، أي: أم لهم خزائن ربّك.	الطور	37	525
	﴿عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ۝١٤﴾	"عند" بمعنى "الباء"، و"في"، أي: بسدرة المنتهى، وفي سدرة المنتهى.	النجم	14	526

	﴿قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ﴾	"عند" بمعنى "اللام"، أي: لله.	الملك	26	563
في	﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم﴾	"في" بمعنى "الباء"، أي: بآذانهم.	البقرة	19	04
	﴿إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ﴾	"في" بمعنى "الباء"، أي: بظللٍ من الغمام.	البقرة	210	32
	﴿فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا﴾	"في" بمعنى "إلى"، أي: فتهاجروا إليها.	النساء	97	94
	﴿قَالَ ٱدْخُلُواْ فِيٓ أُمَمٍ﴾	"في" بمعنى "مع"، أي: مع أممٍ.	الأعراف	38	155
	﴿أَتُجَٰدِلُونَنِي فِيٓ أَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَآ﴾	"في" بمعنى "مع"، أي: مع أسماءٍ، وبمعنى "على"، أي: على أسماءٍ.	الأعراف	71	159
	﴿فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِي ٱلْأَخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾﴾	"في" بمعنى "الباء"، أي: بالآخرة إلاّ قليل.	التوبة	38	193
	﴿فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِيٓ أَفْوَٰهِهِمْ﴾	"في" بمعنى "إلى"، أي: إلى أفواههم.	إبراهيم	09	256

﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ﴾	"في" بمعنى "من"، و"مع"، أي: من كل أمّةٍ، ومع كل أمةٍ.	النحل	89	277
﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ ﴾	"في" بمعنى "على"، أي: على جذوع النّخل.	طه	71	316
﴿ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ ﴾	"في" بمعنى "اللام"، أي: لما أفضتم فيه.	النور	14	351
﴿ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾ ﴾	"في" بمعنى "مع"، أي: مع عبادك.	النمل	19	378
﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾	"في" بمعنى "من"،أي: من السماوات.	النمل	25	379
﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ ﴾	"في" بمعنى "من"، أي: منها جنات.	يس	34	442
﴿ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ ﴾	"في" بمعنى "من"، أي: منها منافع ومشارب.	يس	73	445
﴿ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾	"في" بمعنى "على"أي: على ما هم فيه يختلفون.	الزمر	03	458

﴿ إِذِ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسۡحَبُونَ ٧١ ﴾	"في" بمعنى "الباء"، أي: إذ الأغلال بأعناقهم.	غافر	71	475
﴿وَلَكُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ﴾	"في" بمعنى "من"، أي: ولكم منها منافع.	غافر	80	476
﴿فَأَمَّا عَادٞ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾	"في" بمعنى "على"، أي: على الأرض.	فصلت	15	478
﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ ٱلۡبَحۡرَ لِتَجۡرِيَ ٱلۡفُلۡكُ فِيهِ﴾	"في" بمعنى "على"، أي: لتجري الفلك عليه.	الجاثية	12	499
﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقۡضِي بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ١٧ ﴾	"في" بمعنى "الباء"، أي: بما كانوا فيه يختلفون.	الجاثية	17	500
﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٖ ﴾	"في" بمعنى "مع"، أي: مع أممٍ.	الأحقاف	18	504
﴿ وَفِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ١٩ ﴾	"في" بمعنى "من"، أي: ومن أموالهم.	الذاريات	19	521
﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ ٢٢ ﴾	"في" بمعنى "من"، أي: ومن السمّاء رزقكم.	الذاريات	22	521

﴿ قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا قَبۡلُ فِيٓ أَهۡلِنَا مُشۡفِقِينَ ٢٦ ﴾	"في" بمعنى "مع"، أي: مع أهلنا.	الطور	26	524	
﴿أَمۡ لَهُمۡ سُلَّمٞ يَسۡتَمِعُونَ فِيهِ﴾	"في" بمعنى "الباء"، أي: يستمعون به.	الطور	38	525	
﴿وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسۡتَخۡلَفِينَ فِيهِ﴾	"في" بمعنى "على"، أي: مستخلفين عليه.	الحديد	07	538	
﴿ أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡإِيمَٰنَ ﴾	"في" بمعنى "إلى"، أي: كتب على قلوبهم.	المجادلة	22	545	
﴿لَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرٗى مُّحَصَّنَةٍ﴾	"في" بمعنى "الباء"، أي: بقرىً محصّنة.	الحشر	14	547	
﴿هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا﴾	"في" بمعنى "اللام"، أي: بعث للأمّيين.	الجمعة	02	553	
﴿مَا كُنَّا فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ١٠ ﴾	"في" بمعنى "من"، أي: من أصحاب السعير.	الملك	10	562	
﴿فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا﴾	"في" بمعنى "على"، أي: على مناكبها.	الملك	15	563	

	﴿فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ٢٩﴾	"في" بمعنى "مع"، أي: مع عبادي.	الفجر	29	594
الكاف	﴿وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ﴾	"الكاف" بمعنى "في"، و"اللام"، أي: فيما هداكم، ولما هداكم.	البقرة	198	31
	﴿فَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَ﴾	"الكاف" بمعنى "على"، أي: على ما أمرت.	هود	112	234
	﴿وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾	"الكاف" بمعنى "الباء"، أي: بماءٍ أنزلناه من السماء.	الكهف	45	298
	﴿وَمَآ أَمۡرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٞ كَلَمۡحِۭ بِٱلۡبَصَرِ ٥٠﴾	"الكاف" بمعنى "في"، أي: في لمحٍ بالبصر	القمر	50	531
	﴿وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾	"الكاف" بمعنى "الباء"، أي: بعرض السماء.	الحديد	21	540
اللام	﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ﴾	"اللام" بمعنى "إلى"، أي: إلى الإيمان.	آل عمران	193	75

﴿وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا﴾	"اللام" بمعنى "إلى"، أي: إلى هذا.	الأعراف	43	155
﴿سُقۡنَٰهُ لِبَلَدٖ مَّيِّتٖ﴾	"اللام" بمعنى "إلى"، أي: إلى بلد ميّت.	الأعراف	57	157
﴿كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗى﴾	"اللام" بمعنى "إلى"، أي: إلى أجل مسمَّى.	الرعد	02	249
﴿إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمۡ لِيَوۡمٖ تَشۡخَصُ فِيهِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ ٤٢﴾	"اللام" بمعنى "إلى"، أي: إلى يوم تشخص فيه الأبصار.	إبراهيم	42	260
﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ﴾	"اللام" بمعنى "على" و"من"، أي: على دلوكِ الشمس، ومن دلوك الشمس.	الإسراء	78	290
﴿إِذَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ يَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ سُجَّدٗا ١٠٧﴾	"اللام" بمعنى "على"، أي: على الأذقان.	الإسراء	107	293
﴿وَخَشَعَتِ ٱلۡأَصۡوَاتُ لِلرَّحۡمَٰنِ﴾	"اللام" بمعنى "عند"، أي: عند الرّحمن.	طه	108	319
﴿وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ	"اللام" بمعنى "في"، أي: في يوم القيامة.	الأنبياء	47	326

	﴿ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾				
	﴿كُلٌّ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗى﴾	"اللام" بمعنى "إلى"، أي: إلى أجلٍ مسمّى.	فاطر	13	436
	﴿وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَا﴾	"اللام" بمعنى "إلى"، أي: إلى مستقرٍّ لها.	يس	38	442
	﴿فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ ١٠٣﴾	"اللام" بمعنى "على"، أي: على الجبين.	الصافات	103	450
	﴿كُلٌّ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗى﴾	"اللام" بمعنى "إلى"، أي: إلى أجلٍ مسمّى.	الزمر	05	458
	﴿وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ﴾	"اللام" بمعنى "على"، أي: ولا تجهروا عليه كجهر بعضكم على بعض.	الحجرات	02	515
	﴿فَسَلَٰمٞ لَّكَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ٩١﴾	"اللام"بمعنى "على"، أي: سلامٌ عليك.	الواقعة	91	537
	﴿يَوۡمَ يَجۡمَعُكُمۡ لِيَوۡمِ ٱلۡجَمۡعِ﴾	"اللام" بمعنى "في"، أي: في يوم الجمع.	التغابن	09	556

	﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾	"اللام" بمعنى "في"، أي: في الّذين كفروا.	التحريم	10	561
	﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوۡحَىٰ لَهَا ۝٥﴾	"اللام" بمعنى "إلى"، أي: أوحى إليها.	الزلزلة	05	599
	﴿وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلۡخَيۡرِ لَشَدِيدٞ ۝٨﴾	"اللام" بمعنى "في"، أي: في حبِّ الخير لشديد.	العاديات	08	600
	﴿ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُم مِّنۡ إِمۡلَٰقٖ﴾	"من" بمعنى "اللام"، أي: لإملاقٍ.	الأنعام	151	148
	﴿ يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾	"من" بمعنى "عن"، أي: عن يوسف وأخيه.	يوسف	87	246
من	﴿يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ﴾	"من" بمعنى "الباء"، أي: بأمر الله.	الرعد	11	250
	﴿ يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ﴾	"من" بمعنى "اللام"، أي: لسوء ما بشّر به.	النحل	59	273
	﴿وَيَوۡمَ نَبۡعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٖ﴾	"من" بمعنى "في"، أي: في كل أمةٍ.	النحل	84	276

﴿وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ﴾	"من" بمعنى "على"، أي: على القوم.	الأنبياء	77	328	
﴿قَدْ كُنَّا فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا﴾	"من" بمعنى "عن"، أي: عن غفلةٍ.	الأنبياء	97	330	
﴿أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾	"من" بمعنى "في"، أي: في الأرض.	فاطر	40	439	
﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ﴾	"من" بمعنى "الباء"، أي: بما عملت أيدينا.	يس	71	445	
﴿ فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾	"من" بمعنى "عن"، أي: عن ذكر الله.	الزمر	22	461	
﴿لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾	"من" بمعنى "اللام"، أي: لسوء العذاب.	الزمر	47	463	
﴿ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ﴾	"من" بمعنى "في"، أي: في الجنّة.	الزمر	74	466	
﴿يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ﴾	"من" بمعنى "الباء"، أي: بأمره.	غافر	15	468	

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمَ لِتَرْكَبُوا۟ مِنْهَا﴾	"من" بمعنى "على"، أي: لتركبوا عليها.	غافر	79	476
﴿وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾﴾	"من" بمعنى "الباء"، أي: بما تعملون.	فصلت	22	479
﴿نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾﴾	"من" بمعنى "في"، أي: في الأسفلين.	فصلت	29	479
﴿يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِىٍّ﴾	"من" بمعنى "الباء"، أي: بطرف خفيّ.	الشورى	45	488
﴿أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾	"من" بمعنى "في"، أي: في الأرض.	الأحقاف	04	502
﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴿٤٠﴾﴾	"من" بمعنى "في"، أي: وفي الّيل.	ق	40	520
﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾﴾	"من" بمعنى "في"، أي: في يومهم الّذي يوعدون.	الذاريات	60	523
﴿وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ﴿٢٨﴾﴾	"من" بمعنى "عن"، أي: عن الحقّ شيئاً.	النجم	28	527

﴿إِذۡ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ﴾	"من" بمعنى "على"، أي: على الأرض.	النجم	32	527	
﴿وَلَحۡمِ طَيۡرٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ ٢١﴾	"من" بمعنى "في"، و"اللام"، أي: فيما يشتهون، ولما يشتهون.	الواقعة	21	535	
﴿إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمۡ وَمِمَّا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾	"من" بمعنى "في"، و"اللام"، أي: وفيما تعبدون، ولما تعبدون.	الممتحنة	04	549	
﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ﴾	"من" بمعنى "في"، أي: في يوم الجمعة.	الجمعة	09	554	
﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔاتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ﴾	"من" بمعنى "اللام"، أي: لما خَطيئتِهم أُغرقوا.	نوح	25	571	
﴿بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ٤﴾	"من" بمعنى "الباء"، أي: بكلِّ أمر.	القدر	04	598	
﴿ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ٤﴾	"من" بمعنى "عن"، أي: عن جوع، وعن خوف.	قريش	04	602	

11. دراسة موجزة عن النماذج التطبيقية:

بيّنا في الجداول السابقة تناوب حروف الجرّ في القرآن الكريم وهي: (إلى، الباء، حتى، عن، على، عند، في، الكاف، اللام). فكل حرف من هذه الحروف تنوب عن بعضها البعض في اللفظ والمعنى، أي أنّ حرف "إلى" تنوب عن حرف اللام وتفيد معنى التعليل بعد ما كان معناها انتهاء الغاية المكانية أو الزّمانية، كما تفيد معاني أخرى بالنيابة. وحرف الباء ينوب عن حرف "من" فيفيد معنى التبعيض بعد ما كان يفيد معنى التعدية، والاستعانة لقوله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ۝٦﴾،[1] أي منها، وينوب عن حرف "عن" فيفيد معنى المجاوزة لقوله تعالى: ﴿الرَّحْمَٰنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا ۝٥٩﴾،[2] أي عنه، وينوب عن حرف "في" فيفيد معنى الظرفية لقوله تعالى: ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ۝١٨﴾، [3] أي في الأسحار، وينوب عن حرف "على" فيفيد معنى الاستعلاء لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ۝٣٠﴾،[4] أي عليهم، كذلك ينوب عن حرف "مع" فيفيد معنى المصاحبة لقوله تعالى: ﴿قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا﴾،[5] أي مع سلام منا، وينوب عن حرف اللام فيفيد معنى التعليل لقوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ﴾، [6] أي لاتّخاذكم العجل...[7] وذلك يكون في سائر حروف الجرّ المذكورة في القرآن الكريم، فحرف "عن" بعد ما كان يفيد المجاوزة، صار يفيد معاني أخرى كمعنى التعدية (مكان الباء)، وحرف "على" بعد ما كان يفيد الاستعلاء صار يفيد معاني أخرى كالمصاحبة بمعنى مع، وحرف "في" بعد ما كان يفيد معنى الظرفية صار يفيد معنى انتهاء الغاية المكانية أو الزمانية...

---

(1) [سورة الإنسان: الآية 06].
(2) [سورة الفرقان: الآية 59].
(3) [سورة الذاريات: الآية 18].
(4) [سورة المطففين: الآية 30].
(5) [سورة هود الآية 48].
(6) [سورة البقرة: الآية 54].
(7) الزركشي، بدر الدّين محمّد ابن عبد الله(ت:794)، " البرهان في علوم القرآن"، تحقيق أبو الفضل الدّمياطي، دار الحديث، القاهرة، م1، 1427هـ – 2006م، ص(1080 – 1081).

الخاتمة

خاتمة:

من خلال دراستي لكل ما يتعلّق بحروف الجّر وسمات التناوب في إطار ما ينوب بعضها مكان بعض في القرآن الكريم، في موضوع بحثي الموسوم: "من سمات التناوب في القرآن الكريم – حروف الجّر نموذجاً – " توصّلت إلى النتائج التالية:

1 – حروف الجّر هي الحروف التي تعمل الجّر في الاسم بعدها، وهي تسمية البصريين، ولها تسميات أخرى لحروف الخفض، وهي تسمية الكوفيين، كما يسّمونّها حروف الإضافة، لأنّها تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها، وحروف الصّفات ، لأنّها صفات لما قبلها من النّكرات، وحروف الجّر أو الخفض، لأنّها تجّر أو تخفض ما بعدها من الأسماء.

2 – عدد حروف الجَّرِ عشرون حرفاً باتّفاق النّحاة وهي المجموعة في بيتي ابن مالك:

هَاكَ حُرُوفَ الجَّرِ، وَهَيَ: مِنْ، إِلَى * حَتّىَ، خَلَا، حَاشَا، عَدَا، فِي، عَنْ، عَلَى،

مُذْ، مُنْذُ، رُبَّ، اللاَمْ، كَيْ، وَاوْ، وَتاَ، * وَالكاَفْ، وَالبَاءْ، وَلَعَلَّ، وَمَتّىَ.

- ثلاثة لا تجّر إلاّ في الاستثناء، وهي: (خلا، حاشا، وعداَ)، وثلاثة شاذّة وهي: (لعلَّ، ومتّىَ، وكَيْ)، لعلّ في لغة عقيل، ومتّى في لغة هذيل، وكي في الجواب عن السؤال مثلاً: "لمه" والجواب "كيمه"، وثلاثة معروفة بحروف القسم، وهي: (التاء، الباء، والواو)، وقسم لا يجرّ إلاّ النكرات، وهي: (ربَّ)، وقسم لا يجرّ إلاّ الزمان، وهي: (مذ، ومنذ)، والحروف المتبقية المعروفة هي كالتالي: (من، إلى، عن، على، الكاف، اللام، في)، و(حتّى) لها ثلاثة أوجه: تفيد النصب، والعطف، والجرّ.

3 – حروف الجرّ تنقسم إلى قسمين: القسم الأوّل مّا استعملته العرب حرفاً فقط، والقسم الثاني مّا استعملته حرفاً، وفعلاً، واسماً، (مّا استعملته حرفاً كحروف القسم)، و(مّا استعملته فعلاً وحرفاً مثل: عدا، وحاشا، وخلا)، (ومّا استعملته حرفاً واسماً، ك ربَّ، متّى، على، لعلّ).

4 – حروف الجرّ أنواع وهي: حرف الجرّ الأصلي مثل: السمكة في البحر، وحرف الجرّ الزائد مثل: قوله تعالى: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾﴾ الغاشية ٢٢، وحروف الجرّ شبيه الزائد نحو: رُبَّ ملومٍ لا ذنب له، فمعنى التقليل هنا متوقّف على ذكر ربَّ غير أنّها لا متعلِّق لها لأنَّ الاسم بعدها مرفوع محلاً بالابتداء.

5 – لحروف الجرّ وظائف منها:

– وظائف نحوية: منها من يبنى على الضّم نحو: (منذُ)، ومنها من يبنى على الفتح نحو: (ربَّ، الواو)، ومنها من يبنى على الكسر نحو: (لام الجرّ)، ومنها من يبنى على السكون مثل: (من، عن، مذ)، وهي تبنى بناءاً ظاهراً، أمّاَ التي تبنى بناءاً مقدّراً للتعذر والثقل نحو: (على، إلى، حتّى).

– وظائف دلالية: وهي الرّبط بين أجزاء الجملة: كأن تربط بين الفعل والاسم، كما تضفي على سياق الجملة معنىً خاصاً، حيث يتوقف معنى الجملة على حرف الجرّ.

6 – من سمات حروف الجرّ: أن تدخل بعضها على بعض نحو: (من عليه)، وتكون زائدة في الجملة نحو: (ما أنت بقادر)، فالباء هنا زائدة، وتحذف من الجملة نحو: (شربت منه، وشربته)، وتكرار حرف الجرّ نحو: (فما منكم من أحدٍ يزكّي)، وتناوب حروف الجرّ وهو موضوع بحثنا نحو: (عين شرب بها)، أي شرب منها، "فالباء" تنوب عن "من".

7 – وجدنا من خلال بحثنا هذا كتباً كثيرةً حوت معاني حروف الجرّ، وهي عديدة بعدد الحروف، فاقتصرنا على ذكر بعض المعاني نظراً لعظمة أهميتها، ولتعدّد ورودها في الكتب؛

– الباء : من معانيها الإلصاق، والتعدية، والكاف التشبيه، واللام للملكية، و(الواو، التاء، الباء) للقسم، و(من) لابتداء الغاية الزّمانية والمكانية، و(عن) للمجاوزة، و(في) للوعاء والظرفية، و(مذ، ومنذ) تدلان على الزّمان، و(ربَّ) تفيد التقليل والتكثير، ولا تجرّ إلاّ النكرات، و(لعلّ) في لغة عقيل حرف جرّ، و(كي) تكون بمنزلة لام التعليل معنىً وعملاً، تكون حرف الجرّ في الجواب عن السؤال، و(كيمه)، (إلى) تكون لانتهاء الغاية الزّمانية والمكانية في كونها حرف الجرّ، و(على)تفيد الاستعلاء بمعنى فوق، (خلا، حاشا، عدا) تفيد الاستثناء، ولا تجرّ إلاّ المستثنى، (متّى)

حرف الجرّ في لغة هُذَيْلْ باتّفاق العلماء، ويُذْكَرُ لها أنّها استفهاماً عن الزّمان، وتكون جزاءاً، (حتّى) وتكون على ثلاثة أوجه لانتهاء الغاية الزّمانية والمكانية في كونها حرف الجرّ، وعاطفة وناصبة لكونها حرف نصب، وعطف).

8 – وجدنا أثناء بحثنا هذا أنّ حروف الجرّ كثيرة في القرآن الكريم، حتّى أنَّ الجملة الواحدة تضمّنت عدّة أحرف.

9 – القرآن الكريم عامّةً غني بتناوب حروف الجرّ، ذلك أنّنا وجدنا في بعض السور عدّة مواضع للتناوب، حتّى أنّه في بعض الأحيان يتكرّر، ويتعدد في الآية الواحدة.

10 – من العلماء من يعتبر هذا التناوب حقيقياً، وحرف الجرّ يؤدّي أكثر من معنى، ومنهم من يعتبره غير حقيقي ويرجعه إلى التضمين، و التأويل، وتقارب المعاني، مثلاً: (عيناً يشرب بها)، يعتبر الكوفيون أنّ حرف "الباء" ينوب عن حرف " من" أي يشرب منها على سبيل الحقيقة، أمّا البصريون فيعتبرون أنّ الفعل "يشرب" متضمّن معنى آخر وهو "يُرْوى" متعدٍّى بحرف الجرّ الذي هو الباء وهو القرينة الدالة عليه.

11 – ترجع تسمية هذه السّمة بالتضمين لأكثر العلماء، منهم البصريين ومن تبعهم، أمّا الكوفيون فيطلقون عليها مصطلح "التناوب".

12 – يعتبر هذا التضمين أو التناوب من البيان، الذي جاء به القرآن الكريم بإعجازه وفصاحته التي لم يأتي بها أحد من العالمين، كما في الحديث الشريف "إنَّ من البيان لسحر" و الغرض من هذا التناوب زيادة تقوية المعنى وتوضيحه، وتبيان أنّ الحرف الواحد يمكن أن يؤدّي أكثر من معنى.

13 – وجدنا بأنّ أكثر حروف الجرّ نيابة عن الأخرى هي الباء واللام، والحروف الموجودة كلها هي: من، إلى، عن، في، الكاف، اللام، الباء، حتّى، على، (عند) وإن كانت غير معداة حرف جرّ.

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية الكريمة

الآية القرآنية	رقم الآية	السورة	الرّقم	الصفحة
﴿ كِتَٰبٌ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ٣ ﴾	٣	فصلت	41	أ
﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ ١٩٥ ﴾	١٩٥	الشعراء	26	أ
﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ٩ ﴾	٩	الحجر	15	أ
﴿ إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٞ ٢٨ ﴾	٢٨	فاطر	35	أ
﴿ * وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّۖ ﴾	١٢٤	البقرة	02	أ
﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ ١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ٤ ﴾	١ – ٤	الرحمن	55	ب
﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖ ﴾	١١	الحج	22	03
﴿ وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَا ﴾	٣٨	يس	36	85-07
﴿ * إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ ﴾	٢٦	البقرة	02	07
﴿ أَوَلَمۡ يَهۡدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِ أَهۡلِهَآ ﴾	١٠٠	الأعراف	07	09
﴿ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ ﴾	٣٧	إبراهيم	14	09
﴿ يَوۡمَ يَسۡمَعُونَ ٱلصَّيۡحَةَ بِٱلۡحَقِّۚ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡخُرُوجِ ٤٢ ﴾	٤٢	ق	50	09
﴿ * مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ ﴾	١٠٦	البقرة	02	10
﴿ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ﴾	٢٩	الفتح	48	12

﴿وَعَلَى ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٞ يَعۡرِفُونَ كُلَّۢا بِسِيمَىٰهُمۡۚ﴾	٤٦	الأعراف	07	12
﴿وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٗا يَعۡرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمۡ﴾	٤٨	الأعراف	07	13
﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ﴾	١١	الشورى	42	40-21
﴿وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ﴾	١٩٥	البقرة	02	24
﴿فَمَا مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ عَنۡهُ حَٰجِزِينَ ٤٧﴾	٤٧	الحاقة	69	24
﴿أُحۡصِرۡتُمۡ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۖ﴾	١٩٦	البقرة	02	25
﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ١﴾	١	النبأ	78	25
﴿فَلَمَّآ أَضَآءَتۡ مَا حَوۡلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ﴾	١٧	البقرة	02	67-26
﴿فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ عَلَيۡهِ تُرَابٞ﴾	٢٦٤	البقرة	02	27
﴿قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ ٥٦﴾	٥٦	الصافات	37	28
﴿وَٱلطُّورِ ١ وَكِتَٰبٖ مَّسۡطُورٖ ٢﴾	١ - ٢	الطور	52	28
﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ١ وَطُورِ سِينِينَ ٢﴾	١ - ٢	التين	95	28
﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا﴾	١	الإسراء	17	32-29
﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ﴾	١٢٥	النحل	16	29
﴿وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ﴾	١٧٩	البقرة	02	30

﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣ فِي بِضۡعِ سِنِينَ﴾	١ - ٤	الروم	30	30
﴿ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِ﴾	١٨٧	البقرة	02	32
﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾	٣٣	يوسف	12	-32 64
﴿وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ۝٩ إِذۡ رَءَا نَارٗا فَقَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى ۝١٠﴾	٩ - ١٠	طه	20	33
﴿وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ ۝٢٢﴾	٢٢	المؤمنون	23	33
﴿وَلَهُمۡ عَلَيَّ ذَنۢبٞ فَأَخَافُ أَن يَقۡتُلُونِ ۝١٤﴾	١٤	الشعراء	26	-33 -46 77
﴿وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾	١٧٧	البقرة	02	-33 76
﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ۝٥﴾	٥	القدر	97	-36 -43 75
﴿إِذَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ يَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ سُجَّدٗا ۝١٠٧﴾	١٠٧	الإسراء	17	-40 -48 85

﴿سُقۡنَٰهُ لِبَلَدٖ مَّيِّتٖ﴾	٥٧	الأعراف	07	-40 85
﴿قَالَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾	٥٢	آل عمران	03	-41 -47 64
﴿يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ﴾	١١	الرعد	13	-42 -69 87
﴿أَمۡ لَهُمۡ سُلَّمٞ يَسۡتَمِعُونَ فِيهِ﴾	٣٨	الطور	52	-43 -57 83
﴿يَنظُرُونَ مِن طَرۡفٍ خَفِيّٖ﴾	٤٥	الشورى	42	-44 89
﴿وَنَصَرۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ﴾	٧٧	الأنبياء	21	-45 -47 88
﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ ٢﴾	٢	المطففين	83	-46 78
﴿عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفۡجِيرٗا ٦﴾	٦	الإنسان	76	-46 -61 75
﴿يُلۡقِي ٱلرُّوحَ مِنۡ أَمۡرِهِۦ﴾	١٥	غافر	40	-47 88
﴿وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ وَهۡنًا عَلَىٰ وَهۡنٖ	١٤	لقمان	31	48

﴿وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ إِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ ١٤﴾				
﴿وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا﴾	٤٣	الأعراف	07	48- 51- 85
﴿وَمِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡ وَإِخۡوَٰنِهِمۡۖ وَٱجۡتَبَيۡنَٰهُمۡ وَهَدَيۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٨٧﴾	٨٧	الأنعام	06	48
﴿فَإِنۡ ءَانَسۡتُم مِّنۡهُمۡ رُشۡدٗا فَٱدۡفَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ﴾	٦	النساء	04	49
﴿فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ﴾	٩	إبراهيم	14	49- 80
﴿إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيۡكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٧﴾:	٧	القصص	28	49
﴿فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا﴾:	١٥	الملك		49- 83
﴿فَأَثَٰبَكُمۡ غَمَّۢا بِغَمّٖ لِّكَيۡلَا تَحۡزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ﴾	١٥٣	آل عمران	03	50
﴿فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ٣٤﴾	٣٤	التوبة	09	50
﴿وَٱهۡدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ٢٢﴾	٢٢	ص	37	50
﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ٦﴾	٦	الفاتحة	01	50
﴿وَهَدَيۡنَٰهُ ٱلنَّجۡدَيۡنِ ١٠﴾	١٠	البلد	90	50
﴿إِنَّا هَدَيۡنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرٗا وَإِمَّا كَفُورًا ٣﴾	٣	الإنسان	76	50

﴿أَفَمَن يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهۡدَىٰ﴾	٣٥	يونس	10	51
﴿يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٣٠﴾	٣٠	الأحقاف	46	51
﴿قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ وَلَتَعۡلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابٗا وَأَبۡقَىٰ ٧١﴾	٧١	طه	20	-46 -51 -56 81
﴿أَوۡ يَكُونَ لَكَ بَيۡتٞ مِّن زُخۡرُفٍ أَوۡ تَرۡقَىٰ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾	٩٣	الإسراء	17	52
﴿وَيَوۡمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلۡغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلٗا ٢٥﴾	٢٥	الفرقان	25	-52 71
﴿مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ بِفَٰتِنِينَ ١٦٢﴾	١٦٢	الصافات	37	52
﴿وَلَقَدۡ سَبَقَتۡ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٧١﴾	١٧١	الصافات	37	52
﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ﴾	١٠٢	البقرة	02	-41 -52 75
﴿وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادٗا﴾	٣٣	المائدة	05	53
﴿فَـَٔامَنُواْ فَمَتَّعۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ حِينٖ ١٤٨﴾	١٤٨	الصافات	37	53
﴿خُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ مِنۡ عَجَلٖۚ﴾	٣٧	الأنبياء	21	53

﴿مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾	١٤	الصف	61	-54 -55 66
﴿أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡۚ﴾	١٨٧	البقرة	02	55
﴿فَقُلۡ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ١٨﴾	١٨	النازعات	79	-55 66
﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ فَسۡـَٔلۡ بِهِۦ خَبِيرٗا ٥٩﴾	٥٩	الفرقان	25	57
﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ٣﴾	٣	النجم	53	-58 79
﴿وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٥٢﴾	٥٢	الشورى	42	59
﴿وَأَوۡحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحۡلِ﴾	٦٨	النحل	16	59
﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوۡحَىٰ لَهَا ٥﴾	٥	الزلزلة	99	-59 87
﴿وَيَوۡمَ نَبۡعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدٗا﴾	٨٩	النحل	16	-60 81
﴿فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ٢٩ وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ٣٠﴾	٢٩ - ٣٠	الفجر	89	-60 84
﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ﴾	١٠٥	الأعراف	07	-61 76
﴿وَإِذۡ بَوَّأۡنَا لِإِبۡرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلۡبَيۡتِ أَن لَّا تُشۡرِكۡ بِي	٢٦	الحج	22	61

﴿شَيۡـٔٗا﴾				
﴿إِن كَادَتۡ لَتُبۡدِي بِهِۦ لَوۡلَآ أَن رَّبَطۡنَا عَلَىٰ قَلۡبِهَا﴾	١٠	القصص	28	61
﴿وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ﴾	٦	المائدة	05	-62 76
﴿وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ﴾	١٤	البقرة	02	64
﴿وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡ﴾	٢	النساء	04	-63 64
﴿لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾	٨٧	النساء	04	64
﴿وَلَآ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ يَرۡجِعُونَ ٥٠﴾	٥٠	يس	36	64
﴿إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلۡفَىٰٓ﴾	٣	الزمر	39	64
﴿ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾	٢٣	الزمر	39	64
﴿إِذۡ تُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلۡإِيمَٰنِ فَتَكۡفُرُونَ ١٠﴾	١٠	غافر	40	65
﴿فَٱعۡتَرَفۡنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلۡ إِلَىٰ خُرُوجٖ مِّن سَبِيلٖ ١١﴾	١١	غافر	40	65
﴿* وَيَٰقَوۡمِ مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدۡعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ ٤١﴾	٤١	غافر	40	65
﴿وَأُفَوِّضُ أَمۡرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ٤٤﴾	٤٤	غافر	40	65
﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ أَنَّىٰ يُصۡرَفُونَ ٦٩﴾	٦٩	غافر	40	65

﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٞ﴾	١١	فصلت	41	65
﴿ثُمَّ يَجۡمَعُكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾	٢٦	الجاثية	45	65
﴿كُلُّ أُمَّةٖ تُدۡعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا﴾	٢٨	الجاثية	45	65
﴿أَفَلَمۡ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾	٦	ق	50	66
﴿فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيۡهِمۡ قَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ ٢٧﴾	٢٧	الذاريات	51	66
﴿قَالُوٓاْ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمٖ مُّجۡرِمِينَ ٣٢﴾	٣٢	الذاريات	51	66
﴿فَأَوۡحَىٰٓ إِلَىٰ عَبۡدِهِۦ مَآ أَوۡحَىٰ ١٠﴾	١٠	النجم	53	66
﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُواْ عَنِ ٱلنَّجۡوَىٰ﴾	٨	المجادلة	58	66
﴿وَيَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ وَأَلۡسِنَتَهُم﴾	٢	الممتحنة	60	66
﴿وَإِذۡ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعۡضِ أَزۡوَٰجِهِۦ﴾	٣	التحريم	66	66
﴿وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ ١٠﴾	١٠	البقرة	02	67
﴿وَإِذۡ فَرَقۡنَا بِكُمُ ٱلۡبَحۡرَ﴾	٥٠	البقرة	02	67
﴿إِنَّكُمۡ ظَلَمۡتُمۡ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلۡعِجۡلَ﴾	٥٤	البقرة	02	67
﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ﴾	٢٧٤	البقرة	02	67
﴿وَٱلۡمُسۡتَغۡفِرِينَ بِٱلۡأَسۡحَارِ ١٧﴾	١٧	آل عمران	03	67
﴿بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٦﴾	٢٦	آل عمران	03	67

﴿ ۞ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِدِينَارٖ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ ﴾	٧٥	آل عمران	03	67
﴿ وَلَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدۡرٖ ﴾	١٢٣	آل عمران	03	68
﴿ يَوۡمَئِذٖ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوۡ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضُ ﴾	٤٢	النساء	04	68
﴿ فَبِظُلۡمٖ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ ﴾	١٦٠	النساء	04	68
﴿ وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلۡكُفۡرِ وَهُمۡ قَدۡ خَرَجُواْ بِهِۦۚ ﴾	٦١	المائدة	05	68
﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا جَرَحۡتُم بِٱلنَّهَارِ ﴾	٦٠	الأنعام	06	68
﴿ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٨٠ ﴾	٨٠	الأعراف	07	68
﴿ إِذۡ أَنتُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلۡقُصۡوَىٰ ﴾	٤٢	الأنفال	08	69
﴿ قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ مِّنَّا ﴾	٤٨	هود	11	69
﴿ وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ ﴾	١٠٠	يوسف	12	69
﴿ وَمَنۡ هُوَ مُسۡتَخۡفِۭ بِٱلَّيۡلِ وَسَارِبُۢ بِٱلنَّهَارِ ١٠ ﴾	١٠	الرعد	13	69
﴿ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٣٢ ﴾	٣٢	النحل	16	69
﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ٣٨ ﴾	٣٨	الكهف	18	70
﴿ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ١٢ ﴾	١٢	طه	20	70

﴿قُلۡ مَن يَكۡلَؤُكُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ﴾	٤٢	الأنبياء	21	70
﴿وَيَجۡزِيهِمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٣٥﴾	٣٥	الزمر	39	70
﴿وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ٤٨﴾	٤٨	الزمر	39	70
﴿ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ﴾	١٧	غافر	40	70
﴿فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡ﴾	٢١	غافر	40	70
﴿يُرۡزَقُونَ فِيهَا بِغَيۡرِ حِسَابٖ ٤٠﴾	٤٠	غافر	40	70
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ﴾	٥٦	غافر	40	71
﴿ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمۡ تَفۡرَحُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ﴾	٧٥	غافر	40	71
﴿وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ٨٣﴾	٨٣	غافر	40	71
﴿فَأَخَذَتۡهُمۡ صَٰعِقَةُ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡهُونِ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ١٧﴾	١٧	فصلت	41	71
﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ فَسۡـَٔلۡ بِهِۦ خَبِيرٗا ٥٩﴾	٥٩	الفرقان	25	71
﴿وَبَدَّلۡنَٰهُم بِجَنَّتَيۡهِمۡ﴾	١٦	سبأ	34	71
﴿مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكۡرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِ﴾	١١	يس	36	71
﴿مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ٣٠﴾	٣٠	يس	36	72
﴿وَتَشۡهَدُ أَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ٦٥﴾	٦٥	يس	36	72

﴿فَسُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ﴾	٨٣	يس	36	72
﴿مَا خَلَقۡنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ﴾	٣٩	الدخان	44	72
﴿وَكَانُواْ بِعِبَادَتِهِمۡ كَٰفِرِينَ ٦﴾	٦	الأحقاف	46	72
﴿أَفَعَيِينَا بِٱلۡخَلۡقِ ٱلۡأَوَّلِ﴾	١٥	ق	50	72
﴿وَنَعۡلَمُ مَا تُوَسۡوِسُ بِهِۦ نَفۡسُهُۥ﴾	١٦	ق	50	72
﴿ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٖۖ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡخُلُودِ ٣٤﴾	٣٤	ق	50	72
﴿وَبِٱلۡأَسۡحَارِ هُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ ١٨﴾	١٨	الذاريات	51	73
﴿كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٩﴾	١٩	الطور	52	73
﴿كُلُّ ٱمۡرِيٕۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٞ ٢١﴾	٢١	الطور	52	73
﴿وَأَمۡدَدۡنَٰهُم بِفَٰكِهَةٖ وَلَحۡمٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ ٢٢﴾	٢٢	الطور	52	73
﴿فَذَكِّرۡ فَمَآ أَنتَ بِنِعۡمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٖ﴾	٢٩	الطور	52	73
﴿وَهُوَ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٧﴾	٧	النجم	53	73
﴿تَجۡرِي بِأَعۡيُنِنَا جَزَآءٗ لِّمَن كَانَ كُفِرَ ١٤﴾	١٤	القمر	54	73
﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٖۖ نَّجَّيۡنَٰهُم بِسَحَرٖ ٣٤﴾	٣٤	القمر	54	73
﴿يَسۡعَىٰ نُورُهُم بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِم﴾	١٢	الحديد	57	74
﴿وَأَنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُ﴾	٢٩	الحديد	57	74

﴿وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾	٧	الجمعة	62	74
﴿نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم﴾	٨	التحريم	66	74
﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾	١	الملك	67	74
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ﴾	١٢	الملك	67	74
﴿إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾﴾	١٩	الملك	67	74
﴿وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾﴾	٢٧	الملك	67	74
﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾﴾	١	المعارج	70	75
﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ كَانَ وَعْدُهُۥ مَفْعُولًا ﴿١٨﴾﴾	١٨	المزمل	73	75
﴿لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿٢﴾﴾	١ – ٢	البلد:	90	75
﴿وَفِى ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا۟ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾﴾	٤٣	الذاريات	51	75
﴿فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴿١٧٥﴾﴾	١٧٥	البقرة	02	75
﴿وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾	١٨٥	البقرة	02	76
﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَىْءٌ﴾	٥	آل عمران	03	76
﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾	١٠٧	المائدة	05	76
﴿وَلَٰكِنۢ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُ﴾	٤٢	التوبة	09	76
﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ﴾	٦	الرعد	13	76

﴿وَدَخَلَ ٱلۡمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٖ﴾	١٥	القصص	28	77
﴿قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلۡمٍ﴾	٤٩	الزمر	39	77
﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾	٦	غافر	40	77
﴿لَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنۡهُمۡ شَيۡءٌ﴾	١٦	غافر	40	77
﴿وَلَكُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَلِتَبۡلُغُواْ عَلَيۡهَا حَاجَةٗ فِي صُدُورِكُمۡ وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ ٨٠﴾	٨٠	غافر	40	77
﴿فَلَوۡلَآ أُلۡقِيَ عَلَيۡهِ أَسۡوِرَةٞ مِّن ذَهَبٍ﴾	٥٣	الزخرف	43	77
﴿وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةٗ﴾	٢٣	الجاثية	45	78
﴿فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾	٣٩	ق	50	78
﴿إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗا﴾	٢٥	الذاريات	51	78
﴿يُرۡسَلُ عَلَيۡكُمَا شُوَاظٞ مِّن نَّارٖ﴾	٣٥	الرحمن	55	78
﴿وَظَٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخۡرَاجِكُمۡ﴾	٩	الممتحنة	60	78
﴿وَأَظۡهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ﴾	٣	التحريم	66	78
﴿ٱللَّهَ هُوَ يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ﴾	١٠٤	التوبة	09	78
﴿وَمَا نَحۡنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوۡلِكَ﴾	٥٣	هود	11	79
﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ﴾	٢٥	الشورى	42	79

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟﴾	١٦	الأحقاف	46	79
﴿وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ﴾	٣٨	مُحَمَّد	47	79
﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ ۖ وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظٌۢ ﴿٤﴾﴾	٤	ق	50	79
﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ﴾	٣٧	الطور	52	79
﴿عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾﴾	١٤	النجم	53	79
﴿قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ﴾	٢٦	الملك	67	80
﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ﴾	١٩	البقرة	02	80
﴿إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ﴾	٢١٠	البقرة	02	80
﴿أَتُجَٰدِلُونَنِى فِىٓ أَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَآ﴾	٧١	الأعراف	07	80
﴿فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾﴾	٣٨	التوبة	09	80
﴿قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا﴾	٩٧	النساء	04	80
﴿قَالَ ٱدْخُلُوا۟ فِىٓ أُمَمٍ﴾	٣٨	الأعراف	07	80
﴿لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾﴾	١٤	النور	24	81
﴿وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾﴾	١٩	النمل	27	81
﴿أَلَّا يَسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾	٢٥	النمل	27	81

﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ﴾	٣٤	يس	36	81
﴿وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ ۚ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ٧٣﴾	٧٣	يس	36	81
﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾	٣	الزمر	39	81
﴿إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسْحَبُونَ ٧١﴾	٧١	غافر	40	82
﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ﴾	٨٠	غافر	40	82
﴿فَأَمَّا عَادٌ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾	١٥	فصلت	41	82
﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَكُمُ ٱلْبَحْرَ لِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ فِيهِ﴾	١٢	الجاثية	45	82
﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ١٧﴾	١٧	الجاثية	45	82
﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ﴾	١٨	الأحقاف	46	82
﴿وَفِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ١٩﴾	١٩	الذاريات	51	82
﴿وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ٢٢﴾	٢٢	الذاريات	51	82
﴿قَالُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِىٓ أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ٢٦﴾	٢٦	الطور	52	83
﴿وَأَنفِقُوا۟ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ﴾	٧	الحديد	57	83
﴿أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ﴾	٢٢	المجادلة	58	83
﴿لَا يُقَٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِى قُرًى مُّحَصَّنَةٍ﴾	١٤	الحشر	59	83

﴿هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا﴾	٢	الجمعة	62	83
﴿مَا كُنَّا فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ١٠﴾	١٠	الملك	67	83
﴿وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ﴾	١٩٨	البقرة	02	84
﴿فَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَ﴾	١١٢	هود	11	84
﴿وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾	٤٥	الكهف	18	84
﴿وَمَآ أَمۡرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٞ كَلَمۡحِۭ بِٱلۡبَصَرِ ٥٠﴾	٥٠	القمر	54	84
﴿وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾	٢١	الحديد	57	84
﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ﴾	١٩٣	آل عمران	03	84
﴿كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗى﴾	٢	الرعد	13	85
﴿إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمۡ لِيَوۡمٖ تَشۡخَصُ فِيهِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ ٤٢﴾	٤٢	إبراهيم	14	85
﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ﴾	٧٨	الإسراء	17	85
﴿وَخَشَعَتِ ٱلۡأَصۡوَاتُ لِلرَّحۡمَٰنِ﴾	١٠٨	طه	20	85
﴿وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾	٤٧	الأنبياء	21	85
﴿كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗى﴾	١٣	فاطر	35	86
﴿فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ ١٠٣﴾	١٠٣	الصافات	37	86
﴿كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗى﴾	٥	الزمر	39	86

﴿وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ﴾	٢	الحجرات	49	86
﴿فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩١﴾﴾	٩١	الواقعة	56	86
﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِ﴾	٩	التغابن	64	86
﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾	١٠	التحريم	66	87
﴿وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾﴾	٨	العاديات	100	87
﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ﴾	١٥١	الأنعام	06	87
﴿يَٰبَنِىَّ ٱذْهَبُوا۟ فَتَحَسَّسُوا۟ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾	٨٧	يوسف	12	87
﴿يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ﴾	٥٩	النحل	16	87
﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ﴾	٨٤	النحل	16	87
﴿قَدْ كُنَّا فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا﴾	٩٧	الأنبياء	21	88
﴿أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾	٤٠	فاطر	35	88
﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾﴾	٧١	يس	36	88
﴿فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾	٢٢	الزمر	39	88
﴿لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾	٤٧	الزمر	39	88

﴿نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلۡجَنَّةِ حَيۡثُ نَشَآءُ﴾	٧٤	الزمر	39	88
﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَنۡعَٰمَ لِتَرۡكَبُواْ مِنۡهَا﴾	٧٩	غافر	40	89
﴿وَلَٰكِن ظَنَنتُمۡ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعۡلَمُ كَثِيرٗا مِّمَّا تَعۡمَلُونَ ٢٢﴾	٢٢	فصلت	41	89
﴿نَجۡعَلۡهُمَا تَحۡتَ أَقۡدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلۡأَسۡفَلِينَ ٢٩﴾	٢٩	فصلت	41	89
﴿أَرُونِي مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ﴾	٤	الأحقاف	46	89
﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَأَدۡبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ٤٠﴾	٤٠	ق	50	89
﴿فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن يَوۡمِهِمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ ٦٠﴾	٦٠	الذاريات	51	89
﴿وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـٔٗا ٢٨﴾	٢٨	النجم	53	89
﴿إِذۡ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ﴾	٣٢	النجم	53	90
﴿وَلَحۡمِ طَيۡرٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ ٢١﴾	٢١	الواقعة	56	90
﴿إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمۡ وَمِمَّا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾	٤	الممتحنة	60	90
﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ﴾	٩	الجمعة	62	90
﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ﴾	٢٥	نوح	71	90
﴿بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ٤﴾	٤	القدر	97	90
﴿ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ٤﴾	٤	قريش	106	90
﴿لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ ٢٢﴾	٢	الغاشية	88	93

الأحاديث النبوية الشريفة

الحديث	الصّفحة
...كَتَبْتُ إِلَى ابْنِ عَبَاسٍ فَكَتَبَ إِلَيَّ: إنّ النّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى أَنَّ اليَمِينَ عَلَى المدَّعَى عَلَيْهِ.....	25
...عنِ النَبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:"عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ	33
...يا رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ في الآخرة.....	35
قَالَ: أَمَّا مُوسَى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ إِذَا انْحَدَرَ فِي الْوَادِي يُلَبِّي.....	40
...أَنَّ النَبِيَّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– كَانَ إِذَا قَامَ لِلْتَهَجُّدِ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَاهُ بِالسِّوَاكِ.....	45
...عُذِّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعاً.....	60

فهرس الأبيات الشعرية

الأبيات الشعرية	الصّفحة
ديوان جرير	
تَمُرُّونَ الدِّيَارَ ولَمْ تَعُوجُوا *** كَلاَمُكُمْ عَليَّ إِذًا حَرَامُ	20
إِنِّي انْصَبَبْتُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْكُمُ *** حَتَّى احْتَطَفْتُكَ يَا فَرَزْدَقُ مِنْ عَلِ	22
ديوان طرفة بن العبد	
وَإِنْ يَلْتَقِ الحَيُّ الجَمِيعُ تُلاَقِنِي *** إِلَى ذِرْوَةِ البَيْتِ الكَرِيمِ المُصَمَّدِ	46
ديوان عنترة بن شداد	
بَطَلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ* *** يُحْذَى نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوْأَمِ	56
ديوان النابغة الذبياني	
فَلاَ تَتْرُكَنِّي بِالْوَعِيدِ كَأَنَّنِي *** إِلَى النَّاسِ مَطْلِيٌّ بِهِ القَارُ أَجْرَبُ	57
ديوان علقمة بن عبدة	
فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنَّنِي *** بَصِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبُ	57
ديوان امرؤ القيس	
تَصُدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَتَّقِي *** بِنَاظِرَةٍ مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مُطْفِلِ	57
فَلَمَّا بَدَتْ حَوْرَانُ فِي الآلِ دُونَهَا *** نَظَرْتَ فَلَمْ تَنْظُرْ بِعَيْنِكَ مَنْظَرَا	58
وَهَلْ يَنْعَمَنْ مَنْ كَانَ أَحْدَثُ عَهْدِهِ *** ثَلاَثِينَ شَهْرًا فِي ثَلاَثَةِ أَحْوَالِ	60

ألا أيُّها الليل الطويل ألا انجل *** بصبح وما الإصباح فيك بأمثلِ	61
ديوان الأعشى	
رَبِّي كَرِيمٌ لاَ يُكَدِّرْ نِعْمَةً *** وَإِذاَ تُنُوشِدَ فِي المهَارِقِ أَنْشَدَا	**58**
ديوان الراعي	
رَعَتْهُ أَشْهُراً وَخَلاَ عَلَيْهاَ *** فَطَارَ النِّيُّ فِيهَا وَاسْتَغَاراَ	**58**
ديوان الهذليين لأبي كبير، وأبي المثلم	
أَمْ لاَ سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ، وَذِكْرُهُ* *** أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ	**58**
مَتَى مَا تُنْكِرُوهَا تَعْرِفُوهَا *** عَلَى أَقْطَارِهَا عَلَقٌ نَفِيثُ	**59**
ديوان لبيد بن ربيعة العامري	
كَأَنَّ مُصَفِّحَاتٍ فِي ذُرَاهِ *** وَأَنْوَاحاً عَلَيْهِنَّ المآلِي	**59**
ديوان النابغة الجعدي	
وَلَوْحَا ذِرَاعَيْنِ فِي بِرَكَةٍ *** إِلَىَ جُؤْجُؤٍ رَهِلِ المَنْكِبِ	**60**
ديوان عمرو بن قميئة	
بِؤُدِّكِ مَا قَوْمِي عَلَى أَنْ تَرَكْتِهِمْ *** سُلَيْمَى، إِذَا هَبَّتْ شَمَالٌ وَرِيحُهَا	**60**

فهرس الأقوال:

الأقوال	الصّفحة
رميت السهم عن القوس.....	29
أخرجها متى كمِّه.....	36
نَأَيْتُ مِنْ صُحْبَةِ فُلاَنٍ بَعْدَ أَنْ سَقَانِي مِنْ مُرِّ فِعَالِهِ.....	38
لقيته كفّةً لكفّةٍ.....	40
سقط لوجهه.....	40
إنّ الذَوْذَ إلى الذَوْذِ إِبِلٌ.....	41
أكلت السمكة حتّى رأْسها.....	43

المصدر والمراجع

المصادر:

- القرآن الكريم (مصحف برواية حفص عن عاصم، مصحف المدينة الحاسوبي)
- ابن آجروم . أبو عبد الله مُحَمَّد ابن مُحَمَّد ابن داود الصنهاجي، " شرح اللآجرومية " ،شرح مُحَمَّد بن صالح العثيمين ،دار الغد الجديدة المنصورة، القاهرة، ط1، 1435هـ / 2014م.
- ابن الأنباري، أبو البركات، " الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين"، تحقيق جودة مبروك مُحَمَّد مبروك، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، د.ت.
- الأنصاري ابن هشام جمال الدّين عبد الله ابن يوسف، " أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ومعه: عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك "، المكتبة العصرية، بيروت، د.ط، د.ت، ج3.
- "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب"، تحقيق عبد اللطيف مُحَمَّد الخطيب، التراث العربي، الكويت، ط1، 1423هـ-2002م، ج2.
- الآمدي، عّلي ابن محمّد،" الأحكام في أصول الأحكام "، علّقّ عليه عبد الرّزاق عفيفي، دار الصُّميعي، المملكة العربية السعودية، ط1، 1424هـ – 2003م، ج1.
- الأندلسي، أبو حيان،" ارتشاف الضرب من لسان العرب"، تحقيق رجب عثمان مُحَمَّد، مكتبة الخانجي، القاهرة،ط1، 1418هـ – 1998م، ج4.
- الأندلسي، جمال الدّين مُحَمَّد ابن عبد الله ابن عبد الله، الطائي الجيّاني، " شرح التسهيل لابن مالك"، تحقيق: عبد الرّحمن السيّد، محمّد بدوي المختون دار هجر للطباعة، جيزة، ط1، 1410هـ – 1990م، ج3.
- امرؤ القيس، ديوانه، دار صادر، بيروت.

- الأعشى، ديوانه، دار صادر، بيروت، ط1، 1374هـ – 1955م، ط2، 1412-1992، ط3، 1424هـ – 2003م.
- البخاري، أبو عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل، "الجامع الصحيح"، تحقيق محب الدِّين الخطيب، المطبعة السلفية، القاهرة، ط1، 1403، ج2.
- التهانوي مُحَمَّد علي، " كشاف اصطلاحات العلوم والفنون، تحقيق علي دحروج، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1996.
- الجرجاني، عبد القاهر، أبو بكر بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد، "دلائل الإعجاز"، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ط، د.ت.
- جرير، ديوانه، ضبط معانيه إيليا الحاوي، مكتبة المدرسة دار الكتاب اللبناني، بيروت لبنان، ط1، 1982م.
  - جرير، ديوانه، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت.
- ابن جنّي أبو الفتح عثمان، «الخصائص"، تحقيق مُحَمَّد علي النجار، دار الكتب المصرية المكتبة العلمية، مصر، د.ط، د.ت، ج2.
  - "سر صناعة الإعراب"، تحقيق حسن هنداوي، كلية العلوم العربية والاجتماعية، جامعة مُحَمَّد ابن سعود الإسلامية، القصيم.
- النابغة الجعدي، ديوانه، دار صادر، ط1، 1998م.
- الحريري. أبو مُحَمَّد القاسم بن علي البصري، "شرح ملحة الإعراب "، دار الأمل، الأردن، ط1، 1412هـ / 1991م، القسم الثاني.
- الرضي الدّين الإستراباذي، " شرح الرضي لكافية ابن حاجب"، تحقيق يحي بشير مصري، إدارة الثقافة والنشر بالجامعة، م1، ط1، 1417هـ- 1996م، ج2.
- الراعي، ديوانه، تحقيق مُحَمَّد نبيل طريفي، ط1، 2000.

- الزركشي، بدر الدِّين محمَّد بن عبد الله "البرهان في علوم القرآن"، تحقيق أبو الفضل الدِّمياطي، دار الحديث، القاهرة، م1، 1427هـ- 2006م.
- الزجّاجي، أبو القاسم عبد الرّحمن ابن إسحاق، "حروف المعاني "، تحقيق علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة دار الأمل، الأردن، ط2، 1406هـ – 1986م، قسم 2.
- " الجمل في النّحو"، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1404هـ – 1984م.
- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، "الكتاب"، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية، بمصر، ط1، 1881، ط2، 1887، ط3، 1895 – 1900، ط4، 1316هـ – 1318هـ / 1898م – 1900م، ج1.
- السيوطي، جلال الدِّين، عبد الرحمن بن أبي بكر، "الأشباه والنظائر في النحو"، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، د.ط، د.ت، ج 1.
- ابن السراج، أبو بكر مُحَمَّد ابن سهل البغدادي، " الأصول في النحو"، تحقيق عبد الحين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت ط3، 1417هـ - 1996م، ج1.
- طرفة ابن العبد، ديوانه، دار صادر، بيروت.
- عنترة، بن شدّاد، ديوانه، من معلّقته، دار بيروت، بيروت، د.ط، 1398هـ – 1978م.
- علقمة بن عبدة، ديوانه، تحقيق سعيد ابن نسيب مكارم، دار صادر، بيروت، ط1، 1996، ص23، وهو من شواهد أدب الكاتب.
- عمرو بن قميئة، ديوانه، تحقيق خليل ابن إبراهيم العطيَّة، دار صادر، بيروت، ط2، 1994.
- الفيومي المقري. أحمد بن مُحَمَّد ابن علي، "المصباح المنير"، مكتبة لبنان، بيروت لبنان، د.ط ، 1990.
- الفيروزبادي، مجد الدين مُحَمَّد ابن يعقوب، " القاموس المحيط "، دار الفكر، بيروت، د.ط، 1420هـ / 1999م،ج1.

- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل ابن أحمد، " الجمل في النحو "، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1405هـ – 1985م.
- الفرّاء، أبو زكريا يحي ابن زياد، "معاني القرآن"، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1403هـ-1983م، ج3.
- بن القيّم الجوزية، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أبي بكر بن أيوب، "بدائع الفوائد"، تحقيق علي بن مُحَمَّد العمران، دار علم الفوائد، جدّة، د.ط، د.ت، م1.
- " الفوائد المشوّقة إلى علوم القرآن وعلم البيان"، تحقيق السيّد مُحَمَّد بدر الدّين النعساني، دار محمّد الأمين الخانجي الكتبي وشركاه، مص، ط1، 1327هـ، القسم 14.
- بن قتيبة، أبو مُحَمَّد عبد الله، ابن مسلم، "أدب الكاتب"، تحقيق مُحَمَّد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ط، 1402هـ – 1981م.
- أبو كبير الهذلي واسمه عامر بن الحليس، ديوان الهذليين، قسم2.
- لبيد بن ربيعة العامري، ديوانه، دار صادر، بيروت، د.ط، 545م؟-661م.
- المرادي، الحسن ابن قاسم، " الجنى الداني في حروف المعاني"، تحقيق : فخر الدين قباوة ومُحَمَّد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1413هـ – 1992م.
- المكُّودي، أبو عبد الرّحمن علي ابن صالح، " شرح المكودي على ألفية ابن مالك"، تحقيق فاطمة راشد الراجحي، قسم اللّغة العربية، جامعة الكوّيت، 1412هـ – 1991م، ج1.
- المالقي، أحمد ابن عبد النّور، " رصف المباني"، تحقيق أحمد مُحَمَّد الخرّاط، مجمّع اللّغة العربية، دمشق، د.ط، د.ت.
- الميداني، أبو الفضل أحمد ابن مُحَمَّد ابن أحمد ابن إبراهيم النّيسابوري، " مجمع الأمثال"، حققّه مُحَمَّد محي الدّين عبد الحميد، د.ط، د.ت، م1.
- المبرّد، أبو العباس مُحَمَّد ابن يزيد،"المقتضب"، تحقيق مُحَمَّد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، ط2، 1399هـ – 1979م، ط3، 1415هـ – 1994م، ج2.

- أبو المثلَّم، ديوان الهذليين، الدار القومية، د.ط، 1385هـ-1965م، قسم2.
- النابغة الذبياني، ديوانه، تحقيق كرم البستاني، دار صادر، بيروت، ص18 والبيت موجود في أدب الكاتب لابن قتيبة.
- الهروي، علي ابن مُحَمَّد، "الأزهية في علم الحروف"، تحقيق عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللّغة العربية، دمشق، ط1، 1413هـ – 1993م، ط2، 1401هـ – 1981م.
- ابن يعيش بن علي، "شرح المفصل"، تحقيق جماعة من العلماء بعد مراجعة على أصول خطِّية بمعرفة مشيخة الأزهر المعمور، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، د.ط، د.ت، ج8.

المراجع:

- الأنصاري، بن هشام جمال الدين عبد الله بن يوسف ابن أحمد ، " شرح قطر الندى "، بيت الحكمة، الجزائر ، ط1، 2013.
- رضوان منيسي عبد الله، " الفكر اللغوي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث (أبو عبيدة) " دار النشر للجامعات، القاهرة ط1، 2006.
- شوقي ضيف، " تيسيرات لغوية "، دار المعارف، القاهرة، د.ط، 1990م.
- عباس حسن، " النحو الوافي" دار المعارف، مصر جامعة القاهرة، ط3، ج2.
- عبد القادر قنيني، " المرجع والدلالة في الفكر اللساني "، أفريقيا الشرق، المغرب، ط2، 2000.
- غازي مختار طليمات،" في علم اللغة "، دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر، دمشق، ط2، 2000.
- فاضل صالح السامرائي، " معاني النحو"، دار الفكر، عمّان، ط3، 1429هـ – 2008م، ج3.
- مصطفى الغلاييني ، " جامع الدروس العربية"، موسوعة في ثلاث أجزاء، المكتبة العصرية، بيروت، ط 28، 1993، الجزء الأول.

- مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، " التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية "، مكتبة السنة، القاهرة، ط شرعية جديدة، 1409هـ / 1989م، ج1.

الرّسائل الجامعية:

- عفاف، "حروف الجر ومعانيها في سورة الصافات (دراسة لغوية نحوية)"، بحث للحصول على الدرجة الجامعية الأولى(SSI)، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، جاكرتا، 1432هـ/2011م.

المواقع الإلكترونية:

- شادي مجلي عيسى سكر، شبكة الألوكة، www.alukah.net، 14 – 12 – 2016م.

فهرس الموضوعات:

الموضوعات	الصّفحة
الإهداء.....	
الدّعاء.....	
كلمة شكر.....	
المقدمة.....	أ – د
المدخل: المفاهيم والمصطلحات.....	**13 – 01**
تعريف الأداة: لغة.....	01
تعريف الأداة: اصطلاحاً.....	02
تعريف الحرف: لغةً.....	02
تعريف الحرف: اصطلاحاً.....	05
تعريف التناوب: لغة.....	06
تعريف التناوب: اصطلاحاً.....	07
تعريف التضمين: لغة.....	08
تعريف التضمين: اصطلاحاً.....	08
صوّر التضمين.....	10
تعريف السِّمات: لغة.....	11

فهرس الموضوعات:

تعريف السِّمات: اصطلاحا.....	12
الفصل الأوّل: – حروف الجرّ –	**37 – 14**
تعريف حروف الجرّ.....	14
تسمية حروف الجرّ.....	15
عدد حروف الجرّ.....	16
أقسام حروف الجرّ.....	17
أنواع حروف الجرّ.....	18
وظائف حروف الجرّ.....	18
الوظائف النحوية.....	18
الوظائف الدلالية.....	19
مواقع حروف الرّبط.....	21
مظاهر حروف الجرّ.....	22
دخول حرف الجرّ على غيره.....	22
حذف حروف الجرّ.....	23
زيادة حروف الجرّ.....	24
تكرار حرف الجرّ.....	25

فهرس الموضوعات:

معاني حروف الجرّ.....	26
الحروف الأحادية.....	26
حرف الباء.....	26
حرف الكاف.....	27
حرف اللام.....	27
حرف الواو.....	27
حرف التاء.....	28
الحروف الثنائية.....	28
حرف من.....	28
حرف عن.....	29
حرف في.....	30
حرف مذ.....	31
حرف كي.....	31
الحروف الثلاثية.....	32
حرف إلى.....	32
حرف على.....	33

فهرس الموضوعات:

حرف منذ.....	34
حرف خلا.....	34
حرف عدا.....	34
حرف ربَّ.....	35
حرف متى.....	36
الحروف الرباعية.....	36
حرف حاشا.....	36
حرف حتَّى.....	36
حرف لعلّ.....	37
الفصل الثاني: تناوب حروف الجرّ في القرآن الكريم – نماذج تطبيقية–	**38 – 91**
مسألة تناوب حروف الجرّ.....	38
المذهب الأوّل.....	38
المذهب الثاني.....	39
تناوب حروف الجرّ في القرآن الكريم.....	40
تناوب حروف الجرّ عند القدامى.....	40
تناوب حروف الجرّ عند المحدثين.....	62

فهرس الموضوعات:

نماذج تطبيقية عن تناوب حروف الجر في القرآن الكريم.....	64
دراسة موجزة عن النماذج التطبيقية.....	91
الخاتمة.....	94-92
فهرس الآيات القرآنية.....	113 - 95
فهرس الأحاديث النبوية الشريفة.....	114
فهرس الأبيات الشعرية.....	116-115
فهرس الأقوال.....	117
فهرس المصادر والمراجع.....	123-118
فهرس الموضوعات.....	128-124
الملخص.....	

ملخّص:

يقوم هذا البحث على الكشف عن تناوب حروف الجرّ، وذلك عن طريق التطبيق على آيات متفرّقة من القرآن الكريم، ينوب فيها حرف جرّ عن حرف جرّ آخر.

الكلمات المفتاحية:

القرآن الكريم، التناوب، حروف الجرّ.

Résumé :

Cette recherche vise à découvrir la substitution des prépositions à travers L'application sur des verses différentes à partir du Koran dont certain préposition substitue L'autre.

Mots – clés :

Koran – Substitution – prépositions.

Abstract :

This research is standing up on the investigation of prepositions, implementing such an application on distinctive verses from the Koran in which a preposition substitutes the other.

Key-words:

Koran – substitution – prepositions.